# اسماعيل عمر
# ما قيل و كتب عنه

## جمع و اعداد: قادو شيرين

اسم الكتاب: اسماعيل عمر
ما قيل و كتب عنه

جمع و اعداد: قادو شيرين

الغلاف: شيار عمو

طبع : هان-برلين

عام: الطبعة الاولى-2011

حقوق الطبع و النشر محفوظة ل- قادو شيرين

## مـــــــــــــقدمـــ ـــــــة

الموت خصام و فراق ما بين الروح والروح لا الجسد و الجسد. كثيرون رحلوا بأجسادهم عنا و لكن أرواحهم الطاهرة ما زالت تسكن في قلوبنا . الموت هو الذي يبعد الإنسان عن أخيه الإنسان و يفرّق أيادي المحبين عن بعضهم ا لبعض, والأمهات عن الأبناء و لكن ليس بامكانه فصل أرواح الموتى عن الأحياء , خاصة أرواح أولئك المحبين للخير و السلام و الشعوب **كالملا مصطفى البارزاني و الشيخ سعيد بيران و كاريبالدي و سيرفانتس و نيلسون مانديلا و فان كوه** و كثيرون أمثالهم.

**اسماعيل عمر** بالنسبة لي كان شخصية كالشخصيات التي ذكرتها. ستبقى روحه الطاهرة كعصفور حر يطير بيننا حتى أخر يوم في حياتنا نحن كمحبيه على أقل تقدير . الإنسان الحي لا يترفع إلى درجات السمو و لا يجوز أيضا أن يترفع إلى تلك الدرجة ما دام حيا . و لكن عندما يموت بعض الناس يترفعون إلى درجة ا لسمو و يبقون أحياء أيضا . لو لم يكن **اسماعيل عمر** كذلك لما أنجز كتاب كهذا

الكتاب و لما كتب عنه الكثيرون . بعد رحليه أصبح حيا و في أعلى درجات السمو.

بعدما قرأت العشرات من المقالات و القصائد التي كتبت عنه و بعد تقييمي للعديد من المقالات و الكتابات عرفت مدى الفائدة الكبيرة منها و التي تأتي من تاريخ شخص أهدى لنا 47 عام من حياته . لذلك و كوني أحد أصدقاء و محبي الراحل اسماعيل عمر قررت أن أجمع كل الكتابات و المقالات و القصائد التي كتبت عنه و كذلك العديدة من الأراء التي كتبت عنه في كتاب واحد كتخليد و تقدير لروحه الطاه رة.

لقد كان العديد من الكتاب من خلال أرائهم حوله سببا لاصدار هذا الكتاب بل كانوا أيضا شاهدين على تاريخ 47 عام من حياته النضالية . لقد كان الراحل انسانا له خصوصيته, سلس اللسان و الحديث و كان باستطاعته التحدث مع أي شخص كان . لقد كان قبول الاخر و الاستماع اليه و المحبة و التسامح من طباعه و اخلاقه . لذلك تم انجاز هذا الكتاب.

لقد نشرت خبرا باللغتين العربية والكردية حول هذا الكتاب على شبكة الانترنيت و سرعان ما نشرته العديد من المواقع الالكترونية و انهالت علي الكتابات و القصائد عبر البريد الالكتروني و باشر العديد من الكتاب بنشر كتاباتهم حول الراحل على المواقع الالكترونية . ربما لم نتمكن من نشر كل الكتابات التي أرسلت لنا عن طريق البريد الالكتروني أو لم نتمكن من الحصول عليها في المواقع الالكترونية لذلك نتقدم إليهم بالاعتذار . كما أننا لم نقم بمس أي مقال أو كتابة و لم نقم بأي تعديل أو تغيير و تم نشر كل شيء بصيغته الأصلية . هذا الكتاب هو عبارة عن

أرشيف لمشاعر و أراء محبي و أصدقاء طريق الحرية . لذلك نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من كتب حرفا عن الخالد **اسماعيل عمر** ليصبح للأجيال القادمة تاريخا مشرفا .

لقد وعدنا بأن نصدر الطبعة ا لثانية في العام التالي لكي نقوم بتصحيح بعض أخطاء و نواقص الطبعة الاولى لذلك نتقدم بالاعتذار في حال ورود بعضها . و نرجوا منكم ارسال ملاحظاتكم و اقتراحاتكم على البريد الالكتروني التالي: **pirtuk@live.com**

نتقدم بالشكر إلى السيد **سليمان مجيدو** الذي قدم لنا الصفحة الأولى و الثالثة من مشروع هذا الكتاب و إلى السيد **خورشيد سيدو** لمساعدته على تخطي بعض العوائق أثناء العمل على مشروع الكتاب . كما و نتقدم بالشكر الخاص إلى كل من السادة : **دلاور زنكي و جمعة العمر و الشيخ داوود خليل** و استاذنا الكبير **صالح عمر** اللذين سطروا حياة الخالد اسماعيل عمر بأربع مقالات ذهبية.

كما قام السيد **مكسيم العيسى** بكتابة لمحة عن حياة الراحل باللغة الكردية مستفيدا من تجميع مقالات السادة المذكورين أعلاه و على جهوده نتقدم له أيضا بالشكر الجزيل.

كانت فكرة هذا الكتاب و طباعته من قراري لكنني تشاروت ببعض الاصدقاء المقربين كالسيد **سليمان مجيدو** بهذا الخصوص . و قررت طباعة الكتاب و أرسلته للطبع. لقد قمت للمرة الأولى من تسطير حياة الراحل في كتاب واحد ليقرأه كل محبيه.

أخيرا أهدي هذا الكتاب لروح الراحل **اسماعيل عمر -** فلتحكي عصافير الحرية و الحب على شواطئ بحر قبرك قصصنا و حكاياتنا حتى تنتهي قصة الخلاص و الحرية.

**قادو شيرين**

# السيرة الذاتية
# للراحل
إسماعيل عمر

## سيرة الراحل بقلم
## دلاور زنكي

أسماء كثيرة تمر بالذاكرة أو تخطر على البال وتطوف بها تشع لحظة ثم لا تلبث أن تتبدد كسراب في هاجرة مفازة قائظة أو تومض كما يومض شهاب هنيهة قصيرة ثم يخمد وينطفئ. ثم تندثر هذه الأسماء فلا تعود إلى ذكرها، وقد ننكر في وقت من الأوقات أنها كانت موجودة في يوم من الأيام. ولكنّ أسماء قليلة إذا طافت بالذاكرة توغلت في أغوارها واس تقرت في أعماق النفس وترسخت فلا يمحوها كرّ النهار ومرِّ العشيِّ لأن أصحاب هذه الأسماء كانوا أصحاب فضل قدموا لشعوبهم أو لشعوب الأرض قاطبة خيراً ومنافع جليلة، وهل يسعنا أن ننسى "الخوارزمي" و "ابن سينا" و "ابن رشد"؟ وهل نستطيع أن نخلي الذاكرة من اسم "فيثاغورس" و "سقراط" و "أديسون"؟ هؤلاء الذين كانوا أقماراً وشموساً ساطعة في الفكر البشري، وستظل الإنسانية تنتفع بآرائهم ونظرياتهم وما تركوا من بديع الابتكارات، وروائع الفنون والعلوم . فإذا

صح هذا القول واستقامت هذه العبارة فليس من مندوحة أو سبيل إلى نسيان صديق حميم و أخ بار منعوت بكل نعوت الرجولة والمروءة، حاز كل المكرمات واصطنع المعروف والفضائل ما استطاع إلى ذلك سبيلاً وأوتي من الحكمة والأناة ودماثة المزاج والخلق الرفيع وعلوّ الهمة وسمو النفس ونبل الطباع المعلم الكبير السياسي المخضرم "أبو شيار" الذي اجتمعت سجاياه على الحلم والفطنة وحسن التدبر، هذه السجايا التي قد تسوّغ لنا القول: "لو كانت النبوة تُنال بالنباهة والحلم والحكمة ووفرة الذكاء والتشوف إلى الخير لنالها "أبو شيار".

عرفته أول مرة في عام 1980م وبدأت هذه المعرفة تزداد عمقاً وشمولاً وتوطدت بيننا أواصر الود والاحتر ام أكثر كلما تكرر اللقاء، وكان إعجابي بآرائه السديدة، ونظرته الصائبة إلى الأمور في صعود . كنت التقي به فأحاوره ويحاورني محاورة الند للند والصديق للصديق وكنت أنظر إليه نظرة التلميذ إلى معلم امتلأ صدره بالحكمة، وأترعت نفسه بالمواعظ والعبر والخبرات المتراكمة ن تيجة مراس طويل ومخالطة الناس بكل أنماطهم وألوان تفكيرهم

ونوازعهم، فقد كان موسوعة عامة وشاملة لكل مل يري في مجتمعه.

كان سباقاً ومبادراً إلى تبني كل عمل جليل يرى فيه نفعاً في تطوير أبناء قومه وتوحيد حركاتهم النضالية، وجمع كلمتهم ليلتئم جمعهم وينبذا كل شقاق و خلاف. لأنه كان يراهم أشقاء في الحقوق والواجبات، شركاء في السراء والضراء، لا يحابي أو يجامل أحداً دون وجه حق، لا يهاب من الجهر بالحق وإعلانه مهما كان ثمن هذا الجهر والإعلان ممضاً وباهظاً. يتشبث بيديه كل التشبث إذا تأكد له أن الحق إلى جانبه، ولكنه سرعان ما يدع موقفه فيما لو بان له أن نظيره الذي كان يعارضه على رأي صائب .. وقلما كان معارضه على صواب يفعل ذلك بكل يسر ورحابة صدر، لأنّ رسالته الإنسانية وطيبة نفسه ودماثة أخلاقه كانت تحتم عليه اتخاذ هذا النهج في مجمل سيرته طيلة حياته.

في تلك الأيام التي كنت أعاشره وأق ف منه على مسافة قريبة وهذه الأيام كانت حقبة طويلة لم أسمع منه كلمة نابية أو مقولة جارحة أو أية إساءة أخرى مهما كانت صغيرة يوجهها إلى مناوئيه وخصومه السياسيين . لقد كان

يناضل ويحاربهم بالسلاح الذي كان "زرادشت" يحارب به أعداءه الكلمة الطيبة، والفكر الطيب، وال عمل الطيب . يجالس الصغير والكبير .. العظيم وغير العظيم، يصغي إلى الرجل كما يصغي إلى المرأة .. يقدّر المرأة ويعظّم من شأنها ويسعى إلى رفع الحيف عنها، وإنقاذها من الجهل والتخلف ومن كل الأوبئة والأمراض التي نجمت عن استبداد الرجل وطغيانه وتسلطه عبر قرون طويلة غاب رة، لأن المرأة هي الركن والأساس وهي المدرسة الأولى التي يشيّد فيها بنيان المجتمعات فأي جيل من التلاميذ سيتخرج من مدرسة منهارة أو متداعية للسقوط، وأي خير يرجى من معلمة مُرشدة، مربية إذا كانت معتلة النفس، سقيمة العقل، غذيت بلبان الذل والهوان؟ لقد كان يدعو إلى إصلاح المجتمع وتنقيته من أدرانه ونقائصه وعيوبه دون هوادة، وكانت المرأة في أحوالها المزرية، الغارقة في البؤس والتعاسة والاضطهاد تستأثر بمساحة شاسعة من هذه الدعوة وتنال قسمة كبيرة.[1]

[1]- ولسنا ناسين حدبه المفرط لزوجته المعتلة، المدنفة، ورفقه ورأفته بها، ولا ننسى ذلك العطف والحنان اللذين كان يغدقهما عليهما أعواماًطويل دون ملل أو تذمر، ويتجشم في سبيل ذلك مشقة نفسية لا يقدر على حملها إلا العظماء من الرجال

ولعلنا لا نبعد أو ننأى عن سواء السبيل اذا وصفناه بما أضفى الناقد المعروف "رجاء النقاش" على الروائي "نجيب محفوظ" من أوصاف : " حرص على السهولة والبساطة الكاملة في ملبسه ومظهره، صاحب بال طويل، وصدر واسع رحب .. يتمتع بنفسية شديدة التسامح، أمين، صادق مع نفسه ومع الآخرين، عميق الثقة بنفسه، ولكنها ثقة خالية من أي تبجح أو غرور، متواضع، لدي ه استعداد للرضا بما تأتي به الأيام، مع ميل للتفاؤل في أشد لحظات الحياة صعوبة وشدة " و "خفيف الظل، سريع البديهة". وفوق هذا وذاك كان "أبو شيار" عذب الحديث، لا تفارقه البشاشة، كريماً مضيافاً، يؤثر الشؤون العامة على حاجاته الخاصة، منهمكاً في تلبية ضرورات مجتمعه ، لا يكاد يجد متسعاً من الوقت للالتفات إلى راحته . وكان محباً للناس جميعاً وكانوا يدركون ذلك تمام الإدراك فأحبوه كل الحب، وبذلوا له الإجلال كله والاحترام كله . وإضافة إلى هذا وذاك فقد كان صاحب مدرسة سياسية اجتماعية فكرية تستمد نظرياتها من المنطق الرصين، والت أمل العميق والحجة الدامغة والبيان الساطع، وتصدر قراراتها

مبنية على أسس راسخة من مراعاة الصلاح العام، بعيدة عن الأثرة والأنانية والمنافع الفردية.

إن الحديث عن مآثره كثيرة وذات طرائق وشجون، يطول بنا ذكرها جميعاً ولكن لا بدّ لنا من التنويه والإشادة ببعضها. فبتوجيه منه صدرت خمسة أعداد من مجلة "كلاويز" ( ولأول مرة في تاريخ الصحافة الكردية في سورية) في طباعة أنيقة ومظهر قشيب، وخصص الرواتب المجزية للعجزة لغامرين عن العمل وللأسر والعائلات التي غاب عنها معيلوها لسبب من الأسباب . وكان يشجع ويلح على إقامة الندوات واللقا ءات الثقافية لتنشيط الحركة الأدبية والفنية والارتقاء بهما . وتبنى نشر كتب ودواوين للأدباء والشعراء وأقام حفلات لتكريمهم لأنه يعلم أن كل تكريم لأهل القلم حافز ومحرض على مزيد من العطاء سواء معنوياً كان هذا التكريم أو عينياً.

ولئن ظهرت في أيامهِ فئة أو زمرة من الناس الذين لم يكونوا راضين كل الرضا عن آرائه ونظرياته عن الواقع وعن المستقبل فلأنهم عجزوا عن قراءة أفكاره قراءة سليمة كما أخفقوا في فهم مراميه الدقيقة والبعيدة، ولم يستوعبوا معانيها. إلا أننا قد نعثر لهم على عذر في هذا

العجز وهذا الإخفاق لأنَّ هذا الرجل العظيم النابغة كان حضوره في هذا الزمن بالذات سابقاً لأوانه وكان حرياً بهذا الحضور أن يكون بعد أن ينصرم من الدهر خمسون عاماً .

لقد رحل "أبو شيار" إلى الملكوت الأعلى، وأدرج اسمه في سجل الخالدين، وبقيت محبته وحسناته ومآثره الجليلة التي لا تعد ولا تحصى شاخصة في قلوب أبناء شعبه الأوفياء وستظل كذلك إلى أبد الآبدين .

**دلاور زنكي**

## سيرة الراحل بقلم
## شيخ داود خليل

حينما طلب مني كتابة سيرة الراحل إسماعيل عمر يتضمن معظم ما كتب وقيل عن هذا المناضل سواء أثناء تشييع جثمانه الطاهر من مدينة القامشلي- المدينة التي كان الراحل يقول عنها : انه لا يستطيع العيش بعيداً عنها مثل السمكة التي لا تستطيع العيش خارج الماء- إلى مثواه الأخير يوم الثلاثاء 2010/10/19م في قريته الصغيرة "قره قوي" التي كبرت بابنها البار وصار اسمها على كل لسان، أو الكلمات التي ألقيت من قبل ممثلي الأحزاب الكردية والسورية والشخصيات الوطنية بمناسبة مرور أربعين يوماً /الجمعة 2010/11/26م /على وفاته .

كان شاباً صغيراً مقارنة بكوادر الحزب وأعضاء الهيئات الأخرى حينما فرض احترامه على رفاقه ومن حوله الذين رأوا فيه شاباً نشيطاً وصريحاً وجريئاً لم يرضخ لليأس والإحباط اللذان سادا الشارع الكردي في تلك الحقبة لأسباب عديدة:

-اعتقال سكرتير الحزب ومجموعة من أعضاء القيادة، وملاحقة الآخرين.

-التطبيق العملي لمشروع الحزام العربي العنصري .

-انتكاسة الثورة الكردية في كردستان العراق نتيجة الاتفاقية الخيانية بين المقبورين (شاه – صدام) في السادس من آذار عام 1975م.

-انقسام الحزب عام 1975م وما تلاه من شبه شلل في معظم منظماته وتأثر بتلك الأسباب مما دفعه إلى المزيد من النضال وعدم الاستسلام لتلك الحالة وأصر على ضرورة عقد مؤتمر للحزب لتجاوز ما تقدم.

وفي عام 1977م عقد المؤتمر الثاني للحزب وخرج بجملة من القرارات والتوصيات . كان للراحل دوراً هاماً في اتخاذها.

إن ما طرحه من آراء ومقترحات وملاحظاته في المؤتمر لفت إليه الأنظار مما دفع بعدد كبير من أعضاء المؤتمر الطلب منه لكي يترشح لعضوية اللجنة المركزية لكنه رفض وقال: يمكنه ان يخدم الحزب أينما يكون موقعه. وفي المؤتمر الثالث للحزب عام 1980 حاز على معظم أصوات المؤتمرين ليكون عضواً في اللجنة المركزية والمكتب السياسي فيما بعد.

وكان المناضل إسماعيل عمر من أكثر القائلين بضرورة توحيد الحركة الوطنية الكردية في سورية والقضاء على التشتت والانقسامات الغير مبررة في معظم الأحيان.

وبسبب ازدياد نفوذه سواء على صعيد الحزبي أو على صعيد الحركة الكردية حاول البعض من رفاقه تشويه سمعته باتهامه بالتكتل والعمل على تقسيم الحزب مستغلين وقوفه إلى جانب الرفاق والكوادر اللذين تم فصلهم بدون اي وجه حق، وأقدموا على تجميده وتجميد رفيق آخر في القيادة لدفعه إلى ترك عمله النضالي في الحزب وبالتالي التخلص من هذه الشخصية المحبوبة والسياسي المتزن الداعي دائماً إلى وحدة الحزب والنضال من اجل وحدة صف الحركة الكردية.

رغم قبول الراحل لجميع الوساطات الوطنية الكردية والشيوعية والكردستانية وقرر وضع مصيره أمام تلك الوساطات إلا أن أغلبية اللجنة المركزية رفضت جميع الوساطات وبالتالي عملوا على انقسام الحزب.

لم يمض وقت طويل على المؤتمر الاستثنائي عام 1988م حينما بدأ الرفيق إسماعيل العمل على تحقيق حلمه وطموحه الكبير بضرورة توحيد الحركة الكردية . فبين

عام 1990م وعام 1993م تم عقد مؤتمرين وتم فيهما توحيد خمس أحزاب كردية.

ففي المؤتمر الأول عام 1990م تم توحيد كل من- الحزب الديمقراطي الكردي (المؤتمر الاستثنائي ) وحزب العمل الديمقراطي الكردي ومجموعة من قواعد اليسار الكردي.

أما في المؤتمر الثاني عام 1993م تم توحيد الأ حزاب: (الحزب الديمقراطي الكردي الموحد وحزب الشغيلة الكردي وحزب الاتحاد الشعبي الكردي وسمي الحزب الجديد (حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي).

هذه الخطوات الاندماجية وما رافقها من حراك سياسي وثقافي وإعلامي واجتماعي واسع تمثل في إصدار العديد من الم جلات باللغتين العربية والكردية وطبع بوسترات بمناسبات عدة وتوزيعها في عموم المناطق الكردية والسورية والكردستانية.

هذه الفعاليات وغيرها كانت مكان إعجاب الجماهير الكردية وبنفس الوقت أعادت الثقة بالحركة السياسية الكردية وازدادت القناعة بإمكانية توحيد الحركة وا لتخلص من التشتت والانقسامات إذا توفرت الإرادة والقيادة الجريئة التي لا تبالي بالمكاسب الشخصية أو الحزبية الضيقة مثل قيادة الرفيق إسماعيل عمر الذي لم يكتفِ بتوحيد بعض الأحزاب ودمجهم في حزب واحد بل سعى إلى إيجاد صيغ وأطر مناسبة لتوحيد نضالات مجموع الأحزاب الكردية. فكان أولى الخطوات في هذا الاتجاه إصدار بيان مشترك بين الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا وحزب الاتحاد الشعبي عام 1980م، وهذا البيان مهد الطريق أمام قيام التحالف الديمقراطي الكردي بين الأحزاب الثلاثة وهم : ( البارتي- اليساري- الاتحاد

الشعبي)، وساهم الراح ل مساهمة فعالة في صياغة برنامج التحالف السياسي ونظامه الداخلي.

ثم إصراره على ضرورة انضمام الحزب إلى التحالف الجديد ورغم اعتراض البعض من رفاقه أخذ الحزب موقعه الطبيعي في هذا التحالف.

كان طموحه اكبر من هكذا أطر متعددة فكان ينادي بضرورة إيجاد مرجعية كردية تن بثق من مؤتمر وطني يضم كافة الفصائل الحزبية وفعاليات اجتماعية وثقافية واقتصادية وشخصيات مستقلة ليشاركوا في صنع القرار السياسي الكردي في سورية.

وتوصلت اللجنة العليا للتحالف إلى قرار بتشكيل لجان محلية في المناطق الكردية والمدن الكبيرة السورية مثل دمشق- حلب تضم تلك الفعاليات وتكون نواة للمؤتمر الوطني الكردي المنشود.

إن ترتيب البيت الداخلي الكردي أخذ حيزاً كبيراً من تفكير وهم الراحل لأنها الخطوة الأساسية نحو تحقيق أهداف شعبنا ولم ينسى ان الحزب هو أحد الأدوات النضالية لتحقيق هذا الهدف وعندما تمكن المناضل إسماعيل من تشكيل حزب كبير يتمتع بنفوذ كبير في الشارع الكردي بدأ نضاله العملي السلمي ففي 1990م من القرن الماضي قاد المرحوم إسماعيل عمر مسيرة جماهيرية من ناحية عفرين إلى قرية "معملا" ضمت أكثر من عشرين ألف إنسان رداً على العملية الإرهابية التي أدت بحياة الرفيق "عبدالحميد زيباري " وألقى بهذه المناسبة كلمة تاريخية مهمة أمام الجماهير الحاشدة وأكد فيها : " أن طريق خلاص الشعب الكردي في كردستان تركيا لا يمر على أجساد الأكراد في سورية، وان الحزب الذي استطاع ان يحشد عشرين ألف إنسان هنا في هذه القرية يستطيع أن يحشد خمسين ألف في دمشق" وعبر هذه الكلمات المعبرة والجريئة كان يوجه

رسائل واضحة إلى كل من تلك الأيادي الخفية والغير معروفة وإلى الدولة السورية وأجهزتها الأمنية.

وفي عام 1992م تشكلت القيادة المشتركة قبل المؤتمر التوحيدي عام 1993م، واقترح الرفيق إسماعيل القيام بخطوات نضالية عملية سلمية تتجاوز الأسلوب النضالي الكلاسيكي المتبع في الحركة الكردية وفي ذلك الوقت قررت القيادة بشكل جماعي القيام بتوزيع بيانات (ملصقات على الجدران ) بمناسبة الخامس من تشرين الأول ذكرى الإحصاء الاستثنائي عام 1962م وبشكل شبه علني وفي عموم المناطق الكردية وع لى أثرها قامت الأجهزة الأمنية باعتقال العشرات من الرفاق والمؤيدين وقدموهم الى محكمة أمن الدولة وتم الحكم على جميعهم بالسجن في "سجن عدرا و صيدنايا " وأثناء جلسات المحكمة كان يتجمع العشرات من الرفاق والأصدقاء أمام المحكمة تضامناً مع المعتقلين وكان أبو شيار يح ضر معظم تلك المحاكمات ويلوح بيديه للرفاق المعتقلين ويؤكد لهم بأن حزبهم لن يتخلى عنهم وعن عوائلهم حيث تم تخصيص مبلغاً شهرياً لكل منهم حسب إمكانات الحزب.

بهذه الأساليب تغير منحى النضال الكردي إذ تعددت الاعتصامات والتظاهرات المشتركة الكردية والديمقراطية السورية في ساحات وشوارع دمشق وحلب على مدار السنة وفي أكثر الأحيان كان يتم اختيار الرفيق إسماعيل من بين مئات الحضور عرباً وكرداً ومن قوى سياسية مختلفة ليمثل المعتصمين في تقديم مطالبهم إلى المسؤولين. هذا العمل النضالي ساعد على التقارب بين الرفيق إسماعيل وحزبه وا لحركة الكردية من جهة وبين القوى الوطنية والديمقراطية ومنظمات المجتمع المدني وجمعيات حقوق الإنسان السورية من جهة أخرى مما مهد الطريق لتلك الحوارات والنقاشات وبأساليب مختلفة :

عبر (المنتديات- لجان حوار- مجموعات ثقافية) والتي أدت إلى إصدار البيان التأسيسي لإعلا ن دمشق عام 2005م الذي ضم – التجمع الوطني الديمقراطي- التحالف الديمقراطي الكردي- الجبهة الديمقراطية الكردية ممثلين عن منظمات المجتمع المدني وجمعيات حقوق الإنسان – الحركة الآثورية وبعض الأحزاب الوطنية السورية .

إن هذا الجهد والنضال من قبل الرفيق إسماعيل كان دافعه الأساسي القناعة المطلقة بتلازم النضال الوطني الكردي مع النضال الوطني الديمقراطي السوري . وكان الأكثر حضوراً في فعاليات الإعلان وتحضيرها لعقد مجلسها الوطني والمساهمة في انتخاب لجان الإعلان المتعددة وبالرغم من الانتقادات العنيفة التي كان يتعرض لها المناضل اسماعيل من قبل أحزاب كردية . ولكنه كان مصراً على صوابية موقفه السياسي الذي استطاع من خلاله الإطاحة بأحد أعمدة السياسة الشوفينية للنظام والقاضي بعزل الشعب الكردي وحركته السياسية عن الشارع السوري وحركته الوطنية.

كان المناضل إسماعيل يردد دائماً إن نضالنا في س بيل شعبنا الكردي في سوريا لا ينسينا أبداً واجبنا تجاه شعبنا الكردي في أجزاء كردستان.

وكان حريصاً على التواصل مع الأحزاب الكردستانية ومتضامنا مع نضالهم العادل وحقوقهم المشروعة ولا يقبل أي توجه انعزالي قومي مثل موقفه الرافض لقرار الحزب عام 1979م القاضي تدني العلاقة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق بحجة هيمنة التيار اليميني على الحزب، وتهديده للقيادة بسحب الثقة منها إن لم تلغي أو تجمد ذلك القرار، وتحت ضغط وإصرار الرفيق إسماعيل ومعظم منظمات الحزب في المناطق جمدت القيادة ذلك القرار.

وموقف آخر يشهد له تضامنه الكامل مع معظم أحزاب الحركة الكردية في كردستان تركيا عندما نزحوا إلى سوريا هرباً من الانقلاب العسكري عام 1980م أكد لهم ومن خلال اللقاءات المشتركة بأننا على قناعة تامة بأن الشعب الكردي في سوريا ورفاق حزبنا في مقدمتهم سيتقاسمون الرغيف معهم.

كما عمل مع ق يادات الحركة الوطنية الكردية على جعل يوم قصف مدينة حلبجة الشهيدة بالأسلحة الكيميائية يوم حداد لدى الشعب الكردي في سوريا وأصبح هذا اليوم تقليداً سنوياً تضامناً مع المدينة الشهيدة.

وفي 26 شباط 1992م، عندما دعي لحضور مؤتمر الاتحاد الوطني الكردستاني في العراق اختير الرفيق إسماعيل من قبل الأحزاب الكردية في سورية المدعوة إلى المؤتمر ليلقي كلمة باسمهم جميعاً أمام المؤتمر.

وبعد الانتهاء من أعمال المؤتمر زار الأستاذ إسماعيل عمر و الوفد المرافق له العديد من الأحزاب الكردستانية والشخصيات السياسية وحل ضيفاً عزيزاً على السياسي البارز صادق شرف كندي سكرتير الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني .

وفي سنوات الاقتتال الداخلي البغيض ساهم الرفيق إسماعيل مع قيادة حزبه إلى اتخاذ موقف متميز وهو رفض الاقتتال الداخلي مهما تكن الأسباب وعدم الانحياز إلى أطراف القتال منطلقاً في ذلك من قناعته الراسخة بأنه لا يمكن حل الخلافات إلا بالحوار الديمقراطي، وأعلن عن استعداده للمشاركة مع أي وفد كردستاني يتم تشكيله للتوسط بين طرفي الصراع الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني . هذا الموقف القومي البعيد عن المصالح الحزبية الضيقة حاز على إعجاب وتقدير جماهير الشعب الكردي في عموم أجزاء

كردستان وكان محل تقدير وإعجاب الحزبين الديمقراطي والاتحاد الوطني فيما بعد من خلال استقبالهما الحار لوفود الحزب إلى كردستان واستعدادهما لبناء أفضل العلاقات مع حزب الوحدة الديمقراطي برئاسة الرفيق إسماعيل .
إن النهج والخط السياسي للراحل إسماعيل وتفانيه في خدمة شعبه الكردي ونضاله مع القوى الوطنية والديمقراطية السورية من أجل الأهداف المشتركة في تحقيق الديمقراطية والمساواة والعدالة الاجتماعية اكسبه احترام وتقدير الشعب الكردي والسوري بكافة شرائحه وقوى سياسة وحقوقية و ثقافية واجتماعية والذين عبروا عن صدمتهم بالرحيل المفاجئ للمناضل والصديق إسماعيل عمر . وقد تجلى ذلك التقدير أكثر وضوحاً حين شارك عشرات الآلاف من المواطنين السوريين عرباً وكردياً وآشوريين وبمختلف انتماءاتهم السياسية والاجتماعية وحضورهم مراسم التشييع والعزاء التي أقيمت في قريته (قره قوي) وكذلك مجالس العزاء التي أقيمت في العديد من البلدان الأوربية وساحات أخرى في الدول العربية، وسيل الاتصالات والرسائل وبرقيات التعازي التي وصلت للحزب. أو أثناء الحفل التأبيني بمناسبة مرور أربعين يوماً على رحيله.

إن هذه المشاركة الواسعة من جميع الأطياف السوري هو محل وتقدير واحترام عائلة الراحل وأصدقائه ومحبيه وحزبه .

والشكر لكل الجهود المبذولة بهدف إلقاء الضوء على مناقب هذا المناضل ونضاله الطويل في خدمة قضية شعبه. مرة أخرى نتقدم منكم جميعاً بجزيل الشكر والامتنان.

## المناضل اسماعيل عمر في سطور
## بقلم: الاستاذ صالح عمر

عرف المرحوم الرفيق اسماعيل في بداية السبعينات مدرسا ناجحا ومحبوبا بين طلابن على اختلاف انتماءاتهم القومية والدينية محترما بين زملائه المدرسين هادئا قليل الكلام ولكنه عندما كان يتكلم يجذب استماع الاخرين اليه وذلك لقوة الاقناع التي كان يتميز بها وكأنه كان يهئ نفسه لمستقبل واعد تعلق به كل من عرفه عن قرب حتى جنوده في الخدمة العسكرية تعلقوا به لتواضعه واهتمامه بهم فاحبوه واحترموه وهو ضابط في الجيش السوري برتبته ملازم ثم كرم برتبة ملازم اول لشجاعته وصموده في المعارك حر ب تشرين دفاعا عن ارض سوريا وشعبها وكان يقول بهذا الصدد ((اذا لم يدافع عن ارض ولدت فيه وعشت تحت سمائه فلن تستطيع ان تدافع عن كردستان ))
انهى خدمته الالزامية في الجيش ورجع الى التدريس مرفوع الراس وشامخ الجبين كما الى صفوف البارتي مناضلا متفانيا في سبيل قضية شعبه فانعقد علية الامال عاصر المرحوم عدة انشقاقات في صفوف البارتي ولكن اخلاقه العالية ووعيه لم تجرانه الى مهاترات واتهام الطرق الاخر في الخلاف وحده مسؤولية ماحدث فكان يقول ((لسنا وحدنا من يمتلك الحقيقة فالطرف الاخر ايضا عنده جزء من هذه الحقيقة وان الخلاف ف يما بيننا في اطار

الحركة الكردية رغم مرارتها صحية وتطور طبيعي يجب ان نعترف بها ونستفيد من دروسها فلابد من وجود قواسم مشتركة فيما بيننا نستطيع ان نلتقي عليها في اطارات اخرى اوسع مجالا للحركة والتحرر من الاطر الحزبية الضيقة والتي تدفع بالخلاف الى الانقسام وا لتشتت دون مراعاة لمشاعر شعبنا الذي يئس هذه الانشقاقات والتي في اكثرها لامبرر فكري لها وفي اغلبها اسباب شخصية من جهة الخطا في تشخيص المرحلة ومستلزماتها من جهة ثانية ))

وللحقيقة اقول بان الانشقاق الذي اصاب البارتي عام 1976 كان للمرحوم اسماعيل مساهمة كبرى في توضيح حقيقة الخلاف وذلك في ندوة حزبية على اثرها رجع العشرات من الرفاق المغررين بهم الى صفوف البارتي لما كان يتمتع به المرحوم من الصدق والصراحة وللثقة العالية للرفاق به بسبب مواقفه النضالية المتميزة وفي البارتي الذي انعقد عام (1977)ساهم المرحوم بشكل كبير في انجاح المؤتمر وهو من طرح فكرة الاهتداء بالماركسية على المؤتمر الذي وافق عليه وتم تثبيته في منهاج الحزب هذا ولم يرشح نفسه في هذا المؤتمر اللجنة المركزية رغم الحاح المؤتمرين عليه للترشيح .

وفي عام (1979)كان عضوا في اللجنة المنطقية للبارتي في الجزيرة وكان اول من رفض قرار اللجنة المركزية والذي نص على ((تدني العلاقات مع الحزب الديمقراطي الكردستاني – العراق بسبب بروز تيار يميني في قيادة الحزب الشقيق ))وقام بتحريض الرفاق في القواعد الحزب على الاحتجاج على هذا القرار ورفضه وفعلا جمد القرار المذكور حتى المؤتمر الثالث عام 1980 والذي ايد فيه موقف الرفيق اسماعيل وتم فيه الغاء قرار اللجنة المركزية في هذا المؤتمر تم انتخابه في اللجنة المركزية حيث نال اصوات جميع اعضاء المؤتمر كما انتخب عضوا في المكتب

السياسي للحزب هذا وفي عام 1984 حيث انعقد المؤتمر الرابع للحزب وفيه
اعيد انتخابه في اللجنة المركزية والمكتب السياسي للحزب .
لقد ساهم المرحوم اسماعيل وبشكل فعال في تاسيس التحالف بين الاحزاب الكردية الثلاث الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي )والحزب اليساري الكردي وحزب الاتحاد الشعبي الكردي ولاول مرة في تاريخ الحركة الكردية في سوريا وسمي بالتحالف الكردي في سوريا .
وبذلك حقق همه الكبير وهدفه الاسما في تاطير الحركة الكردية في سوريا ومساهمته بشكل رئيسي في صياغة مسودة برنامج التحالف ونظامه الداخلي واللذين تم اقرارها واعتمادها من قبل الاحزاب الثلاثة ليكون هذا التحالف الخطوة الاو لى للحركة على طريق لم شمل الحركة على الحد الادنى من القواسم المشتركة فاستبشرت الحماهير خيرا وشجعت الفرقاء على المضي قدما نحو تاطير كامل اطراف الحركة الكردية بدون استثناء .
ولم تتوقع هذه الجماهير ان تختلف اللجنة المركزية للبارتيبعد عامين تقريبا فجاة وبدون مقدمات على تركيبة التحالف القائم لتغيير مساره من اطار شامل الى اطار يكرس سياسة المحاور في الحركة الكردية واعادة الحركة الى وراء الى زمن المهاترات والخلافات الكردية – الكردية
ولما كان المؤتمر الخامس لليارتي على الابواب تاجلت الخلافات الى حين انعقاد المؤتمر ا لذي انعقد عام 1987 وفيه تم عرض الخلافات وكان اهمها الموقف من تركيبة التحالف حيث ناقش المؤتمر من جهة نظر كل من المرحوم كمال سكرتير الحزب والمرحوم اسماعيل عضو المكتب السياسي للحزب ووافق اسماعيل والتي تلخصت بعدم التفريط باي حزب من احزاب التحالف حرصا على الحفا ظ على التحالف مادام هذا الحزب ملتزما ببرنامج التحالف

هذا من جهة ومن جهة ثانية عدم وضع الفيتو على اي حزب كرديتطلب الدخول في التحالف على اساس الالتزام ببرنامج التحالف ولكن ما حدث بعد المؤتمر وبفترة وجيزة حيث اجريت انتخابات هيئات الحزب حسب النظام الداخلي ولكن النتائج جاءت على غيرما كان متوقعا من طرف المرحوم كمال ومن معه من اغلبية اللجنة المركزية مما اثار غضبهم واتهام الرفيق اسماعيل بالتكتل مع القواعد فلجات الى اجراءات الطرد والفصل والتجميد بحق الرفاق بدءا من اللجنة المنطقية وانتهاء بالفرق وتجميد الرفيقين اسماعيل وصالح من اللجنة المركزية وبذلك دفعوا الحزب باتجاه الانقسام ورغم المحاولات التي بذلتها شخصيات وطنية واحزاب كردية وشيوعية لاقناع الطرف الاخر برفع هذه الاجراءات ورجوع قواعد الحزب الى حيث ماكانت عليه قبل الخلافات ولكن كل الجهود باءت بالفشل بما فبها الجهود ا لكردستانية وامام اصرار الطرف الاخر على تنفيذ هذه الاجراءات عندما اضطر الرفيق اسماعيل ومن معه من اللجنة المركزية ومن القواعد الحزب والتي كانت تمثل الاغلبية ومع رفاق 84 الى عقد مؤتمر استثنائي عام 1988 وخرج المؤتمر بتسمية الحزب ((الحزب الديمقراطي الكرديفي سور يا (المؤتمر الاستثنائي ) وبلجنة مركزية مصغرة تحسبا لوحدات محتملة مع اطراف اخرى في الحركة الكردية وفعلا اجريت حوارات الوحدة مع كل من حزب العمل الديمقراطي في سوريا ومجموعة من رفاق قواعد اليسار توجت بمؤتمر توحيدي في عام 1990 وتشكيل الحزب الديمقراطي الكردي الم وحد في سوريا وانتخاب لجنة مركزية من الاطراف الثلاثة وانتخاب الرفيق اسماعيل سكرتيرا للجنة المركزية لم تقف مسيرة الوحدة عند هذا الحد بل جرت حوارات جديدة مع كل من رفاق الشغيلة ورفاق الاتحاد الشعبي دامت سنتان تقريبا توجب بمؤتمر توحيدي عام

1992 وتشكيل حزب الو حدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي )والرفيق اسماعيل سكرتيرا للجنة المركزية ولكن هذه الوحدة التي التفت حولها غالبية مجتمعنا الكردي وتجددت الامال وتوحدة الالام ولكن خيبت هذه الامال وفشلت هذه الوحدة بسبب الخلاف مجددا حول الموقف من التحالف القائم حيث اقترح الرفيق حسن ومن معه خروج الحزب (الوحدة ) من التحالف ومنهم من رفض هذا الاقتراح في الاجتماع الموسع الذي رفض اقتراح الخروج الى طرفين طرف حزب يكيتي (حسن وفؤاد ) وطرف حزب الوحدة (يكيتي) (اسماعيل وشيخ الي )اخيرا ولاعطاء الراحل الكبير اسماعيل حقه لابد من القول وبدو ن مبالغة بانه كان شخصية نضالية بكل معنى الكلمة كرس حياته لخدمة شعبه الكردي خاصة وشعبه السوري عامة كان حقا شخصية نادرة في كل صفاته وظاهره لن تتكرر في المنظور القريب وكان مدرسة في الوطنية ومثالا في التواضع استحق بجدارة احترام وتقدير شعبه الذي حزن كثيرا بوفاته المفاجئ وهو مازال في قمة عطائه ليواكبه الالاف من محبيه رفاقا واصدقا وشخصيات وطنية سورية الى مقبرة قريته في قره قوي وبوفاته خسرت الحركة الوطنية السورية احد ابناءها البررة الرفيق اسماعيل الذي عاش كريما ومات عزيزا بل خالدا في ذاكرة شعبه

## اسماعيل عمر خالدا

## بقلم: جمعة العمو

ولد المناضل اسماعيل عمر وفي قرية قره قوي عام 1947م وكانت للقرية مكانه خاصه في المنطقة ومركز تجمع و متميز في المنطقه وقلعة من مناضلون والتي تخرجت منها مناضلون خدموا قضيتهم ومن بينهم بل وفي مقدمتهم اسماعيل عمر

دخل المدرسة الابتد ائية في القريه الصغيرة وكان من المتفوقين دراسيا في المدرسة من المراحل الاولى رغم انه لايوجد في القرية متعلم من يساعده على الدراسة سوى اجتهاده الشخصي وقدرته واراره لاداء واجبه المدرسي من وظائف وكان نظيفا هندامه وهادئ في المدرسة .والتعامل مع زملائه في المدرس ة وخارجها كان والده مختار القرية ولديه مجلس للضيافة .

كان اسماعيل يذاكر دروسه بعد فض المجلس في القرية كون لايوجد انارة كافية ليكتب وظائفه امام اللمبة في المضافة ويدرس دروسه في وقت متاخر من الليل .

درس الابتدائية في القرية بدرجة امتياز وحصل على الشهادة الابتدائيه.

انتقل بعدها الى مدرسة اليرموك بالدرباسية سكن في بيت ينتمي الى عائلة وطنية وكان ننزل الى القرية كل يوم

خميسمشيا على الاقدام وكنا معا في البيت وفي المدرسة وفي الفرقة نتابع الدراسة الاعدادية .
كان يتابع الاخبار السياسية وهو في الصف السابع ويسمع من الا شخاص الذين كان لديهم اخبار عن الوضع الكردي وخاصة كردستان العراق .
كان يزور بيت يوسف اغا ديركي وموسى ديركي وكان هؤلاء من المناضلين الذين لهم صله بالوضع الكردي ومتابعين للاخبار والجرائد الكردية وخاصة جريدة خبات التي كان ياتي مكتوبا باليد كان يشرح لنا الاخبا ر الذي يتناقلها اخبار الراديو الكردية من يريفان والمجلدات الكردية والجرائد في ذلك الوقت وكان يتكلم لنا عن بطولات الكرد ومن بينها المناضل مصطفى البرزاني والبيشمركة .
انضم الى مسيرة النضال وهو في الرابعة عشر من عمره في الحزب اليساري الكردي .
اتم دراسته الاعد ادية والاثانوية في مدرسة اليرموك بالدرباسية وحاز على علامات ياهله للتسجيل في الجامعة السورية في دمشق فرع الجغرافية حيث تابع دراسته بالجامعة اضافة الى ذاك عين معلما في المدرسة بالقامشلي بعد انهائه الدراسه في جامعة دمشق والتحق بالجيش وخدم برتبة ملازم مجند شا رك في حرب تشرين قائد كتيبة واستطاع ان ينجي كتيبته بكامل عتادها ورجالها بسلام وتم ثناءه على ماقام به من بطولات .
كان المناضل اسماعيل عمر معلما في قريته مثلما كان في مدرسته وسياسيا بين اهل قوميته ومع زملاءه من العرب والارمن والسريان والاشوريين وكافة الطوائف الاخرى كان له خصوصية في التعامل مع مجتمعه الذي هو جزء منه دخل في مسيرة النضال وهو طالب ومدرس ودخل النضال السياسي بنجاح كبير .

كان له علاقة مع جميع شرائح المجتمع الذي هو جزء لاينفصل عنه كان لايخلو مناسبة قومية او اجتماعية والا حضر وشارك بها سواء كان وطنية او غيرها وكان له علاقة خاصة مع شباب من القرى المجاورة لقريته وكان اجتماعيا يزور ويلتقي الشباب من جيله ويحيه الكبار ويقدره زملاءه وظل له تقدير كبير ونفس الذين كان اكبر سنا منه كان تعامله مميزا واحترامه كبير وظل يناضل الى اخر رمقه من حياته ويبقى اسماعيل رمزا وفخرا لعائلته وقوميته ومجتمعه الذي كان جزا منه .

# القسم العربي-كتابات
# Beşê Erebî-nivîs

**إلى ضمير الوطن..**
**إلى من اتخذ من الصخر ندا ....**
**إلى روح الإنسانية**

**جيان رمي jiyan Remê**

وا خجلتاه..... من رثاءِكَ ,بُكاءِكَ
وبُكاءِ ما بيننا بعدا .
بنينا معا فوق المصاعب سدودا
وبرحيلك بنينا فوق نهر الدمع سدا
أخاف أن أتصرف بحكم البشر
عليك كبقية البشر فتقوم ,وترُدَّ .....
بتواضع بأنك دونهم
لا يا سيدي !! لأنك ولنا قدوة
كنت دوماً للرعية تعمل
وكنت دوماً للمصاعب مستعدا
يا من عهدتنا مع العرب إخوةً
وقلت يحيا الشعب عرباً و كردا

أنت حفيد البارزاني ومثيله
بالنضال ,وبمطالبة الحق وبشدة .
توقف التاريخ عند رحيلك
لكن تاريخ الأمجاد استثردَ
أبعدنا القدرٌ عن حق الخيار
فصنعناهُ نحن وأصبحنا كلُّنا أنتَ.....
حبنا لك يا قائدي
حُبَاً لا ولن يقبل عدَّا...
يا سيدي البيارق التي رفعتها يوماً
لن يطولها اليوم أيادٍ مستبدَّ
لم يرد الظلم لا في دينٍ ولا منطقٍ
ولا حتى بالكتاب الذي جاء به محمدا .....
برحيلك أحدثت الحدث الأعظم
وكل من حضر استشهدا
كيف كنا نموت ونحيا ونحشر؟
وكيف مثلَّنا ليوم المحشر مشهدا ؟!!
جمعتنا ولو بالألم والحسرة
لكن أحدنا بالآخر توحدا .
فرحلت مع ألم حسرة التوحد
لكنك برحيلك حققت ذاك المقصدَ
فيا قدر... هل سنجتمع؟
وتوحدنا مجدداً.....و مجددا
يا سيدي أنا عنك للناس لا أبالغ
أقولها دون خوفٍ .. ولاترددَ ,
ودون التقليل من شأن أحد
من رآك أنت ثابر وجدَ...
ففيك أنت.... ومعك أنت...
درب النضال تورَّدَ .
بعضهم اعتقد رحيلك عيداً
فالداهية الذي قانون الخلل هدَّ .....

رحل ؟!
لا يعلمون بأن لذاك الداهية
أيادٍ بيضاء ويداً تساند يدا
وبالورد يا سادة البلاد
البلاد...؟؟؟ .....لا.... ولن يُهدَمَ
ومَن تنبأ برحيلك نهايةً
فبئس وساء تنبُّؤَ
ومن اعتقد إن التاريخ يمحوه خطبٌ
فانه يستحق الردَّ
يا سادة تبقى الحياة مستمرة
لن نقف, بل سنتوقف عند أهدافه بحدة
والنسيان يا عظيم لن يطولُك
وأنت الخالد بالقلب مخلدا
قالها أبو حلبجة( قالها):
سيدي القلب لا يقتله إلا الوجد
فحبذا ساعة اللقاء يا حبذا
فقلنا جميعا لا يا فهد ...
ما من لقاءٍ ولا موعِدا
دربنا طويل والشباب
يعدونه وعداً مؤبَّدا
أن ننادي معا بصوت واحد
وضميرٍ واحدٍ عرباً و كردا.....
نعم لوطنٍ واحدٍ يجمعنا
يداً بيد وخداً يلامس خدا
نعم لمبادئ العظيم
نعم للمرجعية التي تجمعنا معا وأبدا
سنبقى نرفض التفريق....
التعصب ورسالة التمييز نأبى.....
نعم لسوريا الوطن الأمُّ
الوطن الواحد المُوحَّدا

فيا أبناء جلدتي.... يا إخوتي... يا بشر.....
حيّوا هذا القائد السرمدَ
كنت بالفعل لنا الأبَّ والقائدَ والقدوةَ وكنت لنا (سربست)
بلغ البارزاني تحياتنا
وبلِّغه بأننا باقون ولن نهدأَ
لن أقول وداعاً ..إلى اللقاء
إلى اللقاء يا من كنت للكرد النبضَ
أرواحنا لا تستحق الذِّكر أمامكَ
فأنت للكرد والإنسانية الصخر والرعد .....

2011\3\20
اهداء الى جبل الكرد اسماعيل عمر

## يومان لن يسجلا في ذاكرتي

ابو ايند

ظهيرة الاثنين :
أتداهمني قُبَيْلَ لحدي بفاتحة وتمضي ....؟؟؟
من دون مقدماتٍ أو حتى وداع .....
لم أعهدكَ كذلك!! ...
أصمُّ أذنيَّ عن حكاية موتك لعلي لن أسمع،
أتلمس بكفي بين محبيك لعلي ألامسك
بالكاد أفتح جفني لعلي ألمح قامتك الشامخة
يلفت نظري طيفك الملائكي بيننا
ألفت نظر الموت ...لقد أخطأتُ.. ها هو أبا شيار
فما زال بيننا .... يواسينا كعادته ....
لم نعتدك بعيداً عنا .... أيها الخالد
.....
صبيحة الثلاثاء :
في صباحي الشاحب أفتح جفني

أمام نافذتي أنظر إلى سماء مدينتك الحزينة
فما تزال النجوم تسطع... تأبى الرحيل... تنتظر..
و شمسُها لم تنمِ الليل، تنتظر بعيون دامعة
قامشلو .... لبست السواد كغير عادتها
آه ... كم أرهقتني صرخات ودموع الأمس
كم كان مزعجاً حلمي.....
أتحامل على موتك لعلي أنتشله من رأسي و أمضي به دون رجعة..
آه .... يا جبار وحدُهم الطيبون يمضون بلا رجعة
الجميع ينتظر وداعك
يهولني ما أرى . كم كان لائقاً موكب جنازتك
فلم تربك أحداً في وداعهم
بسيطٌ حتى في مماتك ؟!!
الكل ودعك بدموعٍ و آهاتٍ .زغاريدٌ و زهور
أما أنت فودعتَهم بابتسامتك المعتادة ..
وحدي أقف أمام شاهدة قبرك
أُنهي مراسيمَ دفنك في قلبي إلى الأبد
لن أودعك يا صديقي و معلمي؟
و أنت حيٌّ في قلبي
من الآن..... بدأتَ الآن .....
ترحل بصمتٍ لتحيا في ذاكرتنا من جديد..

2010/10/19

## ابا شيار ..(وفي الليلة الظلماء تفقد البدر)

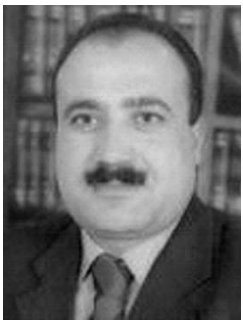

**المحامي محمود عمر**

مرة أخرى يفاجئنا القدر وعلى حين غفلة يخطف من سماء الوطن نجما ساطعا كان بحجم الوطن لأن الوطن كل الوطن بما فيه كان همه,وطن يسعى لأن ينتفي منه الظلم والفقر والحقد والتمييز,وطن يسعى لأن تسود فيه قيم العدالة والحرية والمساواة والحب والوئام.
يمتد يد المنون اليوم ـ ودون استئذان أو سابق إنذار ـ إلى رجل من الطراز الرفيع ,كبير بتواضعه ,شامخ ببساطته , طيب المعشر ,لطيف ودود ,نبيل الخلق ,واسع العلم والمعرفة ,صادق مع ذاته وفي تعامله مع الغير ,الكثير من طلبته الذين تخرجوا على يديه ما زالوا يتحدثون عنه بإجلال واحترام ,جنود من الذين أدوا الخدمة الإلزامية معه ما زالوا يتحدثون عن بسالة ذالك الضابط المجند في حرب تشرين ,وعن تضمين قوائم الشهداء لأسمه ظن من الجميع على انه قد استشهد ولكنه استطاع إنقاذ أرواح

العديد من الجنود ,وعن ترقيته لذلك من قبل هيئة الأركان إلى رتبة ملازم أول ,الكثير ما زال يتحدث عن قوله :إن من يهرب من هذه الساحة والمعركة فسوف يهرب من كل الساحات والمعارك.
نودع اليوم رجل سياسة كانت تكبر عنده مساحة الحوار , مستمع جيد ,يسير مع الرأي الآخر إلى أن يحقق الاختلاف في وجهات النظر مبتغاها,رجل بارع في التوفيق بين العام والخاص ,رجل يعرُف السياسة على أنها بالدرجة الأولى صوابية قراءة الواقع وتحديد الإمكانات وتشخيص كافة الظروف والبحث في ميزان الربح والخسارة , سياسي يأبى اتخاذ المواقف استنادا على ردود الأفعال والعواطف وحجم المظالم ,رجل كان ديدنه العمل كي يجنب شعبه كمائن الحجل ومصائد الغزلان .
يغادرنا اليوم مناضل عنيد لم تنل كل الظروف الصعبة وبكل مستوياتها من إرادته وعزيمته مناضل دائم الحركة تجده في كل مكان ,استراحته الوحيدة هي زيارة أهله ورفاقه والتواجد في كافة مناسباتهم الاجتماعية مهما كبرت أو صغرت لا يغفل عن السؤال عن أحوال من لهم ظروف خاصة من أصدقائه ورفاقه.
القدر يسرق منا اليوم إنسانا ظل والى آخر لحظة من حياته واقفا كفارس نبيل لم يترجل عن صهوة حصانه والى أخر لحظة من حياته ظل وفيا يخوض على صهوة حصانه معاركه التي لم تنتهي حيث يسعى إلى تحقيق أماني وطموحات شعبه بكل تفان وإخلاص لذلك استحق وسام المحبة والإعجاب والتقدير من الجميع .
وداعا ابا شيار ....سيتذكرك قومك إذا جد جدهم ـ لأنه وعلى حد قول الشاعر
ـ وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر.
.

## دمعة فقط

**ابراهيم اليوسف**

منذ سماعي الخبر
الأكثر ألماً
والدمعة في عيني
والغصة في قلبي واللظى يتوزع في تخوم الروح
الروح التي تتكسر
شيئا فشيئا
برحيل الأحبة
الطاهرين

.....
إيه
أبا شيار
أترك كل أعمالي جانبا
كي أبدأ هذا الحداد الكبير
.....

أمعقول ما سمعت
وأنت في بالي
كطائر نقي
نقي
نقي
.....
أمس تماما
ذكرت اسمك أكثر من مرة
كمعلم بار
وأخ
وأب
جميل
؟؟
.....
أمعقول أن أرى صورة استاذي
هكذا
مجروحة بسواد
بسواد يجرحنا
نحن من لم نعرفه في حياته
كما ينبغي
أو لم نرد
أن نعرف
إنسانية هذا الإنسان
الاستثنائي
عماد
كبير
كبير
في خيمتنا الكردية
تهاوى
يا الله

## إسماعيل عمر غائباً حاضراً

**ابراهيم اليوسف**

لما أزل، تحت هول الصدمة الكبيرة، التي تلقيتها اليوم، حين استلمت من الصديق حسن مشكيني رسالة sms على هاتفي، يعلمني فيها برحيل المناضل الكبير إسماعيل عمر؟؟ !، حيث كنت في مكتبي، في هذا الصباح، أنجز بعض ما هو مطلوب مني، وعلى عجالة، كي أنطلق-بعد ذلك -إلى منطقتين جميلتين في دولة الإمارات، أتعرف عليهما، ضمن مشروع عمل كتابي يتناول جماليات المكان، انتبه إلي زملائي، وأنا أضرب رأسي بطاولة مكتبي، لا شعورياً ، بعيد قراءة تلك الرسالة المهتوفة، كما فعلت ذلك في ثاني أيام عيد رمضان، وأنا أتلقى نبأ رحيل ابن عم لي )هو نذير ملا صالح (عزا به أبو شيار، كأحد رفاقه السابقين في مدرسة البارتي، حيث استيقظت هذا الصباح لأفكر كيف أكتب عنه في أربعينه الذي يصادف هذه الأيام، من دون أن أعلم بأني سأكتب عن أبي شيار الذي باتت صورته منذ يومين تلازمني، وهو ما لم يحدث لي من قبل مع أحد من قبل.

جيئة وذهاباً أقطع مكتبي كطائر مذبوح، وسط ذهول، ومواساة من حولي بي، أهتف إلى الوطن، أتصل

بأسرتي، لعل الأمر لا يكون بهذا الشكل الصاعق، الذي سمعته، فلا أجد ما يشفي الغليل، ويرسم بعض أمل في نفسي، كي أتصل بعدد من الأصدقاء الكتاب "هنا، لأتأكد – ووا أسفاه -أن الخبر صحيح، ولا منجى من القدر .
أجل، لم أدر ماذا فعلت؟، وأنا أجهش ببكاء مختنق، بالغاً ذروة التوتر، تاركاً ما بين يدي، من عمل انكببت عليه، جانباً، ولأتصل بسائق الجريدة -الآسيوي -أبلغه أن الرحلة تأجلت -هكذا -إلى إشعار آخر، وكيف لا؟، و إسماعيل عمر، ليستحق أن أعلن الحداد عليه، وعلى طريقتي، وهو الذي عرفته في أول أسبوع، جلست فيه على مقاعد الدراسة في قامشلي، حيث كان يدرسنا مادة الجغرافية التي كان من أبرع مدرس يها، على الإطلاق، ولعل أبناء جيلي يتذكرون أن الرجل، حتى وبعد تركه للتعليم، راح يعد في طليعة من وجهوا طلابنا إلى كيفية دراسة هذه المادة، من خلال براعته في تفكيكها، وفي زمن لم يكن في جيوبنا أجر متابعة دورات دراسية، خاصة، كما يضطر أبناؤنا الآن أن يفعلوا .
لقد بات يعتمد علي، في مساعدته في بعض الأمورالخاصة -وأنا طالب صغير -مولياً الثقة بي، وقد كان متزوجاً آنذاك للتو، بعد أن منحته أسرة كردية -في مابعد علمت أنها أسرة الشاعر أحمد حيدر -غرفة من منزلها، إن لم تخني الذاكرة، يقيمان فيها، ولأواظب على زيارته، إلى أن ترك ذ لك البيت، وانشغل كل منا بعالمه، ليكون ولده أحد طلابي في مدرسة الحمدانية، أعيد إليه بعض ديون أبيه في ذمتي، ما استطعت، وليظل أبو شيار محافظاً على علاقتنا الخاصة، يزورني في منزلي، كمجرد صديق، مع أنه كان قد عرفني من خلال أبي، وأسرتي .
وما دمت أتحدث على الصعيد الشخصي، فإن أبا شيار كان أحد قياديي الحركة الكردية الذين واسوني، وأنا أفقد عملي بعد زيارتي الأخيرة إلى قامشلي -وهنا أنا في

مقام وصف تواضعه وطيبته وإنسانيته -مواسياً أسرتنا-مع قادة غيارى آخرين -"....."أكاد أسميهم -عندما اعتقل حفيظ عبدالرحمن، و كان أكثر هؤلاء جمعياً في ترجمته

"المعنوية "لمواساتنا، بل ولقد كان من أوائل قادة الحركة الكردية الذين هنأوا حفيظاً، وزاروه في بيته، حين أطلق سراحه، ليحاكم طليقاً، كما أنه من أوائل الذين وقفوا معنا حين فجيعتنا الكبرى بأكرم كنعو أبي لقمان )رئيس مجلس أمناء ماف (في نيسان ال ماضي.
واثق أن آلاف الأسر في منطقة الجزيرة، وفي سوريا، عموماً، كانت علاقته بها -على هذا النحو -يشارك ذويها آلامهم، وأفراحهم، وكأنه واحد منها،كما كان يفعل معنا، تلك هي أخلاق وسجايا معلمي أبي شيار التي جعلتني أكن له هذا الاحترام الكبير.
ولعلي لن أنسى البتة أ ن حزب الوحدة -وبرعاية أبي شيار -كان الوحيد الذي دأب أن يكرم الصحفيين في عيدهم، وعلى ضوء ممكن السياسة -بحسب قراءته - ولقد كنت على الدوام من بين مكرميهم، كما فعل ذلك خلال عيد هذه السنة السوداء، وشاءت المصادفة أن نجلس قريبين من بعضنا بعضاً، وهو يستمع بهدوء إ لى مداخلات بعض الكتاب، كي يناقشهم بكردية فصحى، جميلة، مدهشة .

كلما كان أبو شيار يلتقيني -وهو الذي يعرف أني أمضيت جزءاً نفيساً من حياتي في صفوف الحزب الشيوعي الذي ما زلت مؤمناً بأفكاره، وفق رؤيتي الخاصة، كان لا يكف عن القول :إبراهيم نحن نعدك رفيقاً لنا في ال حقوق، لا في الواجبات، وهو كلام لم أسمعه من أي قائد سياسي، من قبل، بهذا العمق، وبهذه البساطة،والصدق، بالرغم من أنني كنت على علم تام بأن "بعض "النمّامين من حوله،

كانوا يريدون نسف علاقاته بالكتاب، أجمعين، لينظر من خلالهم إلى العالم أجمع، وأنى لهم ذلك؟ .

وإذا كنت أتناول -هنا -شخصية أبي شيار، من خلال علاقتي الشخصية به،حاذفاً الكثير الكثير مما دونت، هنا، وهي رؤية وجدانية، فحسب، فإن ذلك لا يمنع من أني أعرف الكثير عنه الكثير، وعن قرب، تماماً، وإن كنت لم أعمل معه في مجال العمل السياسي، بل كنت أدرك أنه ذلك السياسي الذ ي يعمل بعقل الشيوخ -بل بحكمة الحكماء -وقلب الشباب، ومن هنا، فإن حزب الوحدة -صانه الرب متماسكاً كما عرفناه -ليعد أحد أكبر الأحزاب الكردية في سوريا، وإن أباشيار كان شعاره في المرحلة الحالية " الحفاظ على الذات وعدم المغامرة، لئلا يلحق الأذى بأي كردي "وهو من صلب سياسته ضمن المعادلة الوطنية .

لقد تم التدليس على أبي شيار، أكثر من مرة، وثمة ما كان يقوله -ويدفع الضريبة على التزامه بقولة الحق -أكد صوابيته، وإن كنت هنا، أستعرض آراءه، فحسب، بروح حيادية، وهي أمور حبذا لويتاح لنا أمر تدوينها، مادام أنه لم يقصر في الدفاع عن أصدقائه، والمناضلين في وجه بائسي الحوار والمهزومين .

مؤكد أن الحركة السياسية الكردية في سوريا، بل والحركة السياسية السورية -عموماً -قد خسرت برحيل إسماعيل عمر، أحد أنبل وأنقى وأطهر الساسة الوطنيين، على الإطلاق، وأكاد لا أجد إلا قلة نادرة قد تتمتع بخصال هذا القائد الاستثنائي، كأحد قديسي السياسة -وإن كان يدفع كثيراً ضريبة طهرانية روحه وبراءتها -بعيد الرؤية، متروياً في مواقفه، استطاع أن يكون رقماً تنظيمياً صعباً في النضال السياسي السلمي، الوطني، من دون أن يساوم-مثقال ذرة -على إنسانه، بل ومن دون أن يجعل من موقفه وسيلة موقوتة للدعاية الحزبية، أو الشخصية ، بأشكالها المتعددة

المرفوضة في عرف هذا الرجل الشاهق كجبل كردي .

-غداً، ستكون قامشلي ناقصة، بعد غياب نجلها البار، الوفي،إسماعيل عمر .
وغداً، فإن الرقم المدون في هواتفنا باسم أبي شيار، سيظل بارداً، لن يرد، وسيح س كل بيت كردي أن فرداً منه قد غاب وإلى الأبد .
غداً :أول يوم في صفحة قامشلي من دون أبي شيار
غداً أول يوم في تاريخ كرد سوريا من دون أبي شيار

وداعاً أبا شيار -معملي -وصديقي، ولكم يعتصر الألم قلبي لأن مسافة أربعة آلاف كيلومتر، تبعدني عن الأهل والأصدقاء، وهم يشيعونك إلى مثواك الأخير، في مسقط رأسك –قره قوي -التي عزيناك فيها أكثر من مرة، برحيل أبيك، وأمك، وإن كنت في قرارتي أريد أن يكون ذلك في إحدى مقابر قامشلي، التي أحببتها منذ مطلع شبابك، حتى آخر نبضة في قلبك الذي أتعبه حب الأهلين ومواجعهم .
طوبى لتراب قر ه قوي يحتضن ذلك الجسد الطاهر
طوبى لروحك التي لم تهدأ من أجل أهليك
طوبى لأبويك اللذين ستحل ضيفاً عليهما في صباح يوم غد الثلاثاء
طوبى لك مؤدياً رسالتك على أكمل وجه .
وصبراً، لنا جميعاً، ونحن نضطر أن نتهجى غيابك الصافع المرير!..

عصر
18-10-2010

## اسماعيل عمر كما فهمته، أو الطريقة الإسماعيلية لحل القضية الكردية

**خالص مسور**

سأتناول هنا باختصار شديد وبشيء من الدرس والتحليل سياسة رئيس حزب الوحدة (يكيتي) الراحل اسماعيل عمر بغض النظر عن صحة هذه السياسة من عدمها، وسأتناول منهجه السياسي والذي بدأ في التبلورفي المدةالأخيرة وقبيل رحيله المبكر، وسأحلل ما سمعته منه ورأيته واستنتجته بكل حيادية ونزاهة رغم احتكاكي القليل معه كل هذه الإستنتاجات تبلورت لدي من خلال تصاريحه السياسية الذاتية، وما سمعته من الجهات الكردية وغير الكردية، مسيسين ومستقلين من خلال كلماتهم التي ألقيت في خيمة عزائه، ومن سمو أخلاقه وعلاقاته الحميمة مع كل مكونات الشعبالسوري...الخ.

فبعد سنوات طويلة من الخبرة والمران في الشؤون السياسة على الساحتين الكردية والعربية في سورية، أي بعد العمل الطويل في الأحزاب الكرديةوالعمل مع المنظمات العربية - ورغم مآخذ البعض عليه بأنه أصبح أداة طيعة لدى تنظيمكردي سوري آخر- بعد هذا كله يمكن القول بأن رئيس حزب(يكيتي)

الراحل اسماعيل عمر، قد تمكن من اكتساب ومراكمة خبرة سياسية كبيرة في الشأن السياسي الكردي والسوري وحتى العالمي، قادته خبرته تلك إلى رسم سياسة ممنهجة واضحة في نشاطه الحزبي، كان يرى فيها السبيل الأنسب لتحقيق المطاليب الكردية في سورية، وليس سراً أن الأحزاب الكردية لازالت تتخبط في التعامل مع الحكومة السورية حول الحقوق الكردية في سورية، فبعضهم يقترح الحقوق الثقافية والإدارية، وآخرون الحكم الذاتي، وليخط بدوره الراحل السيد اسماعيل عمر لنفسه وحزبه مساراً منهجياً - بغض النظر عن صحته أو خطأه - ما يمكن تعريفه بـ(النزعة السورية)، ضمن حالة سياسة مميزة وواضحة لديه هو، والغامضة بعض الشيء لدى كثير ممن هم خارج حزبه حيث لم يصرح بكل مضامينه في العلن، وضمن هذه المعالم كان يرى أن كل السوريين يعيشون في دولة واحدة بكل مكوناتهم وأطيافهم، من العرب والكراد الذين يشكلون القومية الثانية في سورية بعد العرب، ثم الآثوريون الذين يختلطون مع الكرد والعرب في الجزيرة السورة بشكل خاص، ويضمون مختلف المكونات المسيحية من سريان وآشوريين وكلدان...الخ. ثم الأرمن والذين لهم وضع خاص كمواطنين سوريين أيضاً.

ومن خلال ذلك كان الراحل اسماعيل عمر قد وضع نصب عينيه السير نحو معالم هذه الإستيراتيجية السياسية الأثيرة لديه، والتي كان يرى أنها ستؤدي –وفي حال تطبيقها - إلى حل القضية الكردية مع قضايا المكونات الاخرى في سوية بأريحية تامة، مع المحافظة في نفس الوقت على سورية واحدة وموحدة ويمكن تلخيص هذه السياسة بما يلي :

- 1القضية الكردية سيتم حلها في دمشق وليس في مكان آخر، ولهذا كان اسماعيل عمر يحاول خلق حالة انعطاف في الخطاب السياسي الكردي واستخدام مفردات حزبية جديدة تتسم بالعقلانية والمنطق حسب رأيه، فكان يرى أن السوريين يمكنهم حل مشاكلهم بأنفسهم بعيداً عن العنجهية والشوفينية أو التدخلات الخارجية، وأنه يمكن انبناء أواصر وعرى أخوة وثيقة للشعوب السورية في ظل حكومة ديموقراطية تأخذ

بعين الإعتبار هذا الفسيفساء الجميل الذي لامثيل له في مكان آخر غيره، أو أن يصار إلى حل هذه القضايا بنوع من الوفاق الداخلي مع حكومة سورية تتفهم وضعها الداخلي بدون عصبية وتشنج، واعتماداً على هذا كان يود التفاوض مع الحكومة الحالية بشأن القضية الكردية ومشاكل المكونات الأخرى في سورية، وأعتقد أن تصريحه الأخير مع (قدس برس) حول معاملة الحكومة السورية للأكراد حينما سأله الصحفي: ما معناه هل صحيحاً مايروج عن ضغط الحكومة السورية عليكم أنتم الكرد فقال بدون تردد: (إن هذا الشيء مبالغ فيه). وهذا الكلام سواء نقله الصحفي بأمانة أو بغيرها، فقد جاء ضمن إطار هذا المسار الخطي المتوازن الذي رسمه ضمن الرؤيا الكاريزمية لسياسات حزبه الخارجية، وباعتقادي ورغم ما قد يعكس هذا الأمر سلباً على حالة الخطاب الكردي في سورية، فإن رئيس حزب يكيتي قال هذا الرد المباشر كنوع من عدم التصعيد ورسالة واضحة إلى الحكومة السورية بأن الكرد مستعدون لحل مشاكلهم معها بشكل سلس ومباشر. ولكن حينما واجهه بعض رفاقه بماقاله أنكر هذا القول جملة وتفصيلاً...من يدري؟، مما يدل على أنه لم يفصح عن كل مايدور في رأسه لرفاقه بعد وأن خارطة الطريق التي رسمها لاتزال تتطلب بعض التمهيد والوقت .

- 2على الأحزاب الكردية ألا ترتبط مع الخارج الكردي: أي كان يرفض وصاية الأحزاب الكردية في الجهات الأخرى من كردستان على سياسة حزبه رغم موقفه الودي أو غير العدائي منها، وكان يريد المعاملة بالمثل والمحافظة على خصوصية حزبه وسياسته التي تلائم الوضع الكردي السوري، وكان يرى أن الحزب المرتبط بالخارج الكردي سوف لن يكون قراره مستقلاً دوماً، وسيخلق حالة من عدم الوحدة والإستقرار، وستنشأ علاقات سياسية قد تتناقض مع الشأن التنظيمي والسياسي الكردي في سورية. ولذلك وحين رحيله لم نشاهد بعض الفضائيات الكردية تنعيه بما يستحقه الرجل ولو من باب المجاملة أو تخفيفاً لغصة الموت الأليمة.

– 3كلنا شركاء في هذا الوطن: وقد سمعته يردد هذه المقولة مرات عديدة، أي ما كان يقصده بقوله هذا هو، أن سورية وطن الجميع، و الجميع فيه يجب أن يكونوا متساوين في الحقوق

والواجبات، ولافرق بين مكون وآخر إلا بمقدار ما يقدمهالمكون لهذا الوطن، وليس هناك ابن جارية وابن ست والكل متساوون أمام القانون، يحق لأحدهم ما يحق للآخر، في وطن ينعم بحرية الأحزاب والتعبير عن الرأي ورؤية الآخرالمختلف دون التفريق بين مكون وآخر، وحسم الأمور الإدارية بدءاً من مجلس الشعب إلى الإدارات المحلية عن طريق الديموقراطية وصناديق الإنتخاب .

- 4كما كان اسماعيل عمر يرى أن للكرد السوريين خصوصيتهم المستقلة، وأنه لايمكن الآن إطلاق شعار كردستانسورية، أوربط الحالة الكردية السورية بالأجزاء الأخرى من كردستان، بل أن كل جزء سوف يحل مشكلته مع حكومته بدون تدخلات خارجية سواء من الأحزاب الكردية أو غيرها، وكانيرى في وحدة الكرد السوريين في مرجعية واحدة سوف تزيدهم قوة ومنعة وثقلاً تفاوضياًمع الحكومة السورية، بالإضافة

إلى أنها ستجمع شمل الكرد وتقيهم من التذرر والفرقة والتشتت، بينما يرى آخرون غيره أن الأمل معقود على المجلس السياسي الذي يضم حالياً ربما تسعة أحزاب سياسية كردية. هذا باختصار إستنتاجاتي الشخصية عن السياسة التي انتهجها الراحل اسماعيل عمر وحزبه (يكيتي). ولا ندري من الآن فصاعداً وبعد رحيلالمغفور له، كيف ستسير الأمور سياسياً وتنظيمياً..؟ ولكني أتوقع إنتقالاً هادئاًللمنصب، وإستمرارية على النهج الذي خطه الراحل بل ربما تطويراً مقبلاً له أيضاً.

## إسماعيل عمر: الوسيط بين «الشّعب» والسياسة

**بدرخان علي**

جمع السياسيّ الكرديّ - السوريّ الراحل عنّا قبل أيام، إسماعيل عمر، رئيس حزب الوحدة الديموقراطي الكردي في سورية (يكيتي)، صفاتٍ شخصيّة وسياسية أهّلته بحقّ للعبِ دور مؤثّرٍ في السياسة الكرديّة العامّة في سورية، وليكون مَعْلَماً بارزاً على تحوّلاتِ طرأت على تلك السياسة وكان هو من أبرز المساهمين فيها، وعنوان مرحلةٍ من مراحل النضال الكردي السلميّ والديموقراطيّ. فقد شُهد له بصدقيّة واحترام، وتجلّى ذلك في التشييع المهيب وما قيل عنه وكتب.
ولا أدّعي هنا حياديّة ما حيال شخصية الرجل، كما لا أخفي انحيازي التحليليّ لخياراته السياسيّة، ولقيادته أوّل عملية اندماجيّة بين تنظيمات كرديّة عدّة، في الحركة الحزبيّة المشتّتة، أوائل التسعينات من الق رن الماضي، وقيام حزبه باستدخال مفرداتٍ جديدة في الخطاب السياسيّ الكرديّ في سورية، أصبحت في ما بعد محدّدات عامّة لهذا الخطاب بفعل جدّتها وجاذبيّتها ومعقوليّتها.

فقد تمكّن من بلورة موقــف جديد في الحركة الكرديّة على صعيد العلاقة بين البعد الكردستانيّ والبع د الوطنيّ السوريّ للمسألة الكرديّة، ما استوجب، بالتالي، تقويماً نقديّاً لماضي العلاقات الحزبيّة مع الأطراف الكردستانيّة

الفاعلة والمؤثّرة، في سبيل توجيه الأنظار والسياسات إلى «التناقض الأساسيّ» «المتمثّل بالسياسات المتبعة حيال الكورد في سورية، وعدم إلهائهم وتبديد عواطفهم في قضايا لا تخصّهم كأولويّة نضاليّة . فـ «قضيتنا تُحلّ في دمشق، لا في بغداد وأنقرة وطهران»، كان يقول الراحل . وهنا تحديداً لعبت الكاريزما الشخصيّة عنده، النسبيّة لكن غير المفتعلة، هذا الدور الوسيط بين البيئة السياسيّة الشعبيّة التي انحدر منها وعقلنة هذا الوعي الشعبيّ التلقائيّ، وإعادة تدوير الخطاب الكرديّ بتدرّج صوب المسائل الحيويّة للكورد السوريّين . وفي البال هنا تصريحات وآراء للراحل في لحظاتٍ متوتّرة في حاضر الكورد السوريين، لا سيما بعد أحداث آذار (مارس) 2004 التي كتب عنها افتتاحيات مميّزة و صاغ بيانات مسؤولة لحظة غضب شعبيّ عارمٍ وسياسة سلطويّة مستنفرة، أمعنت في القسوة . فلم يكن سهلاً مثلاً، وسط تذبذب جلّ القيادات الكردية في الدفاع عن الموقف المعلن لمجموع الأحزاب الكرديّة، وبعضهم تنصّل منه على الفور، أن يثبت إسماعيل على موقفه، شارحاً مدافعاً م حامياً عن ضرورة انتهاج سياسة دفاعيّة وحمائيّة من دون تردّد . وقد كانت تلك الأحداث العاصفة وما تلاها، لا سيما الندوب التي خلّفتها معالجة السلطة للأحداث وتفاقم الضغط السياسيّ بعد مقتل رئيس الوزراء اللبنانيّ رفيق الحريري، لحظة عصيبة فعلاً على الحركة الكرديّة المبعثرة؛ حيث الجماهير الغاضبة والمحرومة تطالب الأحزاب بـ «انتفاضة دائمة » و» مكاسب ملموسة ». ما كان ممكناً في هذه البيئة المُفسدة للعقلانيّة انتهاجُ سياسة متوازنة وموضوعيّة . وفي أجواء المنافسات الحزبويّة الصغيرة، ما أتيح إلاّ لأشخاص واثقين من أنفسهم الجهر بضرورة الحفاظ على المكوّن الكرديّ وعدم

جعل المناطق الكردية ساحة مفتوحة للصراع السياسيّ، كيفما اتفق، كما تطالب بعض الأصوات الكرديّة التي يعيش جلّها هانئاً خارج سورية .

وفي الإمكان القول، من دون مبالغة، إنّ الراحل خاض كفاحاً يوميّاً مريراً على هذا الصعيد، من خلال حضور دائم ومميّز بين الناس، ساعياً وطامحاً إلى تحقيق هذا التوفيق الصّعب بين القرب من الجمهور الكرديّ، من دون شعبويّة بالضرورة، والحرص على تمكينه من لعب دور سياسيّ متوازن ومحسوب قدر الإمكان، ومن دون إدّعاءات نخبويّة، في مواجهة السياسات التمييزيّة، من غير توريطه في سياساتٍ مغامرة وغير محسوبة .

والراحل كان واعياً لفكرتين أساسيّتين احتلّتا قسطاً كبيراً في أدبيات الحزب تحت عنوان» :خصوصيّة القضيّة الكرديّة في سورية». الأولى، مفادها أنّ حقائق التوزيع الجغرافيّ والتداخل السكانيّ، إنْ في المناطق الكرديّة أو في المدن السوريّة الكبرى، تفرض خطاباً ومطالب وشعارات تستمدّ فعاليتها وقوّتها من تلك الحقائق القائمة على الأرض، في صورة لا تنفع معها الحلول المقترحة للقضيّة الكرديّة في العراق أو تركيا أو إيران. أما الثانية، فتقول إنّ لمن المستحيل تحقيق مكاسب كرديّة في ظل الأوضاع السوريّة العامّة التي تتحكّم فيها قوانين الطوارئ والأحكام العرفية وغياب الحريات الديموقراطيّة.

وبالفعل، فمع أولى تباشير «ربيع دمشق» تميّز حزبه بالانخراط في فعالياته وارتقى مع أحزاب كرديّة أخرى قليلة، إلى تفعيل المشاركة الكرديّة في المداولات والنقاشات الوطنيّة حتّى تأسيس إعلان دمشق للتغيير الوطنيّ الديموقراطيّ في خريف 2005، فكان الراحل ممّن صاغوا وثيقته الأساسيّة التي نصّت في أحد بنودها على «ضرورة إيجاد حلّ ديموقراطيّ عادل للقضية الكردية

في سورية في إطار وحدة البلاد .«
بعد كلّ هذا، هل حقّ ق الراحل شيئاً ملموساً للجمهور الكرديّ، ولشعاراته وأهدافه؟ من دون إجحاف بحقّه نقول، لا. لكن، هل التراكمات الصغيرة والموضعيّة تذهب سدىً؟ هل السياسة تقاس بتحقّق النتائج فقط؟ السياسة الصعبة والوعرة هي التي مارسها الراحل بعيداً من تبسيط الواقع المعقّد واشتقاق الحلول من الشعارات، تاركاً المكاسب الآنيّة لمَنْ يهواها، وما أكثرهم !

*الاربعاء, 17 نوفمبر 2010*

## شعر : المعلم الرسول

**محمد اوسكي**

كان في عيونه
ليل الكرد
وشمسهم التي تشرق
وفي قلبه الكبير
حزن الكرد
وحلمهم الذي سيتحقق
كان معلمي
في حب كردستان
وحب الوطن
كفاح وشرف
وحب الوطن إيمان

أبا شيار
أيها المعلم الرسول
رحلت فجأة
فماذا أقول ؟
رحلت سريعا
ولم تطفئ الشموع
أوقدتها
من سنين وسنين

في الزمن الممنوع
أوقدتها بين الضلوع
أبا شـيار
أيها المعلم الرسـول
تبكيك الجموع
فمتى الرجوع ؟
.....

إلى الراحل **إسماعيل عمر وداعاً** ( **أبا شيار**)

**المحامي ممتاز الحسن**

أبو شيار صديقٌ عزيز وأخٌ كريم
غادر دنيانا فجأةً، دون استئذان دون ترخيص لذلك بُهتنا عندما سمعنا نبأ وفاته وكأننا تلقينا الخبر في الأول من نيسان ،اتصلنا ، فتأكد الخبر إذ لم نكن في أول نيسان ولا حتى في أواسطه إنما في أواسط تشرين الأول لذلك قلنا أنه استعجل الرحيل ، ربما نكفر وكأن الأمر بيده أو بيدنا ولكن هذا هو إحساسنا .
أبو شيار :
هذا الإنسان الهادئ ، هذا الإنسان المتزن والمتوازن ، هذا الإنسان الناضج الذي عرف قيمة عقلهُ فاستخدمهُ في فكرهُ وفي عملهِ على الصعيد الوطني أولاً ،وعلى الصعيد الكردي ثانياً ، أو على الصعيدين معاً وفي آنٍ واحدٍ .

لم يترك مجالاً سياسياً فعالاً وصادقاً إلا واشترك به وساهم فيه بكل جدية وصدق ....البوصلة التي يهتدي بها هي عامة أولاً لأجل تكامل اجتماعي وطني فعلي وحقيقي بعيداً عن الزيف والتضليل .
آمن بالمراحل وأعتقد بأننا إن تجاوزنا أية مرحلة أو قفزنا

فوقها فإننا سنضطر إلى العودة إليها ،ولكن بعد خسائر فلدحة في البشر والزمن .
آمن بأن الخاص لا يتحقق في إطار محض خاص وأن الذاتي لا ينفك عن الموضوعي وان ما ماجرى هناك لن يجري هنا ، لأن هذه "الكاف "هي سبب استحالة اعتبار الـ "هنا "كالـ "هناك ..... "الأخوة مارسها فعلاً ولم يرتدي قناعاً في أي مكان وفي أي زمان لذلك حظيّ بالاحترام والتقدير الكافيين لمكانته ومصداقيته .
الآن أقول :ومن دون أي مجاملة أن الحركة السياسية السورية قد خسرت أحد رجالاتها البارزين ، اليقظين والحريصين على التآخي الجمعي وصولاً إلى أهداف سامية يطمح إليها الجميع ويسعد بها الكل الاجتماعي دون أي تمييز .
لأبي شيار الرحمة وفسيح الجنان ولآلهِ ورفاقهِ وأصدقائه الصبر وطيب الذكريات .
الحسكة -تشرين الأول2010

**إلى روح المرحوم اسماعيل عمر، أبو شيار.**
**هذا الفصام الكردي المستمر**

**ياسين الحاج صالح**

تساءل الصديق الشاب عما إذا كان حزب الوحدة الكردي في سوريا (يكيتي" (انفصاليا" أم عكس ذلك؟ سارع الشريك الكردي الوحيد في الأمسية إلى المشاغبة : انفصالي! قلت أنا مشفقاً إنه ليس كذلك . لكن ليست هذه هي الإجابة السليمة .
الواقع أن الأكراد السوريين جميعا "انفصاليون". لدى جميعهم حلم قومي كردستاني ، دولة كردية واحدة مستقلة وسيدة (وهم بهذا المعنى وحدويون "... كردستانيون!). وإذ هم محرومون، خلافاً للعرب والترك والفرس، من دولة تخصهم، وإذ هم محرومون بدرجات متفاوتة أيضاً من المساواة الفردية والجمعية مع مواطني القوميات الأكبر في البلدان التي يتوزعون عليها (سوريا، العراق، تركيا، إيران )، فلن يستطيع أي قيادي كردي أن يتخلى عن الحلم الكردستاني مهما بدت فرص تحقيق هذا الحلم ضئيلة .

من يفعل ذلك يخسر على المدى القريب (تتراجع شعبيته في الوسط الكردي)، وليس مؤكدا أنه سيكسب على المدى البعيد (تحقق المساواة الفردية والجمع ية لقومه مع غيرهم ). فلماذا يتخلى عن شيء يساهم اليوم في الحفاظ على الشخصية الكردية، ويمنحها عمقاً بشرياً ومعنوياً، ويقترح لها وعداً يشدّ من أزرها في الدفاع عن حقوقها وتطوير ثقافتها، وإن كان تحققه متعذراً؟ الواقع أن أهمية فكرة الدولة الكردية المستقلة تنبع با لضبط من بلورتها شخصية كردية متميزة، ومن صفتها كطموح قومي يرفع من اعتبار الكرد في عين أنفسهم أولاً، أكثر مما في الصفة العملية للفكرة . من دون حلم وتطلع مشترك لن ينالوا شيئاً، وإن لم يكن الحلم وحده كافياً لنيل أي شيء .ومن يدري، فقد يتحقق الحلم الكردستاني يوماً بطريقة ما، إن لم يكن بدولة قومية مستقلة، فعبر المساواة مع الآخرين، في ما وراء الدول القومية وبعدها . الواقع أيضا أن جميع الأكراد غير "انفصاليين". تجد النخب الكردية ذاتها ملزمة تطوير سياسات محلية تنصب على الحقوق الثقافية والاجتماعية والسياسية المتساوية في البلد الذي يعيشون فيه، سوريا في هذا السياق . مضطرون أن ينخرطوا في الحياة السياسية المحلية كسوريين وشركاء لمواطنيهم الآخرين ضمن كيان سياسي صلب، عاشت أجيال منهم فيه، ويحتمل أن تعيش فيه أجيال قادمة أيضاً . ولهم مصلحة أكيدة في العمل على تحويل الأوضاع العامة في البلاد في اتجاهات تعود بمزيد من الحريات والعدالة والمساواة على جميع السكان. من شأن الانشداد إلى الحلم القومي وحده (منفصلاً كحاله الآن عن أي ديناميات واقعية تقربه من التحقق)، أن يُفقِد النخب الكردية القدرة على التفاعل مع

الواقع المعيش والتأثير عليه في اتجاه ات أكثر عدالة، فضلاً عن الحرمان من شركاء محتملين من العرب، وغير الكرد عموماً . بل قد يكون الاقتصار الحصري على هذا الحلم غطاء لممارسات سياسية انتهازية، موجهة نحو الفوز بالشرعية في الوسط الكردي على حساب أطراف كرد آخرين، وهو ما يقترن عموماً بالمزايدة على هؤلاء الأطراف، وبالميل الانعزالي حيال البيئة العربية، من دون قدرة أكبر على التأثير في الواقع .

هذا أمر محقق، وهو يلقي ضوءاً على النزعة الانقسامية النشطة في الوسط الكردي التي تجد أصولها الأعمق في واقع الانسداد الذي تعيشه الحركات الكردية، والقضية الكردية عموماً . إذ تصطدم بجدار الدولة القائمة الصلب، والمكرس دولياً، وطوال أجيال، أي إذا لا تجد حلولاً عادلة لظلامة تاريخية لا شك فيها، تجد نفسها مسوقة نحو الانقسام أو حتى التحلل . حيال هذا المآل، يكون التمسك بالفكرة الكردستانية نهجاً لمقاومة التحلل . لا ينجح تماماً، لكنه مطلوب دوماً، ويشكل إطاراً لتوحد افتراضي .

هذه الجدلية تتحكم بالتنظيمات الكردية الكثيرة في سوريا. ومنها "حزب الوحدة الكردي في سوريا "، يكيتي، الذي توفي قائده اسماعيل عمر على نحو مفاجئ قبل أسابيع. تذكّرنا عبارة "في سوريا "بمعادلات لها في أسماء تنظيمات قومية ع ربية، تعتبر نفسها فروعاً محلية لتنظيم قومي أوسع، يفترض أن يعمّ "الوطن العربي " كله. عمل الحزب المشارك في "إعلان دمشق" على أن ينخرط في الحياة السياسية السورية (المعارضة طبعا )، وأن يكون له شركاء عرب، مع محافظته على اهتمام ثابت بالمجال الكردي العام، في العراق وتركيا بخاصة . ولقد كان ناجحاً في ذلك، الأمر الذي لا يعني بحال تجاوز شرط

الفصام، لكون هذا بنيوياً وعميقاً، مكوّناً ثابتاً للثقافة وللشخصية الكردية المعاصرة .
ولكون الشروط القائمة في سوريا لا تكف عن توليد الفصام وتغذيته .
إن كون الكرد غير معترف بهم، أو معتر فاً بهم اعترافاً لفظياً لا تترتب عليه وقائع سياسية وثقافية، يبقى الحلم الكردستاني حياً وجاذباً، لكن الشروط الواقعية تدفع نحو مراعاة الواقع الصلب القائم والبحث عما يمكن فعله فيه .
وفي حزب "يكيتي" يبدو أن الفصام يظهر على شكل ازدواج في الخطاب: أكثر "سورية" عند القيادات، وأكثر كردستانية عند القواعد. الأمر مفهوم .القيادات أوثق صلة بالوقائع، فيما القواعد، الشابة عموماً، أوثق صلة بالمبادئ و"الطوبى ."
مبدئيا، هذه حال التنظيمات الكردية الأخرى جميعاً . غير أن تنظيمات أخرى تعالج الفصام الكردي بطريقة أخرى . ترفض، كما ذكرنا، الانخراط مع شركاء محليين، وتثبّت نظرها على الحلم الكردستاني . تعيش بالجسد هنا وبالفؤاد هناك. خيارها هذا يبدو بطولياً في الظاهر، لكنه قد يكون تسليمياً في الجوهر، ما دام عاجزاً عن ترجمة الحلم إلى استراتيجية عمل فعلية، وما دام انشداد ناظريه إلى الحلم يجعله منقطعاً عن التأثير في الواقع المعيش، وما دام أخيراً يخاصم أكراداً آخرين على خيارهم المغاير .
لكن لا وجه للاعتراض المبدئي على هذا الخيار . فهو، أكثر من غيره، يتغذى من السياسات الحكومية التي تكاد تنكر الوجود الكردي، وليس الحقوق الكردية وحدها . الازدواج المتأصل في الوضع الكردي ينعكس في نبرة الناشط الكردي الغاضبة والعدائية أحياناً، لكن التي تصدر عن الحاجة إلى الاعتراف والاحترام، الفردي والقومي.

ينعكس أيضاً في الشخصية الحساسة والقلقة للمناضل والمثقف الكردي. إن شعوره الذاتي بعدالة قضيته يدفعه إلى مخاصمة فورية لمن لا يشاركه اقتناعاته، لكنه أيضا لا يرتاح في عزلته عن الغير. فإذا شاركهم وتفاعل معهم، ظل واعياً بذاته، يسكنه شعور كثيف بوجود جدار خفي يفصله عنهم .

كعربي متضامن، لا تنقصه فصاماته الخاصة، ويدرك كم يستطيع هذا الشرط أن يكون شالاً وممزقاً، أتصور أن هناك معالجة و مزدوجة بدورها لهذه الوضع المزدوج . من ناحية القبول بالازدواج على نحو ما نقبل عاهةً ونواصل الحياة. هذا يعني أوسع انخراط في الحياة العامة في البلد، وأقوى تمسك بالحلم الكردستاني في آن واحد . يساعد في ذلك أن التعارض بين الأمرين ليس إلغائياً . أشرت فوق الى أن للحلم الكردستاني وظيفة تتمثل في بلورة الشخصية الكردية . الواقع أنه حلم مُعرّف للكردي المعاصر بما هو كذلك . وتالياً تأسيسي ومحرر . إن كان ذلك صحيحاً، على ما أقدّر، كان هو ذاته من لوازم النضال المواطني. فرص فوز هذا النضال أكبر حين يستند إلى شخصية صلبة منه حين يكون بلا سند معنوي كهذا . الحلم التأسيسي لا يحل مشكلات عملية، ما دام واقع الحرمان السيادي (من الدولة) والسياسي (من المواطنة والحريات) قائماً. لكنه مصدر للطاقة في مواجهتها . إن طلب المساواة الفردية والجمعية والقومية يُبقي الحق الكردي في الحلم حياً حتى لو تحققت أ هداف النضال المواطني، وحتى لو نالوا كجماعة حقوقاً مساوية لغيرهم في سوريا وغيرها . فإما دولة مثل الجميع، وإما دولة للجميع. وإما لا دولة في عالم بلا دول .

الوجه الأخر للمعالجة المزدوجة هو الثقافة. يحول القصور الثقافي للبيئة الكردية، بدرجة تحاكي الوسط العربي

وفوقه، يحول بين المناضل والمثقف الكردي (وهما في الشخص نفسه غالبا) وبين تحويل قلقه وفصامه إلى فكر وفن وثقافة أرفع، ما كان من شأنه أن يمنح معنى تاريخياً وإنسانياً لمعاناة الأجيال الحاضرة. لعل مأسوية وضع المثقف الكردي مضاعفة قياساً إلى نظيره العربي. فهو من ناحية يعاني من الاستلاب القومي بسبب الحرمان من دولة، وهو من ناحية أخرى يكتب بلغة غير لغته. هذا ليس لأنه لا يتقن لغته أو لا يكتب بها، بل لأنه يريد أن يَعرف أكثر، وأن يُعرف ويُعترَف به أكثر، وأن يكسر جدار الإنكار المنصوب حول قومه وثقافته. قد ينجز أشياء مهمة، لكن بثمن الفصام المستمر.

مع ذلك فإن الثقافة هي المخرج الأرفع قيمة من هذا الوضع الشاق. ليست الإكسير الشافي للمرض الكردي، لكنها جهد موصول للسيطرة عليه، ومحاولة مستمرة للشفاء المحال منه. وبينما ليس من المتصور أن يكفّ الكردي يوماً عن النضال السياسي، فإن الثقافة يمكنها أن تكون سياسة أساسية أو تأسيسية في أوضاع عضالة كهذه التي يعيشها قومه. ولا ريب أن من شأنها أن تساعد الكرد في تحمل وضعهم، وإخراج شرطهم الممزق من المباشرة والمادية إلى الثقافة والمعنى. وبهذا تنقذ مساحة خاصة للروح، مستقلة وسيدة، مع كونها في الآن نفسه إنسانية وعامة.

*ملحق النهار الثقافي*

الأحد 28 تشرين الثاني2010

## إلى صاحب الظلِّ العالي - إسماعيل عمر أبو شيار-

## بدرخان علي

أحسدُ، اليوم، بحقّ مَنْ لم يعرفك عن قرب، أو عَرِفك كسياسيّ واحد بين المئات من القيادات الكرديّة التي تكدح لإنصاف هذا الشعب المغبون، لكنّك كنتَ عندي شيئاً آخر قبل أن تكون قياديّاً بارزاً . كنت ذاك الإنسان الكبير، الذي أشعر بندمٍ كبير على معرفتي به . أأقول تبّاً لذاك اليوم، أم ألومك على فيض إنسانيّتك؟

نفهم أنّك لم تكن تحبُّ الأضواء؛ لكن حتّى في رحيلك النهائيّ تنسحب بصمت وبلا مقدمّ ات؟ وتتركنا للمرّة الأولى هكذا دون أن تحسب لنا أيّ حساب من بعدك؟ ليس من شيمك أبداً أن تفكّر بالراحة لنفسك، وحدك، وتتركنا هكذا بلا سَنَد .

بلى، هي المرّة الأولى، والأخيرة، التي تتسبّب بالآلام والأحزان لغيرك . ما عهدناك كذلك يوماً ما . لكنّه خطأ السماء، في ح قّ الأرض، وبحقّي، لا ذنبك .

أعرف تماماً أنّك كنت متعباً هذه السنين الأخيرة . فظاهرك هو مرآة لباطنك . كنت إنساناً طبيعيّاً، في كلّ شيء، بلا رتوش وبلا إضافات . كنت أعرف، كغيري، هشاشة قلبك من الداخل، لفرط ما حملت من أوجاعٍ وهموم ومحبّة، رغم شموخك وكبريائك. رأيت الدموع مرّات في عينيك، دون أن تذرفها . عيناكَ مرآةُ قلبك . قلبُكَ عينا روحك. روحُكَ سرير الملائكة؛ روحُك متعَبة .

كنّا نظنّ أنك ستعيش إلى الأبد، وتواسي كلّ من تعرفه عند الملمّات والمِحَن.. أشعر بالاختناق، وأنا أفكّر فيكَ، و بالحياة من بعدك. الحياة من بعدك، أبو شيار، ليست كما هي معك .

الموتُ مصادفةٌ . لكنّ حبّك لم يكن مصادفة .

الموتُ حقيقة الكائن. حقيقة العدم. عدم الحقيقة. حقيقة الفراغ و الهيولى . تلاشي الحقيقة . يا لسخرية القدر أن تموت، وحيداً، في بيتك الذي لم تأوِ إليه، إلاّ قليلاً. أمّا كيف تجرّأ أحدهم على نزع روحك الرقيقة، ككلامك الطيّب، عن جسدك المضيء، فهذا ما لا يمكنني تخيّله .

أنت راقدٌ هناك، تتأمّل في حالنا، على الأرجح .هل أخذت معك بعضاً من قصاصات الورق التي كانت في جيبك دوماً؟ من سيقول لنا، مثلاً، أننا يجب أن نبحث عن أكبر عددٍ من الأصدقاء لقضيّتنا ، وكيف؟ من سيعلّمنا "الأولويّات" و"ترتيبها"؟ كيف نعرف مثلاً ما يجول في خاطرك هذه اللحظة عن "موازين الربح والخسارة " في السياسة. عن "التوازن بين الحقوق والواجبات" في المواطنة؟ من سيبيّن لنا معنى "المسؤولية" في الكلمة والموقف والسلوك، ومن سيجسّدها، من بعدك؟ فالفارق بين موقف سياسيّ وآخر، لديك، كان "الشعور بالمسؤوليّة "، لا أكثر ولا أقل . كم كنت تردّد هذه العبارات، دون ملل .

من يربّي فينا الأمل الصغير، دون افتعالات أو أوهام كبيرة؟ و النوروز القادم هل سيكون من دونك؟ وما قيمة مديتنا في غيابك الخاطف؟ ومن سيخطب في الن اس، بخجلك المعهود و صوتك الخفيض، دون صخب؟ والمساجين حين

يرجعون من العاصمة ، أَلَنْ تزورهم؟

ثمّة خطأٌ ما، في مكانٍ ما على هذا الكون . خطأٌ ما أُرتُكب صبيحة الأثنين الأسود، و لا سبيل إلى تصحيحه . كلُّ شيء، انتهى، في لحظةٍ واحدة، أيّها المعلّم، ويبقى طيفك النو رانيّ، مشعّاً على سماء المدينة .

ليس هذا الوقت للإكثار من الكلام عليكَ أيّها الكبير في حياته ومماته؛ عن اعتدالك في كلّ شيء، عن حكمتك، عن بساطتك وصدقك ونُبلك .....هَذا وقت للصمت والبكاء، وحسب.

المفجوعُ بك، إلى الأبد ....بدرخان

2010-10-21

**ماموستا إسماعيل عمر الحي في الضمير.**

**برادوست ميتاني**
**مافدار هرميسي**

رحلتَ دون أن أراك , لقد جعلتني في شوق غير مألوف إلى رؤاك, لم تودعني فاختنقُ لفراقك كم كنت أتمنى أن أكون إلى جانبك لأمد إليك يد المساعدة عندما صارعت القدر ذلك القدر الذي أحنق عليه لأنه لم يسم ح لك بمن يغيثك فقد فارقت الحياة وحيداً , يا ليتني كنت بجوارك علني أتلقى وصيتك التي هل كانت عن أفراد أسرتك ومستقبلهم أم عن أصدقاء الحميمين الكثر أم عن رفاقك في حزبك الذي كنت له خير قبطان أم عن أمتك الكردية التي رحلتَ دون أن تودعها وفي صدرك الكثير من الأمنيا ت التي لم تتحقق وظلت لك حسرات قاتلة أم عن سعيك الدائب لتحقيق أخوة الشعب السوري هذه الأخوة التي لم تستوي حتى الآن كفتا ميزانها أم كنت ستوصي بكل تلك الأشياء نعم أنا واثق أنا هي الأخيرة .

أبا شيار : يا أيها الغائب الحاضر كم أحببتك حباً جماً ,أحببتك رجلاً عادي اً صادقاً أعجبت فيك شخصيتك الاجتماعية الناضجة , كم اقتربتُ منك فوجدتك سياسياً بارعاً محنكاً اغتبطتُ فيك حكمتك في معالجة الأمور و إبداء الرأي , حسدتُ فيك شخصيتك الرزينة التي أدخلتك في قلوب من تعرف عليك وجعلت أقوى الرجال يزرفون الدموع عندما سمعوا هول النبأ الم ؤلم كونهم خسروا سياسياً مثقفاً قضى عمره في طريق العطاء المستمر

ونصيراً للمثقفين والمستقلين .
أبا شيار الخالد :
غبت جسدياً ولكن روحك ستبقى بيننا لم ولن تموت ,
بقي لنا منك التواضع وقل ما نجد مثله , والصمت الذي
كان ذهباً والنطق الذي لم يكن يترك موضعه وكان شع ارك:
خير الكلام ما قل ودل , بقي لنا منك أفكارك التي هي
قبسات منيرة وسلوكك الذي سنستلهم منه الدروس لقد
تركتَ بصماتك في كل مكان على القلم – الدفتر –
الكلمات- الآراء- جريدة لوحدة – حزب الوحدة الكردي –
الحركة الكردية – الديمقراطية السورية و على كل صديق ,
نعم وكم التقيت بك فتبقى لي من أجمل الذكريات وما
عرفته عنك سيكبر في قلبي دائماً ومهما قلت في
سجاياك سأبقى عاجزاً أمام حقيقتك , فإلى جنات الخلد
يا أبا شيار. مع تمنياتي أن يتحقق لأمتك ومجتمعك كل ما
كنت تتمناه من خير و وئام وسلام
2010/10/28

**الإستاذ إسماعيل عمر**
**آراءه وأفكاره السياسية**

**برزو محمود**
2010/11/3

## إسماعيل عمر أملٌ فقدناه[2]

لا أعرف كيف أبدأ ومن أين أبدأ . نبأ فاجأنا بأمر لم نكن نتوقع أن نسمعه ألا وهو وفاة الأخ الكبير إسماعيل عمر، معلمنا الأول في الكورديتي. هذه الشخصية الهادئة والمتزنة والعاقلة، هذه الشخصية التي علمتنا الكثير من المفاهيم النضالية في الحياة . هذا الرجل الذي حاز على محبة الجميع من أفراد مجتمعه وأعضاء حزبه، نظراً لما كان يقدمه من ود واحترام وتقدير، بعيداً عن المكابرة

[2] هذه الفقرة نُشرت مسبقاً في موقع ولاتي مه ، إلا أنني أضفت إليها بعض الأفكار الجديدة وأعيدت صياغتها في عدة فقرات ثانيةً.

والنرجسية والأنانية . هذا، وكان يتمتع بحيوية دائمة ونشاط واضح، يقدم على العمل دون كلل أو ملل . هذه الصفات إلى جانب خصائصه الانسانية النبيلة والنابعة من روح يتسم بالبساطة والتفاؤل، ويتميز بالتسامح والتواضع، وينطلق من إيمانه الراسخ بقضيته في العمل من أجل مصلحة شعبه وأهدافه القومية والتحررية . كل هذه الصفات أكسبته الكثير من المزايا القيادية التي تؤهله في القيام بدوره القيادي سواء في حزبه أو في الحركة الكردية في سوريا. بحق يُعد اسماعيل عمر شخصية بارزة في الحركة الكردية في سوريا، علماً أنه كان يحظى على درجة كبيرة من الود والاحترام في الأوساط الشعبية الكردية نظراً لوقوفه الدائم إلى جانب شعبه، وخاصة في المصائب والأحزان، بالإضافة إلى عنايته المستمرة برفاقه وتفاعله الايجابي معهم، ووقوفه إلى جانبهم في السراء والضراء. كل هذه الصفات جعلت منه شخصية نادرة وفريدة من نوعها، إذ وضع قضية شعبه في نصب عينيه، وأصبحت هدفاً له، فكرّس حياته لمدة أكث ر من أربعين عاماً في العمل والكفاح من أجل هذه القضية فقط، تاركاً مساحة قليلة جداً لشؤونه الشخصية والعائلية إلى أن وافته المنية في داره في لحظة لم يكن هناك أحداً من أولاده بجانبه علماً أن القرائن الموجودة تثبت أن وفاته كانت نتيجة الإرهاق وشدة التعب جراء عمله الدؤوب والمتواصل طوال فترة الليلة التي سبقت حادثة الوفاة وهو يكتب ويقرأ صفحات الويب الخاصة بالمسألة الكردية . لقد مات الاستاذ إسماعيل عمر فقيراً لا يملك في جيبه سوى مبلغ زهيد من المال لا يستحق الذكر.

تعود معرفتي الأولى بالإستاذ إسماعيل عمر إلى عام 1969 عندما كنت طالباً على مقاعد الدراسة في المرحلة الإعدادية إذ كان يدرّسنا مادة الإجتماعيات في

مدرسة زكي الأرسوزي، وعاد مرة ثانية درّسني مادة الجغرافيا في ثانوية الطلائع في عام 1975. كان الإستاذ إسماعيل عمر شاباً وسيماً، طويل القامة، هادئاً في حديثه، وقوراً في ملامحه، رزيناً في حركته، خجولاً في ابتسامته، صادقاً في كلامه، متسامحاً مع خصمه، عنيداً في نضاله، والأمر اللافت للنظر أنه كان مدرساً ناجحاً بإمتياز، والمعلوم بين الطلبة في ذلك الوقت أنه كان ملتزماً بقضيته الكردية، لذا فأن صورته بين الطلاب والتلاميذ كانت مرتبطة بكرديته أي بصفته مناضلاً في الحركة السياسية الكردية، وهذا ما كان يضفي على شخصيته سمة خاصة، وشيء من الإعتزاز القومي حسب تصورنا في ذلك الحين . من هنا جاء دوره المميز والمؤثر في جذب الشباب الكورد للوقوف الى جانب قضيتهم. وعندما نتذكر اسمه، نتذكر الكوردا يتي والروح الكوردية النقية حيث يٌعد معلماً مخلصاً لمبادئه في النضال والكفاح في سبيل تحقيق الحقوق القومية لشعبه . لم ينخرط في النضال من أجل مكاسب شخصية أو منفعة آنية، بل كرّس كل حياته (قرابة نصف قرن من الزمن ) في خدمة هدف واحد وهو النضال من أجل تأمين الحقوق الثقافية والسياسية والاجتماعية للشعب الكردي في سوريا، بمنهج يتسم بالاعتدال والعقلانية بما يخدم مصلحة شعبه فقط.

وجدير بالذكر أنه الشخص الوحيد من بين جميع السياسيين الكورد، يلتقي بين الحين والأخر بالمثقفين الكرد ويقدم لهم الدعم المادي والمعنوي في سبيل تطو ير الثقافة الكردية، عدا إيمانه الكبير بدور المثقف إعلامياُ واكاديمياً ومعرفياً في التأثير ايجابياً بمجريات الأحداث المتعلقة بالمسألة الكردية في المنطقة . من هنا نجده الداعم الأول في صدور عدد غير قليل من المجلات الكردية

والعربية التي تميزت بمستواها الثقافي ا لرفيع بالمقارنة مع ما كان يصدر في الساحة الثقافية الكردية، ومنها مجلة (كلاويز) سابقاً ومجلة (برس) حالياً وصحيفة (نيروز) ومجلة (بروانة) إلى جانب صحيفة (الوحدة) لسان حال اللجنة المركزية، ومجلة (الحوار) باللغة العربية كل هذه الصحافة ماثلة أمامنا، وهي نتاج حزب ه، هذه الصحافة المقروءة ساهمت على درجة كبيرة في تشكيل الوعي السياسي الكردي الصحيح من جانب، والعمل على خلق ثقافة ترتكز على قواعد علمية ومنهج سليم بعيداً عن التشويه والمغالطة، وخلق وعي ينبذ الفكر القومي الشوفيني القائم على اقصاء الأخر، هذا الإعلام ساهم كثيراً في تفعيل وتنشيط الحركة الثقافية الكردية باللغتين العربية والكردية. والمعلوم عنه أنه الأكثر حرصاً وحذراً من بين القادة الكرد، الذي كان يتجنب الوقوع في المهاترات الإعلامية والمعارك الجانبية مع الأطراف السياسية الكردية.

لقد ودعناك يا ابا شيار وأنت مغروس في وجداننا وقلوبنا، وسيبقى ذكراك خالداً في عقولنا وضميرنا ووجداننا. كيف ننساك وأنت الذي علمتنا الإخلاص والوفاء . لقد كنتَ الأب الروحي والقوة المعنوية للكثير من الشخصيات الكردية : حزبيين، ومستقلين، ومثقفين ... أجل، كنتَ الأمل بالنسبة للكثيرين من أبناء الكورد في سوريا، ولا سيما في ترتيب البيت الكردي سياسياً واجتماعياً وتحقيق صيغة نضالية للإجماع الكردي.

بفقدانك خسرنا وخَسَرَت الحركة الكردية في سوريا أحد أبرز قادتها السياسيين . ما نتمناه الآن وبعد أن رحل الأخ المناضل إسماعيل عمر أن نلتقي بمن هو قادر على حمل رايته والسير على دربه ونهجه في الاخلاص

والتفاني ونكران الذات من أجل رفع راية الكوردايتي بخطوات ملموسة تتجسد في انجازات طال انتظارنا لها وهي العمل من أجل توحيد الحركة الكردية في إطار واحد وخطاب واحد، والعمل على لم شمل الفصائل الحزبية الكردية سواء بدمجها تنظيمياً في حزب واحد، أو عدة أحزاب لا يتجاوز مجموعها ثلاثة أو أربعة أحزاب، أو البحث عن أية آلية قادرة على إيجاد الحلول المناسبة للوصول إلى إطار مقبول للحركة الكردية التي أصبحت محل النقد والانتقاد من قبل الإصدقاء والأعداء.

وأخيراً وداعاً أبا شيار، وتحية لا ب ل الف تحية إلى روحك الطاهرة، ستبقى خالداً في ذاكرتنا.

**الإستاذ إسماعيل عمر**
**وجوانب من افكاره وآراءه السياسية**

لإعطاء صورة كاملة وشاملة لفكر إسماعيل عمر السياسي لا بد أن نقرأ جميع مقالاته السياسية والتي من الصعب حالياً أن نجدها لأن معظم كتاباته كانت تنشر باسم هيئة التحرير، إلا أن رفاقه في هذا المجال بإعتقادي قادرون على جمعها ونشرها في إطار كتاب أو مجموعة كتب. لكنني في هذه العجالة سأحاول قدر الامكان، ومن خلال بعض مقالاته ومقابلاته ومداخلاته في القضية الكردية والتي نشرت باسمه في الصحافة الكردية السورية والصحافة العربية والعالمية، أن القي الضوء على بعض الجوانب من فكره السياسي على صعيد الحركة الكردية من جانب، وعلى صعيد المسألة الكردية من جانب أخر.

**أولاً: على صعيد الحركة الكردية**

1. من بين المنطلقات الأساسية التي تبناها اسماعيل عمر ورفاقه هو **استقلالية الحزب** والاعتماد على الذات بعيداً عن التبعية الحزبية والفكرية والسياسية.

2. **شخصية** اسماعيل عمر وما يتمتع به من **كارزمية** كانت تحظى على قدر كبير من الاحترام والتقدير لدى معظم الشرائح الاجتماعية والسياسية الكردية في سوريا، وهذا كان العامل الأساسي في التفاف الجماهير حول حزبه أي أنه كان يشكل نقطة محورية وجذابة في نمو وازدياد عدد أعضاء حزبه . والموكب الجماهيري الكبير الذي رافق جنازته يُعد دليلاً واضحاً على شخصيته الكارزمية في مجتمع القامشلي، كرداً وعرباً، مسلمين ومسيحيين.

3. ناضل بإرادة صلبة، ومنذ المؤتمر الأول لحزبه في عام 1988، حيث عمل بصفته الرجل الأول في حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا، على خلق **فكر وحدوي** يعمل على رفض الانشقاقات ونبذ الخلافات، والبحث عن آلية تضع حداً للتشتت والتشرزم القائم في جسد الحركة الكردية في سوريا، ويحفز الأخر على الوحدة بكل اشكالها: الاندماجية، والاتحادية، والتحالفية، والعمل المشترك، والتنسيق، .... الخ. ففي مقابلة له يقول: ((أما بالنسبة للوحدة التنظيمية، فإن قرارات مؤتمرنا الخامس تشجع عليها مع مختلف الأطراف، وعلى ضوء تلك القرارات فقد تم تبليغ كل من طرفي (البارتي) بإرادة رفاقنا لإجراء

حوار وحدوي تشرف عليه القيادة، ويمهد له بتطوير علاقات التعاون والتنسيق في مختلف المناطق.))[3]

4. في الأونة الأخيرة طرح فكرة التمييز بين من **يمارس (الكوردايتي:** أي الملتزم بالشأن الكردي من كتاب ومثقفين وتكنوقراط وشخصيات اجتماعية ودينية واقتصادية ... الخ) من جانب، ومن **يمارس (الحياة الحزبية** : الملتزم بمنظمة حزبية ) من جانب أخر، والعمل على توحيد الجانبين في إطار معين بغية تكوين آلية قادرة على تنظيم جميع الطاقات الكردية وتسخيرها في النضال من أجل الوصول إلى رأي جماعي مشترك قادر على إتخاذ القرارات المتعلقة بالقضايا الكردية السياسية والثقافية والاجتماعية، والوقوف معاً ضد الممارسات الشوفينية المطبقة تجاه الانسان الكردي في سوريا، في سبيل تحقيق مطالب الشعب الكردي في الحقوق السياسية والثقافية والاجتماعية . من هنا جاء فكرة **المرجعية الكردية**، أو البحث عن أية آلية أخرى غير المرجعية قادرة على تنظيم طاقات الكرد وتوحيدها لتغدو قوة ذات تأثير ونفوذ كبيرين في الساحة الكردية في سوريا . وفي مقابلة له يطرح فكرة **عقد مؤتمر وطني كردى عام** إذ يقول: ((أن عقد مؤتمر وطني كردي عام في سوريا سيظل مطلوباً مهما طال الزمن، لأن الهدف منه هو تأمين **مرجعية كردية** ، ولما كان المقصود بقوام وملاك هذا المؤتمر هو **مجموع ممثلي الأحزاب الكردية بالإضافة إلى المستقلين من الفعاليات الاجتماعية والثقافية**

---

[3] عارف جابو، حوار مع الأستاذ إسماعيل عمر رئيس حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا – يكيتي

**والاقتصادية وغيرهم**، فإن الحلقة الأولى من المشروع هي وحدة وتلاقي كل التنظيمات الكردية لتتفق على آلية اختيار المستقلين، كحلقة ثانية، ولهذا فإننا نسعى في البداية لتأطير تلك التنظيمات، ونعتبر كلاً من التحالف الديمقراطي الكردي والجبهة الديمقراطية الكردية مقدمتين للإطار المنشود، ونعمل بالتعاون مع الأطراف الأخرى على توحيد الإطارين في إطار أوسع.))[4] .

**5**. وفي كلمته التي القاها في مناسبة تكريمه يؤكد على عزمه في التواصل في مسيرته النضالية فيقول : (( أشكر لجنة التنظيم لمنحي جائزة الدكتور نور الدين ظاظا، وأعتبر ذلك تكريماً لكل من يواصل المسيرة النضالية التي دشنها الدكتور ظاظا ورفاقه الأوائل، وتشجيعاً لكل من ينتظر دوره ليناضل مستقبلاً في مواجهة ا لظلم الذي يحيق بشعبنا، ويقتدي بالدكتور ظاظا في محبته للشعب الكردي ودعوته للصداقة مع الشعوب، وتمسكه بلغته الأم، والتضحية في سبيل هذا وذاك، مثلما ضحى الدكتور نور الدين ظاظا...وشكراً لكم)).[5]

## ثانياً: على صعيد المسألة الكردية

يتمتع اسماعيل عمر برؤية سياسية و اضحة وبإمكانيات خلاقة في صياغة الخطاب السياسي الكردي معتمداً على وعي عقلاني ومنهج سليم في الطرح حيث تتميز مقالاته بالايجاز والتكثيف والتعبير الدقيق الواضح .

---

[4] عارف جابو، حوار مع الأستاذ إسماعيل عمر رئيس حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا – يكيتي

[5] كلمة الأستاذ إسماعيل عمر رئيس حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) في منتدى الدكتور نورالدين زازا للثقافة في دمشق

ويمكن أن نورد هنا بعض من اطروحاته وأفكاره في المسألة الكردية:

1. في مقال له بعنوان ((الحركة الوطنية الكردية في سوريا، مسيرة شاقة، وطموحاتٌ تنتظر التحقيق ))[6] يقدم لنا صورة واضحة ومكثفة عن **الظروف السياسية التي أحاطت بولادة أول تنظيم سياسي كردي في سوريا في حزيران 1957 إذ يقول :** ((فإن التطورات التي تلت الجلاء أظهرت نزعة الهيمنة والإستفراد لدى نخب الأكثرية الحاكمة، حيث مارست الشطب على كل ما هو غير عربي بهدف صهر القوميات الأخرى، ليشكل ذلك مقدمة لتنامي النزعة الإقصائية الرامية لتحويل سوريا إلى بلد العنصر الواحد واللون السياسي الواحد، ثم إلى بلد الحزب الواحد فيما بعد . وتعرض مفهوم المواطنة للمرة الأولى إلى الضرر و التشوّه، وتراجعت الآمال المعلّقة على كونها بلداً لجميع مواطنيها، ومنهم الكرد الذين داهمهم الخوف والقلق من هذا التوجه ومن احتداد الشعور القومي العربي الذي بدأ يهددهم، كقومية ثانية من حيث العدد، إما بالانزواء أو بالانصهار في بوتقة القومية السائدة، وذلك في ظل القراءة الشوفينية الخاطئة لتاريخ وتركيبة المجتمع السوري والتي هدّدت بشروخ عميقة في نسيجه الوطني الذي يستند إلى حقائق تعود إلى عمق التاريخ، تؤكّد أن هذا المجتمع متعدّد الألوان والقوميات، وأن التنكّر للوجود الكردي يسيء إلى سوريا ويعيق تطورها الطبيعي.

---

[6] إسماعيل عمر ، الحركة الوطنية الكردية في سوريا ، مسيرة شاقة، وطموحاتٌ تنتظر التحقيق، مجلة "الحوار"– العدد 60–61

وكان من شأن تلك الظروف التي استجدت بروز ضرورات **البحث عن إمكانية صيانة الذات القومية الكردية وحمايتها**. وعلى هذا الأساس، تداعت بعض النخب السياسية في المجتمع الكردي لتشكيل جمعيات شبابية وثقافية والقيام بحراك سياسي توّج في 14 حزيران عام 1957 بالإعلان عن أول تنظيم سياسي كردي، وذلك تعبيراً عن إرادة الشعب الكردي في التمسك بوجوده والتصدي لمحاولات التنكر لدوره، وإصراره على التمتع بحقوقه القومية بموجب مبادئ الشراكة الوطنية واستحقاقات التآخي العربي الكردي القائم **على أساس أن سوريا يجب أن تكون وطن الجميع بعيداً عن الاستئثار والتميز، وأن الشعب الكردي لا يشكل حالة طارئة أو أقلية وافدة، لأنه يعيش منذ القدم في مناطقه التاريخية** إلى جانب المكوّنات القومية الأخرى التي ارتضت جميعها العيش المشترك في إطار الدولة السورية الناشئة، رغم أن **اتفاقيات سايكس-بيكو جمعتهم دون إرادتهم، لكنها جعلت من سوريا وطن الجميع بحكم الأمر الواقع، وفرضت عليهم بموجب ذلك أن يكونوا شركاءً في تحريرها وبنائها والمحافظة على سيادتها واستقلالها وتحديد معالم مستقبلها، مقابل أن يكونوا جميعاً متساوين في الحقوق والواجبات وأمام القانون**، لا أن يكون الأكراد متساوين فقط أمام القوانين الاستثنائية والمشاريع العنصرية التي تحوّلت فيما بعد إلى عنوان رئيسي للسياسة الشوفينية المتبعة بحق الشعب الكردي، وإلى شواهد حية للاستدلال على الإمعان في التنكر للوجود الكردي الذي ولدت الحركة أصلاً من أجل الاعتراف به دستورياً وتأمين الحقوق القومية المترتبة عليه.))

وفي مداخلة له في منتدى جمال الأتاسي بتاريخ 2004/12/28 القى الضوء على ((**معاناة شعبنا الكردى في سوريا من سياسة التمييز القومي وأوجه الاضطهاد والحرمان الممارسة بحقه**، مما تسبب إلى حد كبير في عرقلة تطوره الاجتماعي والثقافي والسياسي، وخلق بين أوساطه حالة من الاغتراب، وأحدث خللاً في نفسية الإنسان الكردي نتيجة عدم التوازن بين واجباته التي تصدى لها دائماً، وحقوقه التي حرم منها على الدوام، إضافة إلى إخضاعه لجملة من المشاريع العنصرية والقوانين الاستثنائية التي لا يستطيع مشرّعو سياسة التمييز هذه الدفاع عنها، والتي تعبر عن حالة شاذة في تعامل الدول مع مواطنيها .))[7] ثم ينتقل إلى قضية **الإحصاء والحزام العربي** حيث يقول : ((فالإحصاء الجائر الذي تجاوز عدد ضحاياه اليوم ربع مليون إنسان بين مجردين من الجنسية ومكتومي القيد - والعدد يزداد عاماً بعد عام نتيجة التك اثر الطبيعي - لا يستطيع أحد حتى في السلطة الدفاع عن شرعيته، لكن، ولأن الموضوع يتعلق بالأكراد، فإن هناك تجاهل لهذه المأساة الإنسانية التي تجبر آلاف الناس على الهجرة إلى المدن الداخلية وإلى دول أوربا التي تمنحهم جنسياتها بعد مرور المدة القانونية لإقامتهم فيه ا، في حين يحرمون فيه ويجردون من جنسية وطنهم، مما يشكل مفارقة عجيبة تدعو للتساؤل عن ماهية الجهة المستفيدة من استمرار هذا الاستهتار بالإنسان المواطن وحقوقه.

---

[7] مداخلة الاستاذ إسماعيل عمر رئيس حزب الوحدة الديموقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) في منتدى جمال الأتاسي –بتاريخ 2004/12/28

**والحزام العربي** الذي استغل مشرّعوه مسألة غمر مياه بحيرة سد الفرات لبعض الأراضي الزراعية في محافظتي حلب والرقة لنقل الفلاحين العرب إلى المناطق الحدودية في محافظة الحسكة وتنفيعهم بالأراضي الزراعية التي كان يستثمرها الفلاحون الأكراد أباً عن جد ، خلق حالة من الاستياء حتى بين المواطنين العرب أنفسهم في هذه المحافظة، عدا عن كونه يأتي في إطار مشروع سياسي عنصري، أساء للعلاقات التاريخية العربية الكردية، ووضع الحواجز بين أبناء الوطن الواحد، كما أساء للاقتصاد السوري . فمنطقة الحزام لم تتحول إلى مزارع نموذجية مثلما ادّعى أصحاب (الحزام الأخضر ) الذي سمي به المشروع في بداية الأمر)).

ثم ينتقل إلى **سياسة التمييز** التي تمارس في المناطق الكردية حيث يقول : ((وإلى جانب تلك المشاريع ، فإن سياسة التمييز تسير في المناطق الكردية على قدم وساق في كافة المجالات، **في المدرسة والوظيفة والعمل وغير ذلك، تحت مسميات أبرز عناوينها مقولة (خطر على أمن الدولة )،** وهي بذلك تضيف إلى الحرمان المزمن من ال حقوق القومية ،معاناة إضافية يومية)).

وبعدها يلقي الضوء على **الموقف السلبي للمعارضة السورية** من المسألة الكردية في سوريا، إلى جانب سياسة الإضطهاد التي تمارسها السلطة ضد الكرد وحركتها الوطنية، إذ يقول : ((وبالمقابل، فإن معظم أطراف المعارضة الديمقراطية السلمية خارج السلطة، لم تستطع حتى الآن، رغم معاناتها، أن تتفهم الجوهر الوطني الديمقراطي لطبيعة القضية الكردية، وظلت العديد من أطرافها تتعامل معها حتى الآن بمزيد من التشكيك

في طبيعتها وأهدافها .... وبين هذا وذاك ، بين سياسة الاضطهاد التي تمارسها السلطة، وسياسة التج اهل التي تمارسها أطراف أساسية من المعارضة ، فإننا لا نخفي عليكم بأن المجتمع الكردي يشهد تنامياً لحالات الاغتراب واليأس والانعزال، خاصة في ظل الغياب الطويل للبديل الوطني الديمقراطي لحل قضيته القومية والديمقراطية، مما يضعف دور الحركة الكردية في قيادة هذا الم جتمع وتحصينه، ويهدد بنتائج سلبية في المستقبل))[8].

**2**. يؤكد إسماعيل عمر على أن **مطالب الكرد في سوريا هي مطالب قومية لا انفصالية** ووصف اسماعيل عمر في تصريحات خاصة لـ "قدس برس " الحديث عن أكراد سورية بصيغة "غرب كردستان " مجرد شعار للمطالبة بحقوقهم القومية ولا يعكس أي طموحات انفصالية، وقال : " نحن في حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سورية "يكيتي" لا نستخدم مصطلح غرب كردستان، فنحن جزء من سورية بموجب اتفاقية سايكس بيكو ونحن والعرب شركاء في وطن واحد، ولا توجد لدينا أي رغبة في الانفصال، حتى الذين يستخدمون هذا المصطلح من الأحزاب الكردية ذات الارتباط الكردستاني لا يقصدون به الانفصال ولا أرى فيه أي تهديد للوحدة السورية لأنه يرفع فقط للمطالبة بحقوقهم القومية ضمن الوحدة السورية." وأشار عمر إلى أن رفع العلم الكردي أيضا في بعض التظاهرات التي نظمها الأكراد السوريون في عدد من الدول الأوروبية يندرج في إطار التعريف بالقضايا الكردية والمطالبة بالحقوق القومية ضمن الوحدة

---

[8] مداخلة الاستاذ إسماعيل عمر رئيس حزب الوحدة الديموقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) في منتدى جمال الأتاسي –بتاريخ 2004/12/28

السورية وليس دعوة للإنفصال . وأضاف" :العلم الكردي لا يرمز لدولة معينة وإنما يرفع للمطالبة بالحقوق "، على حد تعبيره.

3. وفي مقابلة له، عبر عن **موقف حزبه من أحداث 12 آذار** ((نحن نعتبر أن 12 آذار كان موعداً لفتنة أرادت منها السياسة الشوفينية تحطيم إرادة شعبنا ووضع حد لتصاعد وتيرته النضالية، وقد تجلت تلك الفتنة أو المؤامرة في الشعارات الاستفزازية التي أطلقتها بعض العناصر المندسة بين جماهير نادي الفتوة في شوارع القامشلي وملعبها، كما تجلت في القتل المتعمد الذي أقدمت عليه قوات الأمن السورية بإيعاز مباشر من المحافظ (سليم كبول)، كذلك في السرعة التي قام بها فرع حزب البعث في الحسكة بتسليح البعثيين العرب فقط، وتكليفهم بمهمة القتل والإرهاب ونهب ممتلكات المواطنين الأكراد في كل من رأس العين والحسكة. ومن هنا فإن المناسبة تعنينا كحركة، مطلوب منها حماية شعبنا الكردي من التآمر الشوفيني وصيانة كرامته وتأمين حقوقه القومية المشروعة.))[9]

4. وفي مقال أخر له يؤكد على أن **قومية المواطن الكردى السورى لا يتعارض مع القوميات الأخرى ولا يتعارض مع مصلحة سوريا** كوطن للكرد وللعرب ولغيرهم من القوميات، وأن مشاريع الصهر القومي ستنتهي إلى الفشل، حيث يقول في هذا المجال : ((أما المواطن الكردي، الذي كان وسيظل كردياً بقدر ما هو سوري، فلن يكون يوماً معرّباً ومجرداً من خصوصيته

[9] عارف جابو، حوار مع الأستاذ إسماعيل عمر رئيس حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا – يكيتي

القومية التي لا ينتقص التمسك بها من كرامة أحد، ولا يسيء ذلك لمصلحة الوطن، بل بالعكس تماماً : فإنه يضيف لوناً جديداً إلى ألوان الطيف الوطني ويزيد من جمال لوحة سورية ويغني الثقافة الوطنية .وفي الوقت الذي يجب أن يكون فيه كل السوريين، بكافة انتماءاتهم، متساوين أمام القانون، آن الأوان لطي الصفحة السوداء التي يتساوى فيها الأكراد فقط أمام القوانين الاستثنائية، ويتم تعريب أسماء الولادات والمعالم الطبيعية والبشرية في المناطق الكردية. فالتجربة التاريخية للشعوب أثبتت أن مشاريع الصهر القومي لن يكتب لها النجاح، وتغيير المعالم القومية لأي شعب سيكون مصيره الفشل. فالاسم الكردي لقرية، مثلاً، لن يمحى من ذاكرة سكانها مهما بلغت قوة المعرّبين لأنه يرتبط بملاعب الطفولة وبالوجدان والتاريخ.))[10]

5. وفي رده على أسئلة موقع عامودا دوت كوم حول **اعلان دمشق** وفيما يخص بالمسألة الكردية، يرى الاستاذ إسماعيل عمر أنه يترتب على الحركة الكردي ة العمل في إقناع الأخرين ولا سيما القوى الوطنية العربية داخل سوريا بقضيتهم وبعدالتها إذ يقول : (( أود التأكيد على أن **أي شعار أو هدف لا يستمد شرعيته فقط من عدالته , بل كذلك من إمكانات تطبيقه** .)) ثم يستمر قائلاً: ((فإن إخلاصنا للقضية الكردية لا يقاس فقط بمقدار وحجم التضحية من أجلها , بل كذلك بقدرتنا على إقناع الآخرين بها، لرفع سقف ذلك الحد الأدنى المشترك، وتوسيع دائرة الأصدقاء والأنصار حولها , ومن هنا فإن إعلان

[10] إسماعيل عمر، الحركة الكردية في سورية في عامها الخمسين، عن صحيفة الحياة اللندنية 03.07.2007

دمشق، بما جمعه من طيف واسع، وبالصيغة التي أقرها للقضية الكردية، نقل هذه القضية إلى موقع متقدم، حيث دخلت معه إلى كل محفل وتجمّع وطني سوري في مختلف أنحاء البلاد وخارجها ,أي أنها أصبحت قضية وطنية سورية، وأصبح النضال من أجل حلها على أساس ديمقراطي عادل، في إطار مجموع الأفكار والتوجهات التي تضمنها الإعلان، مطلباً وطنياً سورياً عاماً , ويعتبر ذلك مكسباً لا يستهان به لشعبنا الكردي في سوريا .. وفي تاريخ 2005/1/17 وافق جميع أطراف الحركة الكردية على بيان تأسيس (لجنة التنسيق الوطني للدفاع عن الحريات الأساسية وحقوق الإنسان ), وأعتبر ذلك البيان، في حينه، برنامجاً للعمل المشترك لجميع الأطراف الموقعة، وتضمن بند ( **العمل على إيجا د حل ديمقراطي للمسألة الكردية** ..) مما يؤكد أن الإقرار بوجود وحل القضية، أو المسألة الكردية، هو مطلب عام لا يمكن المساومة عليه، وهو يعني بالضرورة وجود شعب كردي يعيش على أرضه التاريخية))[11].

6. وفي رده على سؤال أخر بخصوص **علاقة الحركة الكردية في سوريا بالحركة الكردية في بقية أجزاء كردستان** ، يقول : (( إن قيامنا بواجباتنا القومية تجاه أبناء الشعب الكردي في بقية أجزاء كردستان، انطلاقاً من احترام خصوصية كل جزء، لا يخضع لموافقة أحد، ونحن نتفق مع بقية أطراف إعلان دمشق في حدود كل ما من شأنه إحداث التغيير الديمقراطي المطلوب وصيانة وحدة البلاد، وأن تضامننا مع نضال شعبنا

[11] أجوبة الأستاذ إسماعيل عمر رئيس حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا – يكيتي على موقع عامودا كوم

الكردي في تلك الأجزاء لا يتعارض مع مبادئ وثيقة الإعلان)).

7. وفي مداخلة له في منتدى جمال الأتاسي بتاريخ 2004/12/28 يطرح **القضية الكردية على أنها قضية وطنية تعني جميع السوريين** إذ يقول : ((فالقضية الكردية هي قضية وطنية بدون أي شك، لأنها تهم أكثر من مليوني انسان كردي في سوريا، ولذلك فهي تعني الجميع، وأن المهمة الأساسية لجميع الأطراف الكردية هي إدراجها بين القضايا الوطنية العامة في البلاد التي تتطلب حلولاً عادلة وعاجلة، ولن يكتب النجاح لهذه المهمة ما لم تنجح هذه الحركة في تعريف الشعب السوري بعدالتها من خلال التواصل مع مختلف الأحزاب والقوى الوطنية والفعاليات الاجتماعية والثقافية، والانخراط في النضال العام الديمقراطي للعمل معاً من أجل إيجاد الحلول للقضايا الوطنية الأخرى . وهذا يستدعي ارتقاء مختلف القوى والنخب العربي ة والكردية إلى مستوى المسؤولية المطلوبة، لوضع أسس متينة **لشراكة وطنية** ، فسوريا كدولة ، تشكلت بحدودها الحالية وفق تقسيمات سايكس – بيكو، وهذا يعني أن مواطنيها الحاليين من عرب وأكراد وأقليات أخرى، وحّدتهم تلك التقسيمات دون إرادتهم ، وربطتهم أواصر التاريخ والإرادة المشتركة، وبالتالي، لم يتم في حينه أن ألحق أحد من مكوّنات هذا الوطن المكوّن الآخر بالقوة، وبذلك، أصبحت سوريا وطن الجميع كأمر واقع ... وفي حين سعى الجانب الكردي لتعزيز وحدة هذا الوطن مقابل الحفاظ على مقوماته والتمتع بحقوقه القومية، كان من المفروض أن يستوع ب الطرف الآخر أيضاً هذه الحقيقة ويحترم هذا الحق الطبيعي، لكن قواه السياسية التي تشكلت بعد الاستقلال تصرفت **بمنطق**

**الأكثرية ومارست عملية الشطب على كل ما هو غير عربي بهدف صهر القوميات الأخرى ، وفي المقدمة منهم الأكراد** ... ومع الزمن، تنامت **النزعة الإقصائية** التي مارستها الأنظمة المتعاقبة على دست الحكم مما ألحق أفدح الأضرار بمفهوم المواطنة .. وبقضية الوطن، الذي كان ولايزال، يفترض أن يكون للجميع حتى يكون الجميع للوطن، يدينون له بالولاء ويدافعون عنه بكل الإمكانات، ويحافظون في ظله على خصوصيتهم القومية ويصونون وحدته وس يادته، ويتمتعون فيه بحقوقهم المشروعة، التي لا تتعارض مطلقاً مع ولائهم الوطني، بل بالعكس، فهناك **علاقة جدلية وثيقة بين درجة هذا الولاء بالنسبة للمواطن الكردي** ،ومدى تمتعه بحقوقه وخصوصيته القومية ، فهو بهذه الحالة يكون سورياً بقدر ما هو كردي، لا كما يريد له دعاة التمييز أن يكون معرّباً مجرّداً من خصوصيته القومية، او كرديا " محروما" من حقوقه الوطنية، ليصل الحرمان حتى إلى حق الجنسية ... أي إن تمسكه بانتمائه القومي والوطني السوري معاً لا يعيبه ككردي، ولا ينتقص شيئاً من كرامة الأشقاء العرب وحريتهم، ولا يسيء إلى مصلحة الوطن، بل على العكس تماماً، فإنه يضيف لوناً جديداً إلى ألوان الطيف الوطني ويزيد من جمال اللوحة الوطنية، ويغني الثقافة الوطنية، فالوجه الجميل لا يبرز جماله الا بوجود كافة أجزائه ))[12].

وفي نهاية المداخلة يرى ((أن **حل المسألة الكردية في سوريا مسؤولية وطنية** يترتب على كافة القوى السياسية أن تعمل على حلها إذ يقول : ((إن

---

[12] مداخلة الاستاذ إسماعيل عمر رئيس حزب الوحدة الديموقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) في منتدى جمال الأتاسي –بتاريخ 2004/12/28

الحكمة والمسؤولية الوطنية تقتضيان من كافة القوى الوطنية داخل السلطة وخارجها، والفعاليات الثقافية والاجتماعية في البلاد، البحث عن حل ديمقراطي عادل للقضية الكردية، وذلك من خلال تمكين الشعب الكردي، باعتباره جزءاً أساسياً من النسيج الوطني السوري، من ممارسة حقوقه القومية من سياسية وثقافية واجتماعية وإلغاء المشاريع الاستثنائية المطبقة بحقه، لكي يستطيع مواصلة دوره الوطني والتصدي لكل التحديات الداخلية والخارجية ..))[13]

في الختام أرى أن الإستاذ إسماعيل عمر بإمكانياته الإسلوبية الفائقة، ونظرته السياسية المتعمقة والصائبة، واحدٌ من ابرز مَن استطاع أن يطرح القضية الكردية برؤية سياسية سليمة، ومعالجة منطقية متفهمة للواقع، وبهذا يكون قد أشعل مصباحاً لتنوير طريق النضال السياسي أمام الأجيال القادمة من أبناء الكرد.

[13] مداخلة الاستاذ إسماعيل عمر رئيس حزب الوحدة الديموقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) في منتدى جمال الأتاسي –بتاريخ 2004/12/28

## بعض الوفاء للصديق الراحل إسماعيل عمر

**توفيق عبد المجيد**

إنه قانون الطبيعة يا صديقي ... حياة فموت ... وموت فحياة ... ولادة ووفاة ...
وفاة وولادة ... مد وجزر ... ثم جزر فمد ... هكذا درجت العادة ... ولدنا ومتنا ...
متنا وولدنا ... إنها سنة الحياة ، وشرعة الكون الأزلي ... نفتد إليك أصابع
الزمن لتستقل قطارالرحيل المسافر إلى آخر محطة لك ... فها هي الودائع
تسترجع بعد أن أزفت الساعة ... وها هي الأمانات تسترد لمالكها وقد حان
الموعد... استجابة لقانون ثابت لن نجد له بديلاً أو تغييراً حتى يرث الله
الأرض ومن عليها .
صديقي وزميلي :
حقاً إن العين لتدمع ... وإن القلب ليخشع ... وإن الكلمة تخون المخرج ...
واللسان يتلجلج ... والشفاه تتلعثم ... والأفواه تتجمد ... فتأبى الحروف أن
تتجمع ... وإذا خرجت تخرج مبحوحة مخنوقة ... لتكون

المعبر عن خلجات النفس
وانكسار الروح ... والدموع الغالية على الغوالي هي
الأخرى تمشط أهداب
الفراق فتترك أثاراً خجولة على العيون والمحاجر ... والحزن
الذي يتغلغل في
حنايا الضلوع ... فتسقط هذه الكلمات المصفوفة في
أخاديد المصيبة ... وتنضم
إلى طلاسم الحزن لتتلاشى في أغواره ...
أيها الفقيد
رغم ما بيننا من طول المسافات أو قصرها – إن وجدت - أو
انعدامها أقول :
لقد خسر البيدر ... وخسر الحقل ... خسر الكتاب وتلاه
الدفتر ... بقيت الدواة
بانتظار القلم ... الذي لن يرتشف منها بعد الآن ... وبقيت
الأوراق البيضاء
مبعثرة على المكتب بانتظار من سيطرزها بالألوان ... فلم
تكن ملك نفسك وهاقد أسرعت روحك في الرحيل إلى
بارئها ... ولم تكن ملك عائلتك وها قد ثكلت
بك ... كنت ملكاً لهذا الشعب المكلوم الذي ما فتيء ينظر
إليك وإلى أمثالك
بعين التفاؤل والأمل الذي يعتبره نفحة منقوشة من بقايا
الخلد كانت تنعش
القلوب التي ودعت المحبين ... أما نحن المفجوعون بك
وبأمثالك من أبناء هذا
الشعب الطيب فسنموت كثيراً ... وكثيراً سنموت فلست
الأول ولن تكون الأخير
أعزي نفسي بفقدك ... أعزي أبناء شعبي برحيلك ...
أعزي عائلتك وأهلك ومحبيك ...
أعزي المناضلين الذين كنت واحداً منهم ... لأنك - والحق
يقال – كنت مثالاً

في الأخلاق الحميدة والسيرة الحسنة ... كنت مثالاً في التهذيب والتواضع .

فالف رحمة على روحك الطاهرة .

2010/10/19

**الى المعلم القائد..القائد المعلم**

بيستون البروارى

ببالغ الاسى والاسف تلقينت نبأ رحيلكم المبكر ..رحيلكم خسارة كبيرة لشعبنا الكردي وحركته التحررية التي هي بامس الحاجة الى قادة مخلصين ومناضلين اوفياء للقضية من امثالكم في زمن يواجه شعبنا هجمة شوفينية شرسة مدروسة وقادتنا وكثير من مناضلينا منشغلون بالخلافات الثانوية وهمهم الاخير هو المصالح الحزبية ومن خلاله المناصب والالقاب، اما انتم فبخلافهم ناضلتم وبكل جرأة واخلاص ضد تلك الهجمة الشوفينية وبذلتم جهودا مضنية لتوحيد صفوف الحركة الكوردية من

طرف وانهاض الجماهير وتحريک الشارع الکوردي من طرف آخرلمواجهة مخططات الاعداء ..غيرتم سياسة رفع الشعارات الى سياسة قيادة الجماهيرفي الميدان والاهتمام بمطالبه الملحة والاعتماد عليه ..نعم ابا شيار لا اکتب هذا کمديح للمناضل ين من بعد رحيلهم کما هو مألوف في يومنا هذا بل اکتبها للتأريخ وللاجيال القادمة من مناضلي شعبنا الکوردي ..ان ما لاحظته فيکم طيلة سنوات مهامي في سوريا ومن بعدها خلال متابعتي الدائمة للحرکة الکوردية في سوريا هو کونکم حقا معلما قائدا تعلمون جماهير الشعب دروب الن ضال. .. کنتم قائدا معلما تعلمون الکوادر والمناضلين الاخلاص للقضية ..کنتم نموذجا للقائد المتواضع .. للمناضل الصلد ..للمثقف الملتزم..للکوردي الغيور.
اکتب هذه السطر وانا اتذکر لقائاتنا الاخيرة في دمشق وکم کنتم مهتمون باوضاع الحرکة الکوردية في الاجزاء الاخرى وتتبعکم لاخبار الاقليم المتحرر وسروورکم به آنذاک .اتذکر مناقشاتنا الطويلة حينها و کم حاولتم اقناعي بعدم الابتعاد من الساحة آنذاک وايمانکم بان على المناضل المخلص للقضية الصبر الدؤوب وتحمل الصعاب للتأثير في المجتمع والتصحيح من الداخل وها اثبت الدهر صوابکم .. بهذه المناسبة الاليمة اقدم التعازى الحارة لشعبنا الکوردي وحرکته التحررية عامة والى ذوى الفقيد الغالي،کما اعزي رفاق دربه | من قيادة وکوادر و منتسبين وانا على يقين بانهم على نهجه سائرون.
وداعا ابا شيار، وداعا ايها المعلم القائد .

بيستون البروارى
السويد 20101103

## آراء وانطباعات حول المناضل الراحل إسماعيل عمر

)ولاتي مه –خاص (خلال تواجده في خيمة العزاء أجرى مراسلنا عدد من اللقاءات مع بعض الشخصيات المقربة من المناضل إسماعيل عمر رئيس حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا )يكيتي (لأخذ آرائهم وانطباعاتهم حول مواقف الفقيد .فيما يلي آراء كل من الناشط الحقوقي )زهير البوش (والقيادي في حزب آزادي )نواس عموكة (وعضو مجلس العام للتحالف )عبدالكريم عمر:(

**زهير البوش )ناشط حقوقي :(** المرحوم الفقيد الأستاذ أبو شيار كان رفيق وصديق بامتياز ,أبو شيار كان

فيما بيننا علاقات حوارية جيدة كنا نتناقش في مسائل كثيرة نتيجة الرابطة القوية التي توطدت بيني وبينه كان باستمرار يقول لي انت عضو شرف في حزب الوحدة وكنت اجاوبه هذا شرف كبير لي .ابو شيار محاور جيد , أبو شيار وطني بامتياز ,أبو شيار مشروع كبير ,له طموحات كبيرة ,كان سوري بامتياز ,في آخر لقاء بيننا قبل يومين أو ثلاثة كان يقول لي :لنتخلى جميعاً عن إيديولوجيتنا ونتخلى عن تعصبنا القومي ونعلن كلنا سوريين فقط وهذا طموح نحلم به كلنا ,أبو شيار مات وماتت معه أحلام كبيرة وماتت معه طموحات ,كان سوري بامتياز ,كان يعلن باستمرار تمسكه بوحدة التراب الوطني ,بسورية حرة ,وطن لجميع أبائه بدون استثناء , كان يؤكد باستمرار انه لا يوجد علم غير العلم السوري ولا يمكن ان يرفع علم أعلى من العلم السوري .أنا بالنسبة لي شخصياً فقدت أخ وصديق ورفيق ,كان محاورا جيداً ,كنت التقي به بالأسبوع مرتين وثلاثة وأربعة ,ومجرد يكون في مدينة القامشلي لا يمكن أن لا يمر لعندي ,كنا نتناقش في مسائل كثيرة ,كان افتتاحية جريدتهم يناقشني فيها ,التقرير السياسي الشهري لحزب الوحدة يتم الحوار والنقاش فيه ,في احدى المرات سألني ما هو رأيك بأحد التقارير السياسية ,كان جوابي :انه ليس تقرير سياسي فقط بل هو بحث أكاديمي , لانه صدقاً كنت أحس انه التقارير السياسية التي تصدر عن حزب الوحدة هي بحث أكاديمي ,تبحث في مسائل الوضع الوطني بشكل عام الوضع السوري بشكل عام , لذلك أنا أحس بخسارة كبيرة واني اوأ كد ان أولى من يتقبل التعازي تجاوزا من السكرتير ورفاقه هو أنا لأنه بكل أسف خسرت صديق ورفيق لا يمكن التعويض عنه أبداً )هنا أجهش بالبكاء (صعب صعب ,اعذرني لا يمكن أن

احكي أكثر ,عندي الكثير لأقوله ولكن لا استطيع أن أحكي أكثر .

ر -الد**كتور عبدالكريم عمر )عضو م جلس العام للتحالف: (** قبل كل شيء الأستاذ إسماعيل عمر كان معلمي ومن ثم فاننا طوال الأعوام الاثنة عشرة الماضية عملنا معا في اطار المجلس العام للتحالف ,وشرف لي بأنه كان صديقا قريبا مني جداً وكنا نلتقي يوميا ,كان انسانا توافقياً ,نبيلاً ,كان يتعامل بروح وطرية وايجابية مع المسائل الكردية والوطنية ,ان رحيله في هذه المرحلة الدقيقة والحساسة من تاريخ شعبه ووطنه يشكل خسارة كبيرة لاسرته ولشعبه وللحركة السياسية الكردية والوطنية والديمقراطية في سوريا ,لانه دائما كان يعتبر القضية الكردية في سورية هي جزء من المسألة الديمقراطية ودائما كان يؤكد ان المسألة الكردية لن تحل الا ديمقراطيا ,وكان همه أن تتوحد الحركة السياسية الكردية وبناء مرجعية كردية عن طريق مؤتمر وطني يشارك فيه جميع الأحزاب الكردية دون استثناء ومشاركة الشخصيات والفعاليات المجتمعية ,نأمل أن نحقق له هذه الأمنية وهو راقد في مثواه الأخير وأن نسير على نهجه .نعزي شعبنا وحركتنا الكردية والوطنية في سوريا .

**-نواس عموكة )قيادي في حزب آزادي الكردي : (** لقد هوت نجمة ساطعة ,وانطفأت شمعة مضيئة برحيل هذا الرفيق العزيز .باختصار عن حياته :لقد انضم عام 1965الى حزب اليسا ري الكردي في سوريا ,واستمر على هذا الخط الى عام 1970وبعد انعقاد المؤتمر الوطني التزم بخط البارتي ,انهى دراسته الجامعية وكان

معلما قديراً كان له مكانة في المجتمع الكردي ,تقلد وسام بطولة اثناء مشاركته في حرب تشرين 1976 ,وبعد انتهاء خدمته الإلزامية عاد الى البارتي وأصبح عضو لجنة منطقية الجزيرة فيه ,وفي عام 1980أصبح عضوا في اللجنة المركزية ومن ثم عضوا في المكتب السياسي , عام 1988طرأ وضع في البارتي فأصبح سكرتيرا للبارتي خط المؤتمر السادس ,عام 1992انعقد مؤتمر توحيدي بين خط المؤتمر السادس وحزب العمل ومجمو عة من قواعد الحزب اليساري وأصبح اسم الحزب البارتي الموحد وأصبح الأستاذ اسماعيل عمر سكرتيرا له ,بعد عام 1992توحد حزب الموحد مع طرف من الاتحاد الشعبي وطرف من حزب الشغيلة الكردي وأصبح اسم الحزب )حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا –يكيتي (- وبقي سكرتيرا للحزب وفيما بعد رئيسا له ,كان للاستاذ إسماعيل مكانة في الحركة الكردية ,كان سياسيا معروفا وجريئا وكاتبا قديرا ,كان همه دائما أن تتقارب الحركة الكردية عن طريق مؤتمر وطني ,وأن يكون للكرد كلمة موحدة ,كان انسانا مرنا وكان ضد الانشقاقات وخاصة في المرحلة الأخي رة ,وبالنسبة الى اعلان دمشق وحسب رؤيته كان يريد ان يكون للكرد مكانة في الحركة الوطنية ,ولكن بالنسبة لنا كحزب آزادي لم نذهب الى اعلان دمشق لاننا رأينا بان المطاليب الكردية غير محققة بالشكل المطلوب فيه..

## إسماعيل عمر كما أعرفه أنا ...ويعرفه غيري أكثر

**حسن برو**

كلما كنت أحاول الكتابة عن الفقيد والغالي إسماعيل عمر أبو شيار كانت أصابعي تخونني ولا أستطيع الكتابة ، وأحس باختناق وانزعاج كبير ولا أستطيع الكتابة بعد أن أخط أسمه في أول السطر ، وبعدها أقوم بأغلاق )الكومبيوتر (وأفكر في هذا الش خص الذي أحببته كثيراً من خلال تعاملي معه على مرّ السنوات ، وبخاصة بأنني التقيت به قبل الوفاة بثلاث أو أربعة أيام، حينها طلب مني )حبة سيتامول (لأنه كان يعاني من أوجاع وصداع في رأسه ، فلم نجدها لدينا في البيت ، وقمنا باستعارتها من عند الجيران وبقي الظرف )حبة السيتامول (لدينا ، حينها قلت :لماذا لا تراجع الأطباء أبو

شيار ؟ فرد بأنه وجع عادي !!.....

ولكن يظهر بان أبا شيار في زحمة نسيانه لذاته وخدمته لشعبه كان يعاني من آلام تنال منه بين الفينة والأخرى ليسكتها بحبة مسكن دون أن يدري بان قلبه الكبير والذي يسع لكل شعبه الكردي وأبناء وطنه سوريا بات يعاني من الأزمات ، فقد كانت مفاجأة كبيرة بالنسبة لي حينما رنّ هاتفي ليقال لي بان أبا شيار )ضربته جلطة ( بالعامية ....ترددت هذه المرة كثيراً في أن اتصل به ، وخلال ثواني رجعت بذاكرتي لعامٍ مضى حيث اتصل معي أحد الأصدقاء مخبر أ إياي بان الأستاذ إسماعيل عمر قضى نحبه في حادث سير ، حينها لم ؟ لم أتوقف أبداً أو أفكر... واتصلت به مباشرة ، ليرد عليّ بان الهاتف خارج التغطية أو الشبكة مشغولة ، حيث ساورتني شكوك كثيرة وقتها لأكتشف بأن شبكة المحمول في الجزيرة كلها )تعاني من مشكلة ( ليتصل معي أحد الأصدقاء من مدينة الحسكة ويقول : أحكي مع أبو شيار ....ولم أصدق ذلك حتى سمعتُ صوتهُ ويقول :مرحباً أبوميرو )شو هل الشائعة اللي طالعة عليّ (ضاحكاً بصوت فيه نبرة ود كبيرة ، لأشكره على الاتصال و يطمئن قلبي عليه ، وأشكر الله بأنها شائعة ليس إلا .....ولكن هذه المرة وكأن ألف شخص يقولون لي بان أبوشيار لن يرد عليّ ، ومع ذلك تمنيت ألف مرة بل ومليون مرة أن يكون الأمر كله شائعة كسابقتها ، ولكن .....هيهات عندما سمعت الحقيقة المرّة هذه المرة من أصدقائه في القامشلي بان أبا شيار توفي .....وهو في المشفى، لتط ول الثواني ، والدقائق ويمتد كل متر أقطعه من المسافة للقامشلي وكأنني أبتعد أكثر عنها ، وفي الطريق أحاول أن اكذب لنفسي

هذا الخبر رغم بان الخبر أصبح واقعاً وأنا في طريقي لألتقي بجثمانه الطاهرة .

-في البيت :كان يدخل بخفة ظله وأول من يسأل عنهم أولادي ومن ثم يسأل عن كل شخص يعرفه ، من رفاقه... أو أصدقائه ، وحتى إن كان على معرفة عابرة معهم ، وأكثر ما كان يسأل عنهم المختلفين معه بالرأي ودائماً يقول :أرجو أن تسلم لي عليهم وأن كنت أرد عليه بان فلان مريض لا يفكر كثيراً بالأمر ....ويقول :معي وقت لنقم ونطمئن عليه ، وكان أكثر شخص يقيم حبل الود ، ويقوم بواجب العزاء لأي شخص كان بمجرد معرفتهُ لأحدهم كان يعزيهم ويواسيهم وكأنه على معرفة قوية بالمتوفي وأهله .....

-في الطريق :حينما كنت ألتقي به ، أو كان يلتقي به أحد الأشخاص ويعرفه كان يترجل من سيارته بالرغم من سواقته )البدائية (ويلبك السير كله لكي يسأل عنه أو يطمئن عليه ويعرف سبب زيارته للقامشلي وحتى في أحيان كثيرة يوصله إلى المكان الذي يريد بالرغم من مشاغله الكثيرة والكبيرة .

-في المشافي :حينما يسأل عن أخبار المنطقة أو أبنائها أتفاجأ بأنه يسأل عن أحد المرضى كان في القامشلي، أتفاجأ أكثر بأنه قام بزيارة المريض وأطمئن عليه ، فقط لأنه يعرف أحد أقاربه .

-في النقاش :كان يحمي منتقديه أكثر ممن كان يناصرونه في الرأي ويقول ) :الاختلاف في الرأي حالة ايجابية ، وهو ما يلزمنا نحن الكرد ، ولكن على المختلف أن يؤمن بان الخلاف لايفسد للود قضية (ومهما كان محاوره جلفاً أو يتجاوز آداب النقاش ....لا ينزعج من ذلك أبداً ويستودعه بكل ود وصدق ليتصل به فيما بعد ويطمئن عليه مفاجأً إياه بمكالمته .

المصداقية :كان يخبرني دائماً بعدم العجلة في نشر أي مقال أو خبر قبل أن أتأكد من المعلومة وصدقها وال حقيقة والواقع ويقول ) :يجب أن لا يكون سرعة نشر الخبر أو الأمور على حساب مصداقيتها (لم يكن يركب أمواج المرحلة الآنية إنما كان لديه بعد نظر ويعرف بان الأمور لاتؤخذ بالديماغوجية والبروبوغندا التي كان يلجأ إليه الكثير من السياسيين في مرحلة مابعد 2004سواء أكانوا أكراداً أو من المعارضة الوطنية .

-حلم :كنت أعاني ليلة وفاة أبو شيار من حمى مزمنة واستيقظت أم ميرو على إثرها لأكثر من مرة لتطمئن عليّ وفي إحدى المرات استيقظت على حلم مروع حيث يناديها منادي، لقد مات وقعت عليه عارضة اسمنيتية أتت بسرعة لتطمئن لمرة أخيرة ع ليّ وتقول كيف أصبحت ؟؟؟!!، إلا أنها أخبرتني في اليوم التالي بالحلم وبعد أن أطمئنت عليّ الليلة الماضية ....في ليلة 18/10/2010 بعد الحلم المزعج فكرت .....كيف سيموت أبوشيار ، جلطة ، حادث .....ربما .

لا اعرف كم من الصفات عرفت عن هذا الرجل ولكن ما لا أعرفهُ عنه هي أكثر بكثير مما اعرفه ، ولكن بتُ الآن أعرف حقيقة واحدة وبات يعرفها كل أبناء سورية )عرباً وكرداًوأشوريين (بان أبوشيار المناضل الوفي قد غادرنا إلى دار الآخرة وبكيّ الكثيرين من أبناء الكرد عليه وهو ينسحب بصمته المعتاد من بين الأحياء ويترك ذكراه العطرة على كل لسان .....إن لله وإن إليه راجعون وليرحمك الله أبو شيار .

## حقا لن ننساك يا أبا شيار
## Dîdargeha Girkê Legê ya Rewşenbîrî

سيخلد التاريخ المناضلين لما قدموه لشعبهم من تضحيات مشرفة و سيتربعون على عروش قلوبهم ، لقد رحل الكثير من الأدباء والساسة والمثقفون الكرد لكنهم مازالوا في ضمير أمتهم أحياء ، لم ولن يمت الشيخ سعيد بيران وعبيد الله النهري والبارزاني والدكتور قاسملو والأساتذة نور الدين زازا وكمال ومحمد نذير وآخرون كثر لهم شرف النضال والآن رحل عنا الأستاذ إسماعيل عمر أبو شيار جسديا ولكنه سيبقى حيا في الضمير بعد أن كرس حياته في سبيل تأمين الحقوق المشروعة لأمته لذا كان رحيله خسارة كبيرة لشعبه في هذه المرحلة الهامة التي يمر بها وما تشهده من تبدلات غاية في الحساسية لما كان للراحل دور بارز ورأي صائب في معالجة التطورات السياسية .

لقد كان رحيل المناضل أبي شيار خسارة للقلم والكتاب والفكر والمثقفين بمن فيهم المستقلون وللسياسة ولكل المناضلين في سبيل تآخي الشعب السوري .

فقد عرفناه مناضلا صلبا وصادقا وداعما للحركة الثقافية فلن ننسى طلته في المهرجانات الثقافية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سورية ( يكيتي ) برئاسته الذي كان يدعوا فيها العديد من الأوساط السياسية والثقافية

الحزبية منها والمستقلة فلن ننسى بشاشته في مهرجانات قرى ديرو كونكى و علي بدران وجولبستان وأماكن أخرى .
في الختام أملنا ألا يفجع الله بمثله وأن يكون رحيله حافزا قويا لنضال رفاقه وجميع المناضلين وأن يمنح أهله وأصدقاءه الصبر والسلوان و إنا لله وإنا إليه راجعون
2010. 11 . 02

## لاتترجل ... أيها الشقيق ( أسماعيل عمر )

**هيبت بافي حلبجة :**

لا تترجل ، لا تترجل أيها القائد ، والفرس جامحة تمخر عباب الآفاق ، وسكينة السماء . لاتترجل أبداً ، وتترك الفرس تعدو وحيدة في الفيافي والقفار . لا تترجل ، بل تذكر بيادر الألم والوجع ، وتلك المساحات الشاسعة من الدخان الخانق ، من الوهن القاتل والعجز المستديم .

لاتترجل ايها الحبيب ، أستحلفك بكل ما ملكت إيمانك ألا تترجل ، وتتركني كالتائه في هذه الأزقة الباردة ، أجترح مرارة البؤس والغربة ، كالضرير على هذه الأرصفة البليدة الحمقاء ، ألعق آلام هذا الأغتراب المستوحش .

لا تترجل ، أيها الشقيق ، فداك عمري ، والسنين التي خلت ، والأيام التي أبت أن تأتي ، والفؤاد . فلو أدركت ،

أنت ، كم أنا وحيد شريد ، بائس طريد ، ماترجلت ، ولاهجعت أناملك . ولو أدركت أنا كم أنت قريب من الأرتجال ، لمزقت بدمي صهوة الزمان والمكان ، لأعانق شموخك السرمدي ، وهامتك المديدة ، وأستسرق حفنة من دفء نظرات ، أستدفىء بها زمهرير شتائي وبرده القارس ، لو أدركت أنا كم أنت قريب من الأرتجال ، لمزقت كفني وألتحقت بك .

لا تترجل ، كي أصيخ السمع وأرنو بالبصر نحو جهة قدومك ، فلاتترجل ، مصابي جلل والنائبة ، ولاأحد يستطيع مواساتي ، ولايحق لأحد أن يواسيني ، حتى لو همعت العيون ، وأدمت القلوب ، وكلمت الأفئدة ، وزاغت الأبصار ، فلاأحد ، ولاأحد ، سوى ، أن نصول هنا ونجول هناك ، وعلى تلك البيادر ، نعدو ، نركض ، نهرول ، فلا تترجل ، يا توأم الروح والجسد ، العين والبصر ، واللب .

لا تترجل ، أيها الشامخ في الأزل ، لا تترجل ، ومأأدركت يوماً ، ولايمكن أن أصدق أننا نعيش في عالمين مختلفين ، تفصل ما بيننا أقدار حمقاء ، أبعاد مقيتة . لاتترجل ، أيها الشقيق ، كم أحتاجك ، كم أصبو وأتوق إلى تلك الهمسات ، وكم يقتلني هذا الفراغ ، هذا البعد الضائع . لاتترجل ، أيها الصديق ، إنك أبعد من أن تترجل ، ففي هذا الصباح الباكر ، أستلمحت دموع ساخنة سخية تنهمر من مآقي أمنا ، وهي تهتف بأسمك ، تحرر رسالة بأسمك ، إلى العرجون القديم والملكوت ، وأستمحيتها عذراً ، وما نطقت ، ونطقت وراءها أصوات الملايين ، أصوات كل الشعب ، أصوات كل الالشرائح والفئات ، الأساتذة والطلاب ، الأمهات والأطفال ، والشيوخ ، أولاد العمومة والخالات ، والعصافير ، والطيور والسنونو ، وزهرة البنفسج والقرنفل البري ، وعباد الشمس ، ثم الأنهار والجبال ،

السهول والسهوب ، ثم الصخور والأحجار ، وكذلك اليتامى والمساكين .

فلا تترجل ، أيها الشقيق ، أيها النبيل ، الوديع ، الصادق ، الشهم ، الحنون ، الودود ، لاتترجل أيها الحبيب ، إنك أبعد من أن تترجل ، ففي هذا الصباح الباكر ، أستلمحت دموع ساخنة سخية تنهمر من مآقي جيندا ومادا ، وهن يربتن على كتفي ، ( ياأبتاه ، هذه وردة حمراء ، وردة عمنا أسماعيل ، أريجها تعبق الأرض والسماء ، تروي لنا قصته ، ملحمته ، فغداً يأبتاه ، س يلعب أطفالنا في شارعه ، في مدرسته ، في حديقته ، في ساحته ، أمام تمثاله ، وسيذهبون إلى جامعته .... ) .

فلا تترجل ، بحق السماء ، وأستمحيك عذراً ، لألف سبب وسبب ، لتلك اللحظات التي ضاعت مني ، التي ذوت كأنها ما كانت ، فأرجوك لاترحل قبل أن تضع وردة حمراء على رمسي و جدثي ، وحفنة تراب تغطي بها قبري . فلا ، ولاتترجل أبداً ، أيها الشقيق.....

## رثائية الرفيق إسماعيل عمر , خاطرة

**عبد الرحمن الوجي**

إيه يا زنابق المجد المتألق أبداً ..
إيه جداول الضياء ..و باقات النور المرفرفة في سناً وردي حالم ..
إيه دفقة الدم ..و قد تجمدت بقعاً كانت بالأمس تشخب مشعة ..جمدت في شفتيك رونق ذلك الإشعاع المتقد ..
إيه أبا شيار وأنت تودع ذلك الموكب المهيب من رفاقك و محبيك و ذو يك في جمع غفير لامنتاه ..إلى مثواك الأخير ..بقريتك الهاجعة في صمت حزين ..حزين..
إنها تنهي رحلة الحياة ..بجماهها و مسراتها ..بغصصها و محنها ..بألوانها الزاهية و المكهفرة ..كان حلماً عاصفا لقاؤنا منذ )مؤتمر كيشكى (في البارتي الممتد في الأعماق كان لقاء ع صيا على المدى ...
رغم سنيه المتطاولة ثلاثين عددا ..كم كانت الدماثة رائعة وحلوة وهي تتحدر كلاما عذبا ورؤى حالمة من نفسك الظامئة إلى البذل..

استشرافا لمستقبل شعبك الذي آمن بالحياة ..آمن

بالتنوع كره المقت والحقد ..مراهنة على الفسيفساء
الجميلة لوطن حبيب ليضمنا جميعا ..اسمه سوريا ..بلد
التنوع والحضارات ,كم ناضلت وقاسيت فكانت حياتك
كلها امتحانا و اختبارا اجتزته إلى بر الأمان تواصلا وحبا
وعناقا ...وتلاحما مع كل طيف آمن بالحياة ..بالأمل ..
بالازدهار ..عبرت إليه وطنيا مقداما وجسورا ...كم كنا ـ
ونحن ربيع الصبا ,وعنفوان الانفتاح ـ نمني أنفسنا بغد
أكثر جمالا و أنسا و إشراقا ..كرهنا الظلم ..حاربنا الظلام
..عشقنا الأمل ..أثبتنا وجودنا رغم النكبات والغصص ...
كان النداء في الأفق مع الابتسامة الأبدية ..طهرا أزليا ...
وعشقا لمعاني العز ..وصهوة مضمار تسابقت فيه
مطهمات الجياد ...تجري مع عناق الريح إلى مجد الوطن
...بلا كلل في جمال الطهر ..وروعة الانعتاق من القهر و
الجوع و الحرمان ..أبا شيار ...تحية من رفيق وصديق و
قريب في دوحة ذات أرومة واحدة ,ونبع دفاق متصل
تغذوه وطنية عامرة بالحياة بعيدة عن العصبية والكراهة
والاستعلاء ...
تحية إلى رمسك الطاهر ...إلى عبق روحك وهي
ترتسم في أفق الخلود ..روعة فداء ...وجمال لقاء مع
الخالدين في سفر النضال ,ممن خاضوا معترك الحياة ,
وعبروا إلى الضفة الأخرى بثبات ويقين وإيمان بالنصر ...
شيخ سعيد ,محمود البرزنجي ,قاضي محمد ,البارزاني
الخالد ..سيد رضا ...النهري ...قاسملو ...كمال أحمد
..هوريك ...بافي قهرمان ..بافى جنكيز ...قافلة تضج
بإشراقة الأبد ..في هالة ضياء باهر ..أرجو من واهبها أن
تكون سماحا وعفوا في فراديس الجنان ..في عليين ..
سلاما ...و وداعا ...

## وداعاً .....أبو شيار

عبدالملك محمد

بعد سنوات طويلة ومسيرة شاقة من العمل و النضال من أجل تأمين الحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي في سوريا غادرنا بكل هدوء الإستاذ إسماعيل عمر رئيس حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا – يكيتي وبرحيله الهادئ دخل في قلوب المئات من أبناء و بنات شعبنا الكردي أينما وجدوا الحزن والألم واللوعة .. ولكنه القدر' ونحن نؤمن بقضاء الله وقدرة .

الراحل أبو شيار ...غني عن التعريف سواء بتواضعه .. أوخفة دمه.. أوبحدة ذكائه ومقدرته على تقبل رأي غيره وإن كان مخالفاً لرأيه .

لم يكن المرحوم مجرد مدرساً ناجحاً ...أو كاتباً أو مثقفاً ... أو رئيس حزب بل كان المرحوم طاقة عقلية من النضال يستمد منها رفاقه في الحزب الوفاء .. والرجولة.. والشهامه..وغيرها من الصفات .

وفي كل محفل حزبي أوعند أية إ شكالية حزبية كانت أو تنظيميه وفي كثير من القضايا الفكرية والمواقف السياسية كانت الأنظار تتجه إليه لمعرفة رأيه ومواقفه لأنه كان يتجسد في رأيه الموضوعية والعقلانية و في مواقفه التفائل دوما بالتقدم والنجاح .
ولكنه لم يرحل إلا بعد أن ترك أثره الخاص وسجل إس مه بأحرف من نور في سجل المناضلين الخالدين من أبناء وبنات شعبنا الكردي في سوريا من أجل الحرية والعدالة والديمقراطية والكرامة الإنسانية .
لم يرحل المرحوم إلا بعد أن ترك بصماته على جيل كامل من الشباب وسيبقى حياً في قلوب الملايين من أبناء شعبنا الكردي ورفاق دربه .
فرحيلة المفاجئ والمبكر كانت خسارة لا تعوض حيث ترك فراغاً كبيراً في مجمل الحراك الوطني والديمقراطي في سوريا
أرسل هذه الأسطر القليلة وبعض من صفاته إلى روحه وفاء مني لما يستحقه المرحوم من تقدير .

**رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله ورفاق دربه ومحبيه الصبر والسلوان**

**«إنّا للّه وإنّا إليه راجعون»**

## لن ننساك يا اسماعيل عمر

## خاني باجيو

لن ننساك
كيف و أنت عدنان على قلوبنا
كيف نسيانك يا آبا شيار و فكرك المشبث بتلافيف أدمغتنا
نهار الاثنين
ارتعشت الأرض السورية
كأنها جسدٌ يحتضر
ارتفعت الأمواج
شبيهة تسونامي
فاض الفرات و بردى و دجلة
بانت دمعة دمشق و حلب و الحسكة
تعجب مَن لم يعرفك لبكاء
عفرين و قامشلو و عامودا
لن ننساك يا أيها القائد المبجل
ليلة الاثنين
سهر العشاق باكين و صارخين
وصرختهم تدوي في الشرق
و كأنها كانت ليلة الفراق
بات ندى الورد دمعة
وسكنت في قلب الحالم بالحرية حسرة
حسرةُ فراقك يا أيها السياسي المحنك
يا فقيد الكرد و سوريا
يا رمز الوحدة الوطنية
نقسم لك نحن الشباب و الشابات

نقسم بالإنسانية بالحرية
بدماء شهداء 12 آذار
شهداء ميسلون وتشرين
بأننا ماضون على نهجك
لن تستطيع الذاكرة خيانتنا
في نسيانك
يا سليل سوريا
حين مرا نعشك
في مدينتي عامودا
وقتها كان الحريق الثالث يهبش بها
الأول من طائرات الاستعمار
الثاني حريق فلذات الأكباد في سينما شهرزاد
الثالث حرقت القلوب و على آبا شيار

نعم يا آيتها الحبيبة سوريا
فقتِ خليفة الأيوبي و هنانو و يوسف العظمة

يا شعب سوريا
ناضلوا وتابعوا نهج آبا شيار
لكي نأتي يوماً على ترابه
النبيل - المقدس
لنقول :
العدالة - الحرية - حقوق الإنسان - المساواة
هو سيد الوطن
أستاذي و قائدي
اندثرت الكلمات
حين اندثر جسدك بين أحضان الجزيرة
ووراك تراب قرة قوى
لم يبقى لنا سوى أن نقول

لن ننساك يا إسماعيل عمر
إن لله و إن إليه لراجعون.

**رامان برزنجي**
**طوبى لروحك يا أبا شيار**

شعلةً وضاءة  وانطفأت

كنجمة في السماء

كانت تضيئ  نورا.....

وأصبحت اليوم جوهرة في ذاكرتنا

تحتضنها جنة الفردوس بجناحيها

ذهبت بدون سابق إنذار

أصبحنا كما الضائع في الصحراء

بعد فقدان الأمل

كان صمتك وعداً لأبناء أمتك

نظرات عينيك نظرات وفاءٍ للوطن

أحاديثك كانت تتغلغل إلى عقولنا

وابتسامتك كانت الأمل في صمودنا

أصبحت دمشق في يوم رحيلك ثكلى

الرجال والنساء والأطفال يبكون على رحيلك

كانت قامشلو ابتسامة على شفاه الوطن

بعد رحيلك

أصبحت حزينة

غاب جسدك

لكنّ روحك حاضرة بيننا

كم من النجوم انطفأت في سمائنا

فلماذا لم يخيم الحزن على قلوبنا

كما فعل الآن

يا سيد السلام

طوبى لروحك

ها هي تنام بسلام.

## رثاءٌ بل وفاءٌ للراحل إسماعيل عمر

**بقلم :م.رشيد**

بداية شبابي المليئة بالأحلام والحسرات والأمنيات، كانت إحداها التعرف عن قرب على الأستاذ اسماعيل عمر )رحمه الله (، لما له من سمعة طيبة من بين أقرا نه ، تميزه عن سواه من المربين والمثقفين والسياسيين، تحققت أمنيتي بعد تخرجي من الجامعة، وترسخت جذورها على المودة والاحترام والصدق والوفاء والصراحة ...، فكلما استجدت الأحداث وتغيرت الظروف واختلطت عليّ الأمور ، احتجت إلى لقائه للاستيضاح والاستئناس في مختلف القضايا القومية والوطنية والعالمية، فأجده محاوراً ذكياً ونظيفاً، ومناقشاً موضوعياً وعلمياً، في إبداء رأيه وتقبل رأيي، يدير اللقاء بهدوئه وتواضعه المعتادين، وينهيه بتواد ولطف وحميمية ...، وهكذا تتكرر اللقاءات حتى أصبحت شخصية وخاصة وبدون مواعيد ومقدمات، لاسيما عندما كان يقرأ لي مقالاً جديداً منشوراً في إحدى الجرائد أو المواقع، فأراه ناقداً ومصححاً حيناً، ومشجعاً وموجهاً حيناً آخر، فكان لي دوماً مبعث الأمل والتفاؤل ، وحافز التقدم والاستمرارية...

فبدون رياءٍ أو نفاقٍ أومجاملةٍ أو مزايدةٍ )والله على ما أقول شهيد (مازلت تحت تأثير الصدمة الأولى الفظيعة والمباغتة اثر تلقي نبأ رحيله، ففي قرارة

نفسي وخبايا جوانحي وغمرة مشاعري وإحساسي أعتبر نفسي كأهله ورفاقه ومحبيه حزيناً منكوباً مفجوعاً بغالٍ وعزيز )تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنانه(، وما علينا إلا أن نلملم جراحاتنا، ونرثي مصابنا الجلل، ونذكر محاسنه ومناقبه وفضائله، في دماثة أخلاقه وحسن سيرته وسلوكه ونجاعة أفكاره وطروحاته ..فقد كان الواقعي والمعتدل والعقلاني والإنساني والمسالم في أقواله وأفعاله.

أحفظ له في ذهني وقلبي ونفسي الكثير من المواقف الشريفة والنبيلة، فعلى سبيل الذكر لا الحصر أورد ما يلي ما أستطيع تصنيفها تحت عنوان "كلنا شركاء":

-1في حفلة تكريم لمجموعة من الكتاب والأدباء الكورد)العام المنصرم (، قال الراحل لهم في كلمة مقتضبة ومعبرة ) :كلنا شركاء في القضية، وكلنا مدعوون لحمل وزرها، والنضال من أجلها وكل حسب موقعه وقدراته، ونحن في حزب الوحدة أهل لكم، وملتزمون بدعمكم ومساندتكم حسب إمكاناتنا، متى وكيفما أردتم واحتجتم .(...

-2وفي ذكرى يوم الصحافة الكوردية لهذا العام، قال الراحل) :نحن ضد احتكار الكورديدتي ووسائل النضال وأدواته، نحن ضد الوصاية والتسلط والا ستعلاء على المستقلين المهتمين بالشأن الكوردي من الكتّاب والمثقفين ...وانطلاقاً من هذين المبدأين فقد أشركنا بعضهم في مركز القرار السياسي الكوردي من خلال الأمانة العامة للتحالف الكوردي .(...

-3إبان إعلان المجلس السياسي الكوردي في سوريا، ورداً على استفها م مني عن سبب عدم

انضمامهم له، قال الراحل ) :كلنا متساوون في الحقوق والواجبات، وكلنا شركاء في القضية، وعلينا جميعاً وبدون استثناء المشاركة من خلال لجنة تحضيرية لعقد مؤتمر وطني كوردي عام وشامل لأجل بناء مرجعية كوردية تضم كل الأحزاب الكوردية إلى جانب ممثلي الن خب الثقافية والاجتماعية والمهنية.(...

-4كان الراحل يعتبر القضية الكوردية في سوريا قضية وطنية وديموقرطية بامتياز، لذا كان يؤكد دوماً على الحفاظ على إطار إعلان دمشق وتوسيعه وتفعيله، فكان يطالب بتثبيت الحضور الكوردي وتفعيل دوره بين الشركاء في الوطن من الع رب والآثوريين والشركس ...وكان من الداعين لعقد مؤتمر وطني سوري شامل لبحث جميع القضايا التي تهم الوطن لأجل حمايته وتطويره وتقدمه، وبناء أسس العدالة والمساواة بين مواطنيه، وترسيخ مبادئ الحرية والديموقراطية في بنيانه، فمنذ أشهر وفي لقاء ثنائي خاص، أكد على ضرور ة الكتابة على وطنية القضية الكوردية في تكوينها وتاريخها وخصائصها وأهدافها ..، للرد على الهجوم الممنهج والموجه ضد إعلان دمشق في تلك الآونة، من قبل أبواق وأقلام قومجية شوفينية، تعتمد التشويه والتحريض ضد المكون الكوردي.

وختاماً :لقد كان أبا شيار إبناً بار اً لقوميته الكوردية ووطنه سورية، وقامة شامخة في ميادين التربية والثقافة والسياسية..، ورمزاً لامعاً في ساحات النضال ضد الاضطهاد والاستبداد، ونجماً ساطعاً في معارك الحرية والديموقراطية.

20 /10/2010

## (2010)جرح ابدي وعام وداع الغوالي

**رضوان كنعو**

موج يصفع وجهي وشمس يغيب في منتصف النهار وظلام ...و ظلام دامس وصياح تقشعر فيها الأبدان ... وأهوال ....وألام .....ماذا ,...أصحيح ,كيف ...وأين , القدر...؟ اجل القدر تعودنا على آلام منذ إن وعينا اجل , ولكن هل يكرم الله هؤلاء العظام ,هكذا يأخذهم بلمح البصر ,وه م في قمة العطاء ,هل يريد الله أن يريحهم من عناء التفكير براحة الناس ونسيان راحتهم ,هل يرد الله أن يبين فراغهم الكبير ...الكبير بينا ,اجل ؟ العظيم إسماعيل أبى شيار في الأمس القريب يقف معنا ويعزينا بالعظيم اكرم أبى لقمان ويجلس في خيمة عزاءه وها نحن نعزي بالعظيم إسماعيل أبى شيار ونحن نجلس بخيمته .....وغصة .....و ألم .....و ألم كبير بين كل من عرفه عن قرب او من سمع عن أخلاقه وتواضعه الكبير .....,ورفاقه كأنهم لم يصدقوا ما جرى .... والناس .....والناس.....والناس ....وكل الناس ..... ورفاقه

الذين أبدوا ولائهم الكبير لذاك الكبير,

أجل ولاء اعتدناه من المخلصين لهؤلاء الشرفاء الذين كرسوا حياتهم في سبيل إحقاق السلام والحرية لهم ,وها هم يردون لهم في سفرهم الأبدي ولكن حضورهم الدائم بأفكارهم بين الناس وفي التاريخ الأبدي ,اجل ماموستا ,كنت كالشمع الذي احترق لينير أمام الأجيال القادمة دربهم ليسيروا على نور أفكاره ,ومهما اكتب لن أوفيكم حقكم غير أن أقول رحمك الله أبى شيار ورحمك الله

## فراق القائد

**روشاف محمد**

خبر فراق صديقٍ عزيز..
.
.
تعَطلتْ كلُ المعاني والمفرداتْ..
هَجرتني الأحرفُ والكلماتْ..
خانتني الدُموعُ والشَهقاتْ..
عَينايَ إلتهمتها جفوني..
أعصابي توترتْ..
وأصابها الإنهيارْ..
ضَخاتُ الدمِ فارتْ..
والقلبُ إستعدَ للجلطاتْ..
النقــ[....]ـــاط
كانتْ لغتي في تلكَ اللحظاتْ..
.

.
إستَعدْتُ قِوايَ والتأمت جراحي..
هدأتْ دموعي وأعصابي..
عادَ قلبي ينبضُ كالسابقْ..
ولكنْ ببعضٍ من الآلامْ..
لم أأنس بنومٍ ولا راحةٍ..
بعدَ فراقك تغيرت كلُ الألوانْ..
عُدْتُ إليكَ لأكتبَ بعضاً من الكلماتْ..
أعلمُ أنك لن تقرأها..
ولكنَّ الأرواحَ تلتقي..
في السماء أو الأرضِ..
وغالباً تكون في الأحلامْ..
فهذه صرخاتي وآهاتي وعبراتي..
أسطرها إليكَ بقلمي وأوراقي..
.
.
آآهٍ من ألمِ الفراقِ على الإنسانْ..
خبرُها كصاعقةٍ من الصدماتْ..
يثابركَ الحزنُ فيها..
وينقضي ويرجع كما كانْ..
لايعرفُ الفراقُ طريقاً سوى ألمٍ وأوجاعْ..
فكان فقدُكَ يا صديقي سحابةً سوداءْ..
سادت بقلبي ولم أعرف قطُ للنورِ بابْ..
كنتَ أنسي وراحتي..
كنت تغدو مبتهجاً..
وتروح مبتسماً..
ينشرح قلبي للقياكْ..
كانتْ حياتي مشرقهْ..

بوجودِكَ قربي مزهرهْ..

غابتْ الشمسُ بعدكَ حزينهْ..
وتأخرت بالشروق مريضهْ..
((بفراقك))
نسيتُ معنى الإبتسامهْ..
فقدتُ كلَ معاني الشهوهْ..
أصبحتْ أيامي نكرهْ..
((بفراقك))
جفَ مائي..
ماتتْ جذوري..
إلتوتْ أغصاني..
ذَبُلتْ أوراقي..
ذهبتْ عطر أزهاري..
.
.
آآآهٍ من داء الفراق..
فإنه داءٌ جسيمْ..
يحتاج لشفائه..
لقاءٌ حميمْ..
.
.
::: همســـه :::
" لفراقِكَ يا صديقي أشتكي...ولقربك أدعو الإله بالتعجيل.."
:::::::
:::::
:::
::
:
.
القـــائد الملـــــهم

## سيظل أبو شيار خالدا في ذاكرة الأجيال وعقولهم وقلوبهم

**أمين بشار**

لقد كان الحضور الجماهيري العظيم يوم 19 / 10 / 2010 في قرية قره قوي مسقط رأس المناضل الكبير إسماعيل عمر علي بحق مظاهرة وطنية بكل ما للكلمة من معنى ، أحزابا سياسية ، (كردية شقيقة ووطنية صديقة)
، ومنظمات حقوقية ، ولجان ومؤسسات المجتمع المدني ، وشخصيات ثقافية ودينية واجتماعية وفنية وحشد جماهيري غفير ، كان ذلك دليل الوفاء لمناضلي شعبنا وحركته السياس ية ، وتأكيد واضح على المكانة الرفيعة والدرجة العالية التي حظي بها الفقيد الغالي في قلوب الجميع ، ومن ملامح وجوه الحضور كان يستشف ما يعبر عن عميق الحزن وشدة الألم على فراقه ، وعلى محياهم ما يشير

إلى حجم الغيظ الذي يكظمونه ، وكأنهم في دوامة من هول صدمة الصاع قة ، لأن الرحيل المباغت للمناضل الوقور الأستاذ إسماعيل / أبو شيار / ، رئيس حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا ( يكيتي ) يوم 18 / 10 / 2010 وهو في عز تألقه عطاء وعنفوانا ، إنما هو لاشك خطب كبير ، ومصاب جلل ، وخسارة جسيمة لا تعوض بثمن ، ليس لأهله وذويه ورفلق حزبه فحسب ، بل لشعبنا الكردي قاطبة ولوطننا السوري بأسره ..

و للحق ، فإن البشر درجات ، وأن مستوى هذه الدرجات ، يحدده مقدار ما يجسدها الإنسان من وقفة العز و السمو ، وما يمتلكها من قيم الوعي والمعرفة ، ومدى الاستعداد للعمل والتضحية في سبيل ما يؤمن بها من مبادئ العدل ومثل الحق ودون أن يخشى في ذلك لومة لائم ، من هنا فقد كان للجميع في فقيدنا الغالي /أبوشيار /الأسوة الحسنة لما كان يحظى بها من صفات المناضل الخلاق التي جعلته علما بارزا من أعلام شعبنا الكردي ووطننا السوري ، وما كان يتحلى بها من السجايا الطيبة و الخصال الحميدة بما هي دماثة الخلق وحسن المعاشرة وصدق التعامل التي قلما يتصف بها الإنسان في هذا العصر ..
كما عرف الأستاذ إسماعيل ، مناضلا جسورا يقطر إخلاصا وتفانيا ، وينضح وعيا وحكمة ، محبا لأبناء وطنه السوري بكل مكوناته القومية والدينية والاجتماعية كحبه لأ بناء شعبه الكردي ، لذا كان يعمل للقضايا الوطنية كعمله لقضايا شعبه ، و كان بحق من دعاة الوحدة الوطنية على أسس من العدل

والمساواة ، كما كرس حياته في سبيل رفع الغبن والمظالم عن كاهل الشعب الكردي والمساهمة في تمكين هذا الشعب من التمتع بحقوقه القومية والديمقراطية ، ولذا كان داعية عمل ووحدة الصف الكردي ، وساهم بدأب في سبيل ذلك إلى جانب الأشقاء الآخرين ، لأنه كان يرى في ذلك كل عوامل المنعة والتقدم على طريق تحقيق الأماني القومية والوطنية لشعبنا الكردي في سوريا ..

كما كان الفقيد العزيز اجتماعيا من طراز متقدم ، مهتما بقضايا المجتمع ومعاناته ، متميزا بسعة علاقاته الاجتماعية ، ومع مختلف الشرائح والانتماءات القومية و بغض النظر عن الطبقة والدين و المستوى الاجتماعي ، ولم يكن يميز في تعاطيه وتعامله بين إنسان وآخر إلا بقدر ما يمتلكه هذا الإنسان من معاني الوعي والقيم الاجتما عية الرزينة ، أحب الجميع فأحبوه واحترمهم فاحترموه ..

من هنا ، فقد استحق الفقيد العزيز كل معاني التقدير والاحترام ، ونال من أعماق الجميع كل آيات المحبة والوفاء ، فهو أكبر من أن تبكيه الجموع ذرفا للدموع أو صراخا أو عويلا ، فالقلوب تدمى والنفوس تتألم ، إنما ا لوفاء أن تُمّثل قيمه وأن يجعل الوطنيون والديمقراطيون من رحيله حافزا ِللّم الشمل ووحدة صف حركتنا السياسية ، وتعزيز العلاقات الوطنية ، من أجل مواصلة العمل والنضال في سبيل تقدم وطننا ، عبر بناء الدولة المدنية الحديثة على أسس من العدل والديمقراطية ، تنتفي بداخ لها السياسة الشوفينية والتفرقة العنصرية ، وتنتهي من خلالها القوانين والمحاكم الاستثنائية والمشاريع العنصرية ، وتضمن الحريات الديمقراطية بما هي حرية التنظيم

السياسي والنقابي وحرية الرأي والنشر ..، والإفراج عن معتقلي الرأي والموقف السياسي على امتداد مساحة الوطن ، وبمن فيهم معتقلي شعبنا الكردي ورفاق أحزابنا الكردية الشقيقة ، وتحقيق أماني وأهداف شعبنا الكردي في إطار وحدة البلاد وبما يخدم تطورها وتقدمها ..

وهكذا وقف الجميع بخشوع وإجلال وتعظيم أمام ضريح مناضل فذ متفان ، ضريح المناضل الكبير أبو شيار ، ليودعوه الود اع الأخير، )وكلهم أمل وثقة أن أبناءه من بعده ورفاقه هم خير خلف لخير سلف (، مؤكدين على خلوده في ذاكرة الأجيال وقلوبهم وعقولهم ، كما كان الجميع يعزون أنفسهم قبل أن يعزوا نجله شيار وأخوته وأفراد عائلته وقيادة ورفاق حزبه حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في )يكيتي ( –وكل أصدقائه ومحبيه وهم يتضرعون بالدعاء له راجين أن يلهم الجميع الصبر والسلوان وللفقيد الغالي واسع الرحمة وفسيح الجنان ..

إنا لله وإنا إليه راجعون ..

## عزاء المرحوم اسماعيل عمر

**محمد قاسم**

أحيانا يحصل للمرء ما لم يتوقعه على الر غم من كون الأمر طبيعيا في سياق جريان الحياة ..ومن هذه الأمور : موت عزيز على النفس، وسماع النبأ مفاجئا !..هذا ما حصل معي في نبأ وفاة الأستاذ إسماعيل ..وعلى الرغم من رابط المودة والزمالة بيننا إلا أنني أرى أن توصيفه بالأستاذ هو الأصح ..فهو -فعلا -أستاذ في مه نته الوظيفية، وأصبح أستاذا في ممارسته للسياسة فقاد حزبه كسكرتير زمنا ثم رئيسا في الأعوام الأخيرة ..ومثل هذه الحالة يفترض التعامل معها باعتبارها حالة عامة لا خاصة، ويصبح الرجل رجل شعبه لا فقط صديقا -..مع الاحتفاظ بما بينا من صلة صداقة اقدرها .منذ كنا نقوم بتصحيح أوراق الامتحانات في الحسكة تعرفت عليه .. وبقيت العلاقة وثيقة طيبة ..لم يمنع الاختلاف معه في بعض رؤاه السياسية أن تستمر..

ولقد وجدت فيه حقا رجلا يحسن الكثير مما لم يحسنه غيره من الذين يعتبرون قادة سياسيين من الكورد في سوريا ..فهو -بغض النظر عن بحث ا لأسباب الآن -قد

انشق عن حزب قوي مدعوم من الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق، مع ذلك استطاع أن يقف على قدميه، ويكوّن حزبا -ربما -هو الأكبر عدديا بين أحزاب الكورد في سوريا، وأستنتج ذلك من قبول المرحوم الأستاذ كمال التحالف معه في انتخابات مجلس الشعب على ا لرغم من الخلافات بينهما ..بسبب الانشقاق .. ونحن هنا لا نقدر الانشقاق وإنما نصف ما حدث فحسب . وقد تدرج من حال الى حال حتى ثبّت ذاته السياسية .. كشخصية قيادية في إطار حزبه، وكحزب ذو نفوذ مادي ومعنوي بين الأحزاب الكوردية .وان كانت بعض سياساته –برأيي أثرت سلبا عليه في السنوات الأخيرة .وربما كان المسؤول الحزبي الكوردي الأول في سوريا والذي كرّس ثقافة الاستقلالية السياسية على مستوى حزبه بالنسبة لأحزاب كردستانية أو بالنسبة لتربية أعضاء حزبه كما فهمت ...وطبعا ليس بدرجة مطلقة ، فقد كان متأثرا -بشكل ما -بالتربية الحزبية التي سادت -ولا تزال -في حياة الأحزاب الكوردية وغير الكوردية ..لكنه استطاع بمرونة وتواضع في شخصيته أن يختط لذاته سياسة أكثر وسطية واقرب الى تفاعل الناس معها ...مع الاحتفاظ بالاختلافات طبعا ..ربما كان الوحيد –حزبه بقيادته -الذي حافظ على إصدار مطبوعاته السيا سية والثقافية باستمرار مركزين على الرأي والرأي الآخر الى درجة ملموسة بين كوادر حزبه ..وكما لاحظت فإنه الوحيد -مع حزبه طبعا –الذي كان يحتفل بأسلوب نوعي بذكرى جريدة كردستان -أول جريدة كردية تخرج الى النور على يد البدرخانيين..فيخيم الخيم ويدعو المثقفين الكور د وغير الكورد وكذا السياسيين للمشاركة بالاحتفال بأسلوب نوعي .وهو الوحيد –مع حزبه -وأقول ذلك حتى لا يفهم أني أتجاهل دور رفاقه ..الذي واظب على إصدار مجلة

ثقافية نوعية باسم الحوار يكتب فيها أصحاب الأقلام الحرة من الكورد والعرب وغيرهم –إذا فقد كانت له خطوات مرتزنة في العمل السياسي وروح إنسانية بخلاف الذين يستكبرون ويعتبرون الجميع منحرفين سواهم .

كنت أسجل ملاحظاتي عليه حضوريا ولا يغيّر ذلك من تعامله معي في شيء وهذا ما جعل الكثيرين يظنون أنني في حزبه أو نصير خاص ..وأعترف انه كان أكثر تجاوزا مني فيما كنا نختلف فيه .رحمه الله واسكنه جنانه واعزي ذويه وأصدقاءه ورفاقه جميعا متمنيا إن يكون حدث وفاته مدعاة لتجديد روحهم النضالية على أسس أكثر وعيا وأكثر إنتاجا..

**وداعاً ........رجلَ السياسةِ الرزين**
**عابر سبيل**

في يومٍ ساكنٍ ركين ... رحلَتْ روحكَ الطاهرة
إلى السماء العليا ... بلا عودة ....
فرحلتَ عنّا أيّها الفقيدُ العزيز ... بعدَ أن تركتَ إرثاً كبيراً من النضالِ والإرهاقِ والتعب الأكيد ...

_ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _
_ كنتَ ذلكَ الإنسانَ الذي لفّتهُ السياسةُ بامتهانٍ ...
فأصبحتَ أسيرها بمبدئيةٍ ووجدانٍ أنيق ...
فتركتَ مهنة التعليم , ولكن صفة مهنتكَ لازمتكَ أيها المعلم القدير ....

_ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _
- كانت أخلاقكَ شبيهةً بأخلاقِ الأولياء ...
فكنتَ تعيشُ بصدقٍ وأمانةٍ , وتسيرُ بتواضعٍ , وتأنفُ الِكبرَ و السُّمعةَ التي هي ملاذ أصحابي الشأنِ أو المناصبِ الكثيرين ...

_ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _
- كان صمتُكَ الرزين , وبُعدُكَ عن الغوغائيةِ و سطوةِ الكلامِ الغالبةِ على أغلب السياسيين , يُميّزكَ ويجعلُ لكَ مقاماً عالياً من الاحترامِ لدى أغلبِ الناسِ وأغلبِ السياسيين ...

_ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _
- بروحكَ الطاهرةِ التي أودعها اللّهُ فيكَ ...
و بكرديتكَ السمحة التي ولدتَ بها ...
جمعتَ قوةَ التوازنِ في محياكَ ...
(( كسياسي كردي )) والتي كان من شأنها أن تجلبَ السلامَ والأمانَ لأبناءِ قومه , لولا رهطُ المفسدين ...

_ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _
- إنهُ أمرُ اللّه العظيم , أيّها الغائبُ القدير ...
ولا أمرَ يعلو على أمره ... وإنه لربّ رحيم ...
- - - سندعوهُ دائماً أن يلفكَ برحمته ...
فرحمةُ اللهِ هي أمرٌ ثمين ...
وإنه لا قولَ لنا عند هذا المصاب الجلل سوى :
لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز القدير ...
وإنّا للّهِ وإنّا إليه راجعون ...

_ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _
كتبت بيد : عابر سبيل

## الأرض ثكلى برحيلك

### عبدالحليم سليمان عبدالحليم

ما بين الدهشة و الصدمة وعدم التصديق كان خبر وفاة المناضل المعلّم اسماعيل عمر بافي شيار نعم المعلّم لأنه كان معلّما لمن حوله في الحياة لا سيما في العمل السياسي منها و الحزبي أيضاً وفي الأخلاق و التعامل مع الآخر مهما كان هذا الآخر .

الصدق و التواضع والإخلاص كان ظاهراً عليه في كلامه و تعامله و حتى في تقاسيم وجهه وربما كل من عاشره أحس بذلك ولو في اللقاء الأول ، صفات قلّما تجدها في زماننا حينما يكون الشخص في المراتب العليا في هذا المجتمع .

كل منّا كان لديه احساساً بالخسارة الفادحة، ينتابنا شعور التاجر الذي تُنهَب خزائنه أو المزارع الذي تُحرَق محاصيله، كم نحس بالفقدان والفراغ بعد رحيل هذا الرجل الذي علّم جيلاً كاملاً أن العمل السياسي في بلدنا يتطلب له في

المقام الأول الصدق والإخلاص للمبادئ السامية أما الآراء و المواقف فهي تكتيك أكثر مما هي استراتيجية ، الاستراتيجية التي كانت تُفسَّر لديه بأن لامساومة على المبادئ ناهيك عن الابتعاد عن الخداع والمراوغة لأن الثقة تهمه أكثر من أي شيء آخر وأن لاعمل مشترك ناجح من دون ثقة والمصداقية هي مفتاح هذه الثقة لذا لم نرى من شكا من مصداقيته يوماً ولو لوَهلة .

قلما تجد من يعمل بالسياسة يجمع بين الأخلاق الحميدة والاخلاص لقضيته ويلتزم بكلاهما ، إلا أنها كانت تتوفر في هذا الرجل الذي لم يكن وفياً ومخلصاً لشعبه فقط بل مع عائلته أيضاً، فمن كان يعرفه عن قرب كان يحسّ به الأب الصادق الحنون الوفي مع عائلته سواء مع زوجته أو مع أبنائه ، هل تدرون كم مرة حضّر لأولاده فطورهم وغدائهم بنفسه عندما كانوا صغاراً؟ هل تدرون كم كان يعاني كونه كان سياسياً بموقعه الأخير وأباً وحتى جداً وابن مجتمع قلما يتذكر ويحس بهذه الأشياء إلا بعد الرحيل.

كم كانوا يظلمونك يا أيها المعلّم و لم يكتشفوا حقيقتك الجميلة؟ كم كنّا طامعين في بقاءك معنا إلى أن نرى النو ر الذي كنت تحضره لنا؟ موتك كان كوقع الجرة الخزفية ولم يعد للكلمات حيلة في الإقناع ولربما الصمت أبلغ والبكاء أنجع ..

إلى روحك الطاهرة ألف رحمة وسلام ولنا من بعد رحيلك الصبر

(( إهداء إلى روح الفقيد الأستاذ إسماعيلعمر

## كلمة الدكتور عبدالرزاق عيد في أربعينية الراحل إسماعيل عمر في ألمانيا

الأخ العزيز محي الدين شيخ آلي سكرتير المكتب السياسي لحزب الوحدة الديموقراطي الكردي في سوريا
الأخوة الأعزاء في قيادة الحزب المحترمين
أهل الفقيد وزملاؤه ومحبوه المحترمون
ها قد مضى أربعون يوما على رحيل الصديق والأخ ا لعزيز إسماعيل عمر رئيس حزب الوحدة الديموقراطي الكردي ،والعضو القيادي في إعلان دمشق الذي كان الخيمة الوطنية التي جمعتنا بالراحل الكبير ، لقد كانت خيمة إعلان دمشق لنا فرصة ثمينة أن نتعرف على قائد قومي كردي ووطني سوري تتداخل في شخصيته الفذة المتواضعة بأصالة و شموخ ميراث ثقافة قومه الكرد الشجعان الأباة ،وثقافة وطنه سوريا العريقة في مدينتها وتاريخها الوطني والديموقراطي ،فأنتج الراحل هذين البعدين بوعي متوازن خلاق بين هويته القومية ككردي

،وبين هويته الوطنية كسوري ،دون أي استشعار بالتناقض، ليس على مستوى التفكير السياسي والموقف الحزبي بل على المستوى السلوكي اليومي والممارسة الحياتية كابن عاشق لوطنه سوريا يتجول في جبالها الشاهقة وسهولها الممتدة بوصفها بيت أبيه ،ليس بحاجة إلى إثبات، منطلقا في امتدادها اللانهائي في أفق الحلم بوطن حر كريم لجميع أبنائه ،بسوريا بوصفها وطنا لتحقيق حلم التعايش وقبول التعدد والتغاير بأرقى صوره لكل مكونات الوطن بمثابتها قوة وإغناء وثراء للوطن ،ودحرا لكل دوغمائيات التعصب والانغلاق التي تصغّر الوطن إلى حدود ضيق أفق المتعصبين المنغلقين المنشدين إلى الماضي ...

من أجل سوريا فضاء للحرية والمعنى والتعد د وثقافة التسامح وقبول الآخر، سوريا الرافضة لثقافة الكراهية القومية أو الطائفية أو العصبوية التعصبية ، سوريا الوطنية الدستورية دولة الحق والقانون، ،سوريا الحديثة بوصفها دولة المواطنة والشرعية الدستورية ، سوريا المستقبل بوصفها وطنا نهائيا لجميع أبنائها ومكو ناتها الدينية والإثنية القومية والثقافية ...أخي إسماعيل نم قرير العين، فنحن ماضون في طريق حلمك الوطني والقومي والإنساني، وإن ذكراك المتجددة يوميا من قبل أهلك وشعبك السوري كردا وعربا خلال أربعين يوما لهي بمثابة عهد لك بأننا ماضون في طريق حلمك الجميل بسوريا وطنا لكل أبنائها الطيبين...

وبإمكاني القول باطمئنان :إنه مادامت تربة الوطن السوري قادرة على إنبات وطنية كردية سورية أصيلة عميقة ودافئة وإنسانية ، فلا خوف على سوريا المستقبل بوصفها لوحة جميلة غنية في تشكيل عناصر ألوانها وفسيفسائها الصانع لوحدتها في التعدد، والمنتج للتعدد في صيغة الوحدة الوطنية السورية المشكلة لسيمفونية سوريا

مستقبل الحرية والسلم والأمل والحلم ...سوريانا جميعا ...

باسمي الشخصي كصديق للراحل الكبير أبوشيار، وباسم إعلان دمشق- في المهجر- بوصف الأستاذ إسماعيل أحد قادة إعلان دمشق المؤسسين : نعبر لكم حزبا وشعبا وأهلا وعائلة عن عميق شعورنا بالخسارة الوطنية السورية: بكل أبنائها كردا وعربا وآشوريين وشتى المكونات الثقافية والدينية والقومية ممن جمعهم ميثاق إعلان دمشق، نعبر لكم عن عميق حزننا وتعازينا الحارة والأمنيات للفقيد بالرضوان ولأهله بالسلوى ...

المفكرالسوري د .عبد الرزاق عيد
رئيس المجلس الوطني لإعلان دمشق في المهجر

## وماذا بعد رحيل الأستاذ إسماعيل عمر

**سيامند إبراهيم**

الثلاثاء عندي هو يوم شؤم ونحس بكل معانيه , وهذا مرده إلى تجارب سابقة , فقبل عدة سنوات وفي يوم الثلاثاء رحل عمي, وبعدها رحل عمي الآخر , وأنا في ديار الغربة , وقبل رحيل والدي بساعات كنت بعيداً عنه أيضاً , وعادت سبحة الزمن المر في هذه المرة الكئيبة والكبيسة اللعينة التي أصابت قلبي بسهام حادة حيث مرت إلى سويداء قلبي؟! وأنا أقرأ نبأ رحيل أستاذنا الصديق المرحوم إسماعيل عمر.

آه أيها القدر الظ الم في هذه الحياة التي جعلتنا نجتمع ولآخر مرة مع حبيبنا أبا شيار في مكتب أحد الأصدقاء وكان الموعد هو يوم الثلاثاء , ومن مصادفات القدر أن أقرأ الخبر أيضاً في يوم الثلاثاء في ديار بكر , ويبدوا أن القدر كتب في هذه المرة لوحة الفراق والوداع الأخير للمناضل إسماعيل عمو لهذا لرجل لم يتوان في لحظة من اللحظات عن التخلي عن قضية شعبه المظلوم , وهو كالكثيرين من المناضلين الراحلين الذين بقوا نظيفين شرفاء لا تشوب سيرتهم, وكفاحهم الحزبي الأصيل شائبة

صغيرة وجل الذي لا يخطأ , والخطأ في النضال أو في تقدير بعض المواقف هو الطري ق الصحيح لتقويم مسار الحزب وتوجهاته النضالية واكتساب المزيد من الخبرة مع الأيام , لكن في حالة أستاذنا وحبيبنا إسماعيل يعجز القلم من أن يخط شذرات من سيرته العطرة ومواقفه المتزنة , وروحه المرحة, وتواضعه إلى حد اللامعقول في هذه الحياة , ولا أخفيكم سراً أنني صدمت وكمن أصابته الصاعقة ووقف قلبي من هول هذا الحدث الجلل الذي ضرب أحد أعمدة النضال الصلب العمود للحركة الكردية في سوريا , والمصيبة الأخرى هي أنني لم لأستطيع الحضور وقلبي ينفطر من الألم وكيف لا أشارك مع شعبي إلى مثواه الأخير.

أو الحضور إلى بيت العزاء وتقديم بعض الاحترام والتقدير لمناقب وصفات الراحل الذي ودع الشعب بلا وداع؟ أو كلمة تبعث بعض الدفء والحب في قلوب أحبائه وأصدقائه الكثر, وإلى الآن أنا مصدوم وتكاد مخيلتي وعقلي لا تقبل سماع أو تكرار كلمة الرحيل أمامي , مع أن الموت حق وهذه سنة الكون لكن يبقى الموت هو ا لفراق الأبدي

والآن وبعد هذا المصاب الجلل لهذه الشخصية المناضلة التي لم ترى الراحة في يوم من الأيام على مختلف النواحي, فلا يسعنا إلى أن نذكر الكثيرين من حركتنا السياسية الكريمة أن التاريخ لن يرحم أحد من اللعب بمصير الشعب , ولن يتساهل من ورط الشعب في طروحات هي أكبر من أن يتحمله , وتنعكس سلباً على واقعه المعاش , وأن نكون واقعيين ولا استسلاميين ومغرورين في نفس الوقت أيضاً؟ ونستخلص العبر والدرس جيداً؟ و لا ننام على أريكة التاريخ النضالي الطويل؟ ونأمل من رفاق وكوادر حزبه الثبات والعمل النضالي المشترك

بروح أخوية عالية, وعدم إيجاد أية ثغرة لمرور المخربين وأصحاب الأماني الزائفة وعشاق الكراسي الوهمية والياقات المخملية في إحداث انشقاق جديد في جسم الحركة الكردية, وإن أي شخص يحدث الانشقاق فهو خائن لقضيته الكردية في سوريا , وأي كان موقعه أو محله من كوادر القيادية لهذا الحزب, أو ذاك؟

ومخطأ من يظن نفسه أن بعيداً عن النقد الصحيح البعيد عن قصر نظر , أو أنه قد حقق الكثير من حقوق وتطلعات الشعب الكردي في سوريا , لكن لتستمر قافلة النضال سائرة في سبيل تحقيق الحقوق الثقافية والسياسية للشعب الكردي في سوريا .

ونقول الرحمة لفقيدنا ولكل الوطنيين والنظيفين والشرفاء من أبناء شعبنا الكردي والسوري , ولتهنئ روحك في جنات الخلد, وستبقى ذكراك عطرة في قلوب شعبك يا (بافي شيار ) الغالي على قلوبنا .

وكما قال أستاذنا وشيخ المناضلين أوصمان صبري :

êroz û metis ob minînad ewX

êrog mireh zE dnlibres êviD

natsirog emûc temûr ib avaG

nnatsidruK êwal mibib eyajêH

القامشلي 24 10 2010

## قتلناك بجهلنا يا أسما... عيل

## عمر كوجري

أكثر من مرة أقف متهيباً، كسير الفؤاد أمام الحروف للكتابة عن الفقيد الأستاذ إسماعيل عمر، وذكر مناقبه وخصاله الحميدة، ولأردَّ له بعضاً من دينه علينا نحن محبيه تقديراً لوفائه وسخائه بلا حدود من أجل الوطن ..كللل الوطن فأفقد الحماسة، ربما لجهة أن الكلمات لا تعيد إلينا عزيزاً، ومن جهة ثانية ربما تعب قلبي وهو ينسج أغنيات الرحيل للوديعين ..الرائعين الكبار، تعبه وهو يدمي كمداً على أحبة كانوا عنوان الجمال في حياتنا ..لكنهم آثروا الرحيل، ومضوا إلى غامضهم الواضح، واشتهوا السباحة في بحر الملكوت.

وربَّما لأن عيني وهي تفيض بالعبرات المدرارة كلما خطرت ذكرى هؤلاء الكبار على سجية أميرة الرثاء الجاهلية ..تعبت، وأصابها البل ى لكثرة من يرحلون كالوميض الذين كانوا حتى الأمس يضعون لنصوص الفشل واليأس اليأس الكبير في حياتنا أحلى

العناوين.
الفقيد الراحل إسماعيل عمر كان من طينة الكبار .. كان عالياً وشامخاً في كل مواقفه ..دقيقاً ..متزناً حكيماً ..لذا كانت خسارته وفي هذا الزمن المر مدوية لعموم السوريين وبمختلف مشاربهم وطوائفهم ومؤسساتهم السياسية، وأدخلت الكربة والحزن في قلوب كل من عرفوه شخصياً، وتواصلوا، وتناقشوا، واختلفوا معه، لكنه –وهو العالي -لم يكن يقطع حبال الود بمجرد اختلافك معه، وهو الذي بمستوى حضوره الجميل كان غائباً كثيراً ومتو اریاً أكثر .
لذا لم أصدق كغيري من أحبته أنه رحل بتلك السرعة، وهو السليم "ظاهراً "حيث كان يفاجئ الكثيرين بعمره الحقيقي، إذ عُدَّ دائماً شيخ شباب المسؤولين الكرد .
الفقيد »إسماعيل عمو «كما كنا نتداول اسمه وسيرته العطرة في نقاشاتنا التي بدت بعمومها عقيمة، كان بارعاً في قراءة واقع أهله الكرد في وجه التخصيص، وأهله السوريين في وجه التعميم، لم يكن متهوراً ..ولا مندفعاً ..ولا سباقاً لالتقاط مواقف ظنها زملاؤه من أهل الصف الأول من حركتنا أنها هي المسار الصحيح، فلم يقبضوا إلا على الريح، وولوا يمنحون أقدامهم الكسيحة لل ريح عند أول اختبار، لكنهم لم يعلنوا فشلهم في سياساتهم "الرعناء "بل اعتبروا أن ذلك المنصب كمالاً ما بعده كمال، ومزية ما بعدها مزية، فاستأسدوا على رفاقهم وأهلهم، وثمة مَن أمن لأهله حياة رغيدة، وترك الرفاق يكتوون بالنار من كل الجهات دون أن ترف له جفن، وآثر ال هجرة مع الطيور، لكن الطيور لها هجرة سنوية، أما هم فبدلوا ياقات قمصانهم، ومعتقداتهم وقيمهم من أجل هواء

أكثر برودة حسبما يظنون .
بقدر ما قدرت مواقف إسماعيل، بقدر ما حوربت من ضعاف النفوس والصائدين في الماء "الحرام" لكن ..بعضُ كردنا بارعون في وأد الأحلام الجمي لة لشعراء من منزلة "إسماعيل عمو "ونسف قراءاتهم للواقع والظروف .
لقد ساهمنا في قتل إسماعيل عمو بهذا الشكل أو ذاك، والأزمة القلبية لا تأتي من عدم ..إنها تراكم وركام أحزان وخيبات كثيرة ، فتتفجر الأوردة، وتتجلط الدماء.
إن مساهمتنا في قتل إسماعيل وغيره من الكبا ر هي أننا جاهلون بالمصائر التي تنتظرنا ..جاهلون بل أميون في قراءاتنا الكثيرة لكنها النافقة ..والمريضة لكل الحبائل التي تربطنا من هنا وهناك .
مشكلتنا أننا نصرُّ دائماً أن كل ما قمنا به وخططنا له، وما سننجزه هو في حكم الصحيح، وغيره هو الخاطئ ..التائه ..الضائع .لهذا ترانا نخسر كل يوم، ونرتكب الأخطاء ذاتها، دون أن تنهض عقولنا من رقادها.
نحن نساهم بقتل إسماعيل وغيره الجميلين، عندما تنفرخ أحزابنا كل يوم، وتدور حركتنا حول نفسها كالدجاجة الدائخة دون أن نستحي لا من ذواتنا ، ولا من شعبنا .
وعندما نصل إلى موقع نصدق أنفسنا أنه رسم على مقامنا، فنطوّبه بأسمائنا إلى اللحد، وعندما لانستقر على نسق ولا على نظام، فيصير كلُّ مَن زغب ريشه الطري صقراً على أهله، وأولاده، وهو البُغاث الوضيع الطيران .
لقد عيل صبرُ شعبنا يا إسماعيل بنا نحن "

الكرتونيون "الأفاقون ..الدجالون الذين لانفيق إلا وقت الكروب، ونعاود بعدها النوم متحدين جماعة الكهف وأهله وكلبهم الباسط ذراعيه، لكن بعضنا الأجمل لن تكل أصابعه، ولا متْنهُ وهو ينقر على شباك القادمين من كردنا أن :كفانا نوماً ..كفانا ضحكاً على بعضنا.
فنمْ قريرَ العين هناك ..أيها العزيز ..فقد أراحك قلبك من حروبنا التافهة مع بعضنا البعض، واستأسادنا على بعضنا ..وتقاتلنا على التهام أجسادنا، وقتل أحلام الأطفال ليستمر تناسل الأحزاب، وتناسل الأخطاء، وغزارة الخيبات.

## كلمة وجدانية ..ورثاء مختلف !..

**دهام حسن**

أنا من الذين أحبوا إسم اعيل عمر، بل سحرتني شخصيته، فأعجبت بها أيما إعجاب، يميل ويتثنى في مشيته بانسياب قوامه الجميل، يمشي بخفة غزال، عذب المحيّا، لهجته، خفة حديثه، يبتسم بسحر وجاذبية، متواضع، مبتسم، خجول ..له علاقات حميمة مع أصدقاء عديدين، لا يقطع صلته معهم، فيباغتهم بزياراته المفاجئة لهم..
ربما هذه المزايا مجتمعة في شخصه اللطيف، أطمعتني فيه، من جانب بأن أشاغب قليلا بقلمي، وكتاباتي، وأحيانا في حديث محمّل بشيء من عتاب رقيق، لكن دوما كان يبقى العتاب بنكهة محبّ صديق صادق، فقد ظلّ محطّ تقديري وحبي واحترامي الكبير له

ففي لقاء خاط ف معه ومعي صديقان كان يعلم ما يدور بخلدنا وما يراودنا من هواجس، وكان يشاطرنا الرأي بل

أفصح عن ذلك أمامنا في حديث مقتضب، ربما كنت أطمع من شخصه الطيب شيئا فوق طاقته، أو أني لم أقدر مثله تشابك الظروف ..وكنت لما أراه في شارع أو مجلس أتفاداه قليلا خجلا، فيبادر ني هو بالسلام، وكان بمقدوره أن يرد عليّ الصاع صاعين، وهذه المزية من أخلاق السياسيين الكبار الذين نفتقدهم اليوم للأسف، أجل كان مختلفا يحمل سمات قائد نظيف السريرة خال الطوية من أي حقد أو ضغينة، يحترمك مهما اختلفت معه، يترفع من أن يلصق تهمة بهذا أو ذاك كما حا ل بعضهم ولو ذاق على يديه المرارة )وليس كبير القوم من يحمل الحقدا (كما يقول الشاعر ..

)طوبى لأنقياء القلوب (..من أمثالك يا أبا شيار .. اليوم قد أفل نجم لامع، نجم إسماعيل عمر أجل غاب ورحل عنّا إسماعيل ..رحل عن رفاق دربه وحزبه وفي قلوبهم غصّة، فما هو المتوق ع بعد هذا الرحيل وهذا الغياب الدائم ..على الصعيد الحزبي والسياسي والمحاور ..لن أقول شيئا منذ الآن وإن كنت أتكهن في المستقبل بأشياء ربما لا تسرّ الصديق ..فحجم مخاوفي بحجم تفاؤلي، ويبقى الأمل والرجاء معقودا على رفاقه المخلصين...
سنفتقدك أبا شيار دوما لاسيما في الملمات السياسية )وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر (فالوداع مرٌّ ولفداحة القدر وداع لا لقاء بعده..

## التمجيد بعد الموت ظاهرة ثقافية - اجتماعية أم...؟!

**محمد قاسم " ابن الجزيرة"**

إذا حاولنا أن نحلل آلية التفكير واتخاذ الموقف وفقها؛ فقد نلاحظ: أن التفكير والموقف لا يتزامنان، في اللحظة ذاتها، عند الكثيرين..بل ربما عند الجميع مع تفاوت في طبيعة المسافة.
فالتفكير تحليل وتركيب واستقراء واستنتاج ...في محاولة تشخيص لموضوع ما – مهما كان- ..وهو حالة تمارس نظريا، وقد تتفق مع مسار مقتضيات المنطق وقواعده، وقد لا تتفق معها ،بالنسبة للشخص الذي يمارس التفكير..على اعتبار ان المنطق – وعلى الرغم من قبلية مبادئه- يحتاج تمرينا وخبرة.

ومع ذلك ، فإن التوافق ممكن التحقيق .سواء بالفطرة التي فطرنا الله عليها،أم بالاكتساب الذي نحققه عبر الجهود المبذولة .
هذا فيما يتعلق بالتفكير بشكل سريع،أما الموقف، فهو سلوك – نظري أو ميداني- يمثّل – أو ينتج عن- خلاصة التفكير في التعبير، وهذا الموقف في الحالة الثانية –

الميدانية- يعتمد الإرادة عماد السلوك – والحركة- فيه. فالموقف- في كل حال- يحتاج إرادة؛ باعتبار أنها قوة تعين على التحقيق.والتنفيذ، وفي الحالة الميدانية تكون قوة الإرادة أكثر ضرورة وفاعلية قياسا لموقف النظري "فبلسانه" أو "فبقلبه" وذلك أضعف الإيمان ." اقتباس من الحديث الشريف..القائل:
"من رأى منكم منكرا ".....
فان سحبنا مضمون ما في هذه النتيجة-أو الخلاصة- على ما يجري في ثقافة مجتمع متخلف؛ كالمجتمع الكوردي – وطبعا المجتمع العربي، وأكثر – فيما يتعلق بتقدير القيمة الإنسانية عموما، وتلك المتجسدة في أشخاص بعينهم نلاحظ عجبا .
يكون هؤلاء الأشخاص أحياء، وبين ظهرانينا، ولا نحس بهم وجودا على قدر ما يستحقون،فما بالك في الإحساس بهم قيمة فاعلة ،ومتفاعلة!..
فمثلا: في الأمس القريب جدا ..توفي المرحوم، الأستاذ إسماعيل عمر– رئيس حزب الوحدة الديمقراطي الكوردي في سوريا- يكيتي- فتسارع الجميع إلى حمده، ووصفه بنعوت جعلتنا نشعر به شخصا جديدا غير الذي كنا نعرفه.وقد تصاعدت إلى الذهن تساؤلات:
مادام الرجل بهذه المواصفات؛ فلماذا كانت المواقف السلبية منه من هؤلاء الممجدين له الآن .. قبل موته، وخمود هذه الخصائص حينها .؟!
ولماذا لم تستغل قوة هذه الخصال فيه لخدمة القضية المشتركة كرديا ووطنيا ..؟!
وفي يوم الاحتفال بأربعينيته، بلغنا نبا وفاة الأستاذ "صلاح برواري"..الكاتب والسياسي ..وبدأت كتابات البعض تبحث، وتنبش عن خصاله وخصائصه ...
وكثر ذكر الصداقة، والعلاقة الحميمة بينهم وبينه ..وكثر

النذب وتعبيرات الحزن في الحديث عنه .. مع أننا لم نسمع عن الحديث عنه – لفظا أو كتابة- وهو حي !!.. بم نفسّر مثل هذا السلوك ليس عن الذين كتبوا عن المرحومين: " إسماعيل" و"صلاح"فحسب.بل عن كل الحالات المتشابهة .

المرحوم درويش ملا سليمان- المعروف بـ "الجوهري". والسياسي الذي كان من المساهمين في تأسيس جمعية الشباب الديمقراطي الكوردي في سوريا في مطلع الخمسينات – ربما في 1953-إضافة إلى السادة "عبد الله ملا علي " و"أبي جيم " و"محمد توژ "...الخ. وكان المرحوم درويش – وكنت اعرفه عن قرب- عضوا فاعلا في البارتي بعد انضمام هؤلاء الشباب إليه ..ولكنه عانى الأمرين من بعض رفاقه، وقد نتج عن ذلك هروبه إلى ألمانيا لاجئا من ظلم السلطة والرفاق معا..ولا أبرئه من أخطاء يرتكبها البشر في أثناء عملهم .وينسب إليه دور فاعل في انعقاد "المؤتمر الوطني " في "ناوبردان" في كردستان العراق عام 1970. عندما تعرض لضربة أداة قاطعة من نازي في ألمانيا ، كانت الضربة القاضية على نبضات روحه .وجيء به إلى "قامشلي." حضرت دفنه في مقبرة حي "قدور بك" في الـ "قامشلي " فتبارت الكلمات من رفاقه السابقين أنفسهم - من الحزبيين القدماء - عبر كلماتهم على المقبرة؛ على إضفاء صفات ايجابية كثيرة عليه، ذكروا، وشددوا على خصاله وخصائصه الحميدة ..

وقد قلت حينها – كما اذكر :

لماذا لا نعرف قدر بعضنا ونحن أحياء، ويمكننا عبر هذه المعرفة أن نحقق الكثير مما يفوتنا ، بدلا من أن نتبارى على ذكر المحامد بعد الموت!..

هل هذه ثقافة أم سوء تقدير؟

أم هي فهلوة،وبعضهم يقول:"فلهوة -"نحاول فيها التأثير – واستدرار عاطفة واهتمام الجماهير المسكينة، للتلاعب بمشاعرهم في مشوارنا الطويل، للبحث عن حقوقهم - كما نزعم دائما!!..
وتتوه قيم اجتماعية يفترض بنا أن نجعلها ساطعة،وفاعلة، وتبني التناغم والتفجير للطاقات الخلاقة لفائدة الأجيال جميعا .!!..

## قصيدة رثاء إلى الشجاع اسماعيل عمر

## أحمد مصطفى

الَى ذلَك الإنّسـاَن النّبيلْ لا بَل الى تِلكَ الشّمس الساطعَة في سَماءْ وطَنِنا العْظِيمْ .. إلى ذَلك الرُوح الطَاهّرَ.. إلَى أسّمَاعِيل عمُر أبَا شِيار

أيَهَا المَوت

يا أيَها الَموت

إلى أيَنَ حيثُ أخذَّت رّبيَع جِبلِنَا

إلى أيَن حيثُ أخذَّت حَكيِم وَطّنِنَا

لِماذَا تّركْتهُ أنّ يَرحَل عَنا بَاكِراً

لِماذَا تّركْتهُ أنّ يَرحَل بُدون اِلِقاءْ الأخَير

ولمْن نُغنِي لهُ نَشِيدنَا

أي رّقيِبْ

أيها الُموت العِنيد

دائماً يآخُذ الَناس الأوُفِياءْ
ايها الُموت لِماذَا لْم ترحَلِ أنتِ
وترحلِ إلىّ منْ حيثٌ أتَّيتِ
أيها العّظِيم أبَا شِيار
من أجْلكَ رفَعْنَا شِعارَات
شِعاراً للَسلام
وشِعاراً للحرِية
وشِعاراً للدِيمُقراطِّية
في وجْه الظُلام
ليسَ للوطُن فقُط نبكّيِ
أونَحزَّن
نبَكيِ ونَحزَّن
للقِيادَات والزُعَماءْ وللكتَاب والشَعراء
ليس للوطُن فقُط... نبَكيِ
نبَكيِ
للِّشهداَء و للّشهِيدات
لأنَهم طَرِيقنَا الىَّ النَصر
ليس للوطُن فقُط... نبَكيِ
نبَكيِ للأرضْ و للشّجر ...نبَكيِ للتُرابْ

لأننا فداءاً لذَلِك الوطْن
أيها الخَالد
كنتَ سُنبلة من سنَابل الوطّن
سيَشهد تآرِيخُنا بإنكَ كنَت قائداً شجاعُ
سيَشهد وطَننا بأنك رسولاً للإنسَانية
منذٌ أكثَر منْ ربع قرن وأنتَ تحَارب من أجل الحرِية
منذٌ أكثَر منْ ربع قرن وأنتَ تحَارب من أجل السَلام
اصبَحتم في قافِلة الشَّهداء
شمٌوعكُم ستَظل منَارة للأجيَال القَادمَة
لمْ تيأس يوماً أيهَا العْظيم
ولمْ تَلتفَي بقول.. نعمْ للحْرية
ورفَعتم رايَاتكم البَيضاء فِي وجَه الأعدَاء
أيُها الّموت
آهْ وألف آهْ .. لقّد غدرتِ بِنَا أيهُا المَوت
غدرتِ بِنا أيهَا المَوت
غادّرِي بِلادُنا
غادّرِي منْ حيثُ أتيَتيِ
شَاكياً لكَ يا إلهَّي
شَاكياً برحَمتَك

يآرحم الرَّاحِمين
أيهَا المَوت
فيِ كل مرة نُشاهد أمَامَ أعّيننَا
نُشاهد رَّحيل عبَاقرة الوَطن
كأنَنا فيِ أحلاَم اليَقظة
سلاماً لأروَاح شُهدَائِنَا
منْ كَاوَا الحدَّاد و صّلاح الدِين
منْ قَاضيِ مُحمَد وبَرازَانيِ
سلاماً لأروَاح شُهدَائِناَ
منْ شّيخ سَعِيد وسَيدَايه رْيزَا
وجِيلئْرخُون
سلاماً للشْهداء الوطَن
منْ سلّيمان آدو وشْيخ الشُهداء
معشوق الخزنوي وأسَماعِيل
والىَّ آخر الشَّهيد
هنيئاً للوَطن أسّماعيِل
هنيئاً لكُوردسّتان إسّماعيِل
لأنكم كُنتم حُماة لهذَا الوَطن
وأنتُم طَرِيقنا إلى دَّرب التّحرِير

لأننَا بلا وطن ...بلا أرض

لم نصبح يوماً كبقيَة الخّلق و البَشر

أسّماعِيل عُمر رحلَ بَاكراً عنَا ولَكنٌ سيَظل ذِكراهُ كشَمعةً مُضيئاً فيِ أعَاليِ جِبالَنَا كَوردةً سنتَذكرهُ فيِ كل

عيِد

أ حمد مصطفى سويسرا

**كل عام ونحن على دربك ماضون**
**( إلى روح الأستاذ القدير إسماعيل عمر )**

**دلزار بيكه س**

كم هي صعبة وحزينة , كم هي مؤلمة , تلك اللحظات التي يحاول فيها المرء رثاء حبيب أو أخ أو صديق كبير بقامة الأستاذ إسماعيل عمر , هي صعبة ومؤلمة خشية أن لا يستطيع المرء إعطاء هذا الكبير حقه من الوفاء , من الحب والتقدير لما عاناه وتكبده في سنواته التي قاربت الخمسين , دفاعاً عن الوجود الكردي في سوريا , دفاعاً عن حقوق وأهداف وآمال وأماني شعبه المفجوع برحيله الباكر .
لم نكن نتوقع ولم يخطر في بالنا يوماً , أن نوضع في مثل هذا الامتحان الصعب , كيف سنستطيع إيفاء هذا الكبير حقه , كيف سنستطيع ورفاقه ملء ولو جزء صغير من هذا الفراغ الكبير الذي خلفه رحيله المفاجئ , وضعنا في هذا الامتحان الصعب كي يرى هل سنكون أوفياء له , لمبادئه , لقناعاته , لمواقفه , لسياساته , لحزبه الجريح .
كتبوا على صورتك وأنت تودعنا وداعك الأخير في ذلك اليوم الأسود ( لن ننساك ), كيف ننساك وأنت من كنت لنا مرجعاً في خلافاتنا واختلافنا , كيف ننساك وأنت من كنت تواسينا في مصائبنا ومحننا , كيف ننساك وكل منا لا يزال يحتفظ بتهانيك لنا في أفراحنا , في أعيادنا , كيف ننساك ومازال رنين صوتك في آذاننا يحذرنا من الاستعجال والتهور , من المغامرة في اتخاذ القرارات , من ضرورة العمل بقلب حار دافئ وبعقل بارد هادئ , من ضرورة التوفيق بين ما هو عام وما هو خاص , ما لنا وما علينا من حقوق وواجبات , ما يجمعنا ويوحدنا نحن الأكراد والعرب والآشوريين السريان وغيرهم من أخوتنا, شركاؤنا في هذا الوطن , كيف ننساك و أنت من كنت تحسب لنا بدقة متناهية موازين الربح والخسارة قبل اعتماد أي

موقف أو اتخاذ أي قرار وخاصة إذا تعلق بمصير ومستقل شعبنا المغبون , كنت تدفعنا دوماً للابتعاد واجتناب الحروب والمعارك الجانبية العبثية , التي لا تخدم سوى أعدائنا , سوى خصوم قضيتنا وشعبنا وأ هدافه وأمله في غد حر مشرق , كنت تدفعنا دوماً للعمل والنضال صوب تناقضنا الأساسي , صوب الشوفينية , التي أحست بخطر اعتدالك , واقعيتك , بخطر ما يشكله أفكارك وأهدافك على كيان إمبراطوريتها , فكنت من أشد وألد أعدائها , وكانت تتربص للانقضاض عليك في أي لحظة أو فرصة س انحة , والتي ربما والله أعلم ظفروا بها وبك وبنا .

كنت أتسال دوماً عن سبب تسمية قريتك بهذا الاسم , لماذا هي القرية السوداء ( قره قوي ), الآن فقط عرفت سبب كونها سوداء , بل كانت شديدة السواد في ذلك اليوم , ذلك اليوم الذي فقدتك فيها وفقدناك , أحقاً إلى الأبد , أحقاً لن نراك بعد اليوم , أحقاً لن تحضر الاجتماع السنوي لمؤسسة حماية وتعليم اللغة الكردية , أحقاً لن تكرم كتابنا وصحفيينا هذه السنة , ثم من سيدعم الشباب في تجمعهم ومن سيطلق لهم ( پروانتهم ) الصغيرة , ومن سيحضر الكونفرانسات ومن سيزين المؤتمرات من بعدك , ومن ومن ....., ثم يا معلمي ألم تكن بانتظار الربيع , ربيع السنة القادمة , هذا الربيع الذي كان سيأتي ومعه شيار , كنت فرحاً للقائه بعد كل تلك السنوات , ولكن ماذا حصل وكيف لن تكون مع بنكين وسيبان وروژين والمفجوعة , رفيقة دربك , ألمك, تعبك, حزنك, وجعك, الصابرة أم شيار, لقد طال الربيع وطال , وكيف له أن يأتي وبأي لون سيكون وقد رحلت .

أنعزيك يا معلمي , أنبكيك يا قائدي , لا , لا أعتقد أن عزاء الكبار من أمثالك هو البكاء عليه أو حمل أكاليل الورود إلى مرقده الأبدي , لا , لا أظنه سيكون سعيداً عندما يرانا ونحن نبكيه , بل كان ينتظرنا بفارغ الصبر لكي يسمع منا كم من الأصدقاء والمؤيدين كسبناهم إلى جانب قضيتنا العادلة , وكم من الوقت والجهد صرفناه في سبيل تحقيق مرجعية شعبنا الكردي , كيف له أن يرتاح ونحن نحمل له الورود في أيدينا , بدل الأقلام والأوراق التي

كان ينتظرها منا , لكي يحرر بها جريدته الجريحة , لكي يصوغ ويكتب بحنكته المعهودة فقرات تقريره السياسي , لا لم يكن يتوقع أن نأتيه ونحن لا نحمل له العدد الجديد من وروده التي أحبها دائماً ( نوروز وبرس وحوار ) .

تلميذك في الكردايتي
دلژار .....

**خاطرة لروح إسماعيل عمر**

**مصطفى علي جان**

غادر جسداً

في كبير القوم تختصر الكلمات

وفوق الجميل لا ترشّ الورود

إسماعيل أثرٌ من الغار في جدار الزمن

وثقافة النظر وسط جهل العيون

وحضور الكلمة الدافئة

وسط صقيع الصمت

والذراع الذي يمتدّ ليحمي العقل

من الترهل والنسيان

منذ أيام، منذ شهر أو أكثر

كان بيننا يجوب أرجاءنا بدون كلل

مبتسماً

يغطي المسافات

بالدفء والحنين الذي

لا ينته

أزال من أيامنا

تلك الحواجز الباردة

زرع حقولنا و ازدهر

بالزهور والرياحين

أجل إنني لن أرثيك

فلقد ترجلتَ كي ترتاح قليلاً

من عناء السفر

وهذه ليست نهاية الموكب الجليل

نعم ، الأنفاس الطيبة

لا تهزم أبداً.. أبدا...

وما سرت إليه نحن سائرون عليه

مع السلام

يا أبا شيار

**بمناسبة أربعينية الراحل اسماعيل عمر**
**اسس الوحدة في فكر الاستاذ الراحل اسماعيل عمر.**

**موسى موسى**

ان تجربة الوحدة بين فصائل الاحزاب الكردية في سوريا متنوعة ومتعارضة، حيث خضعت تلك التجارب وما زالت تخضع لأمزجة المتنفذين الشخصية في تلك الفصائل دون أن تكون نابعة من منطلق فكري أو نضالي باستثناء التجربة الوحدوية التي كانت أساسها من المنطلق الفكري لـلاستاذ الراحل اسماعيل عمر، رئيس حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي).

الراحل الاستاذ اسماعيل عمر، رغم ما كان يتصف به من خلق عال في التربية والتعليم، و سعة الصدر في التواصل الاجتماعي والثقافي، والحكمة في التعامل السياسي رغم المتناقضات الفكرية والتن ظيمية بين الفصائل المختلفة، إلا انه لم ينعزل في برج عاجي، لقناعاته وايمانه بان كل يوم نضال مارسه، وكل رأي طرق سمعه، وكل تجربة له، أو لغيره قد صقلته، فلم يكن فريد زمانه، بل مجموع تجمّع في شخصه ليصبح عالي الهامة فكراً وثقافة ونضالاً، ولتحمله أكف الراح، وتنقش اسمه ورسمه على

الحجر من الرخام والمرمر في مسقط رأسه ليصارع الزمن في الخلود الابدي للكرد في تلك البقعة الجرداء بفعل التجريد.

لقد عرف الراحل بان الاستقلالية في التفكير ـ بغض النظر عن صوابه من عدمه ـ يشكل أرضية مناسبة للتقارب الفكري والتنظيمي، فبادر كما با دروا، وأستجاب كما استجابوا فكانت الوحدة التنظيمية بين فصائل متعددة ناهزت مسيرتها عشرون عاماً تدرج الحزب خلالها حتى أصبح اليوم من أقوى الفصائل فكراً وتنظيماً بعكس التجربة الوحدوية في بداية السبعينيات التي رعاها البرزاني الخالد والتي أريد لها منذالبداية أن تكون كما يريد لها البعض من فصيل معين فكانت ولادة مشوهة لا زال ذلك الفصيل يعاني منه.

انها تجربة الوحدة التي أقدم عليها الراحل كانت تجربة وحدوية ناجحة لاستنادها على مقدمات ناجحة، بعكس ما يدعيه البعض (بان التجارب الوحدية بين الفصائل الكردية غير ناجحة وان العم ل الجبهوي في هذه المرحلة أفضل من الوحدة ) لأن أصحاب المقولة تلك لم يستطيعوا أن يفرقوا بين المقدمات الناجحة من الفاشلة في التجارب الوحدوية، كما لا يريدوا للوحدة إلا على مقاسهم وبما يضمن لهم بقائهم على رأس الهرم الحزبي، وكأن الحزب لا يكون إلا لمجموعة يتحكم فر د واحد بطوله وعرضه، فلا أكف الراح تحملهم، ولا التاريخ يدخلهم في صفحاته، ولا حجر يتحمل نقش أسمائهم ورسومهم.
لم يكن الاستاذ الراحل اسماعيل عمر انشقاقياً، بل ذاق مرارته وكان طعمه عليه أمر من العلقم،لذلك درس أسس نجاح الوحدة فكان حصاده وفيراً، أما أعداء الفكر و الثقافة والحكمة في العمل السياسي من اللذين كانوا خلف

خروج الراحل من صفوف البارتي ـ ودم حلبجة في نزف متدفق كما يقول البعض ـ مازالوا يمارسون عدائهم ( وحلبجة بل كردستان العراق قد حققت فدراليتها ) وما زال البارتي يجرح من الداخل والخارج ليكون في نزف مستدام، لذلك من الخطأ ربط ما يحدث للفصائل الكردية في سوريا بما يحدث لكردستان العراق من مآسي، فعندما كانت حلبجة وكرستان كلها تساق على آلة حدباء نحو لحدها، كان من الأولى عدم دفع أخوة النضال من قبل البعض الى الخروج من صفوف البارتي، وخاصة ما زال أولئك الى اليوم في مواقع المسؤولية الوهمية في البارتي، واليوم وكردستان العراق تمارس حكمها الذاتي في الفيدرالية بموجب دستور العراق الاتحادي ما يستدعي أن يكون حلفاء الحزبين الحاكمين لكردستان في أوج قوتهم الفكرية والتنظيمية والسياسية، لكن ـ المؤسف حقاً ـ أولئك الحلفاء في كل من سوريا وتركيا وايران يتدحرجون من ضعف الى ضعف ومن وهن الى وهن دون أن يكون لذلك التدحرج والوهن أي تفسير.

هنيئاً لك أيها الراحل اسماعيل عمر، وهنيئاً لك رفاق دربك، وشعبك الذي أحبك في دنياك وقدَرك في آخرتك، فقد أسست حقاً ما يقال عنه حزباً سياسياً بالمعايير الجامعة، وأديت واجبك بأمانة واخلاص فالى جنات الخلد.

موسى موسى
المانيا في 2010/11/28

**إسماعيل عمر**
**بصمة في الذاكرة الوطنية**

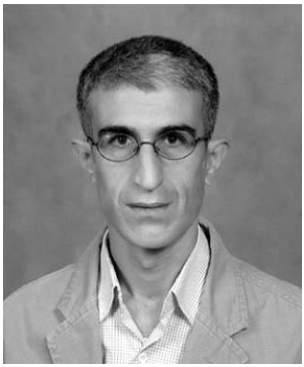

**ميداس آزيزي**

رحلت دون أن تودع رفاقك وأصدقاءك ومحبيك . رحلت دون سابق إنذار , وكأننا في حلم أزلي دون أن ندري أنها الحقيقة المرة يا أبا شيار . رحلت ومازالت صدى كلماتك تدوي في آذاننا , وصمتا يهذي في أعماقنا . ما هكذا كان العهد يا عزيزنا وأنت الذي وعدتنا أن نكمل المشوار معا حتى نرى النور في أخر النفق . ولكن وعد الله وقدره كان اسبق.

نعم يا أبا شيار عرفناك مناضلاً صلباً دمث الأخلاق, صادقا مع نفسه ومع الآخرين, هادئا متزنا. رجلاً يحترم كلمته ولا يلين أمام الصعاب , يترفع عن الصغائر حتى مع خصومه الذين أساؤوا إليه كثيرا, وكنت تنأى بنفسك عن الرد, وكان هذا ديدنك في العمل السياسي . فقد كنت صاحب رؤية استراتيجيه في مداها الو طني, لا توفر جهدا , ولا تدخر نشاطاً في خدمة شعبك وقضيته . كنت موضوعيا في آرائك, حكيما وشجاعا في مواقفك , سواء بين بني قومك

أو مع الآخرين . والحراك الوطني السوري يشهد بذلك , وتلك البصمات مازالت واضحة في كل المسارات السياسية.
ثلاثة أمورا كنت صاحب موقف ثابت عليها , وكنت ترددها في مجالسنا دائما , العلاقة مع الحراك الوطني , واعتبار القضية الكردية قضية وطنية بامتياز , ورفع سوية الحوار كونها الطريق الأمثل لحل قضايانا.
وقد استحقت هذه الأمور أن جعلتك تؤمن بضرورة ترتيب البيت الكردي من خلال مرجعية وطنية وعبر خيمة المؤتم ر الوطني. وعملت لسنوات في إطار المجلس العام للتحالف الديمقراطي الكردي في سوريا على تحقيقها.
وكذلك دفعتك هذه الممارسة إلى أن تكون مصراً على مشاركة جميع الفعاليات الاجتماعية والثقافية والسياسية المستقلة في القرار السياسي الكردي لأنك كنت تدرك جيدا ماذا كانت تعني الحلقة المفقودة في الحراك السياسي الكردي في سوريا.

نعم يا أبا شيار فقدناك ونحن من ندرك أهمية الذي فقدناه.....
خسرنا عميداً من أعمدة حراكنا الوطني , ونحن من يدرك هول المصبية.
فطوبى لروحك الطاهرة.
وطوبى لكلماتك المستنيرة.
وطوبى لبصمتك الوطنية بوصلة"للأحرار في بلدي.
دمشق 1-11-2010

**نص الكلمة التي القتها الكاتبة نسرين تيللو تحت خيمة المغفور له اسماعيل عمر**

قبل ان يباغتنا رحيل الاستاذ اسماعيل عمر بنحو ساعة ,
تاهت عينايا عن النت ,وبوصلة الذاكرة تجذبني الى الم ,
الم بي قبل اكثر من عام ..اجترعته بصمت ..
قمت لتوي الى المكتبة ,رفعت شهادة تقدير ,امعنت فيها
,شعرت ان كفا تربت على كتفي ...كانت تلك احدى
أياديه الكثيرة الممتدة الى الكؤوس المترسة بالظلم
ليشارك اصحابها انخابهم .
رن الهاتف ليباغتنا ويقطع الوهم باليقين ,اسماعيل رحل
.هكذا توقفت عجلة الحياة به على حين غرة ,بدون

مبررات ..بدون مقدمات ..ودون ان يسالنا ان كان الوقت مناسبا للرحيل.
توالت المواقف تشابكت تناثرت في الفضاء نجوما مشعة تجرح جسد الليل
اعود الى النت تطالعني قامته المديدة وغصنه العنيد في الاخضرار
ألا ما اصعب ان يغادرنا وحي دا دون نظرة اخيرة ..دون ان يرفع يديه الناصعتين للوداع .

انه يغادر دنيانا بعد ان ملأها حراكا مثمرا مبدعا .سالكا درب السياسة الوعر ,لكن الوعورة لم تزده الا خبرة , وتجربة ,ونضجا ,فسعى باكرا لردم مستنقع الانقسامات الآسن.بما أوتي من تواضع وطاقة على الحلم, ليناضل بعفوية فنان ,واستراتيجية سياسي .حتى عرف بالسياسي المحنك والرفيق العذب ,ليتحول الى وسام على صدر المسؤوليات.
الجسام بينما موقع المسؤولية لم يضف لرفعته شيئا ,لأنه لم ينشغل الا بالمثل العليا ,وقضايا الانسان في الحرية ,والمساواة ,والحياة الكريمة .ونبذ التمييز والتفرقة العنصرية بكل ألوانها .
وجعل نصرة حقوق المرأة من أولويات عمله النضالي ,فكأنما نصب قلبه خيمة حب لتغطي الوطن كله وبكل أطيافه.
وبمنطقه العميق نقل مستمعه من حيادي الى صديق , والى محب ثم الى نصير .ومؤيد لقضيته القومية والوطنية .وتقبل النقد فلم يقدم ال مبررات بل قدم الحقائق والارقام.
أبا شيار :انا لا أخشى علي عينيك من ظلام القبر , فلطالما قاومت عيونك الظلام ..هاهم رفاقك يلملمون

أملاكك في الخام الابيض .وكما اعطيت دروسا بليغة في الحياة هأنت تقدم دروسا ابلغ في الرحيل ومن خلال جنازتك العفوية المهيبة الهائلة.
.فكل الناس تموت ..لكن التشييع لا يرفعها الى كل هذا المدى ..ولا عجب فأنت من اصغى الى آلام المسحوقين وآلام المعدمين بحنو اب وخشوع راهب.
لانك لم تكن الرجل العادي بل كنت الرجل القضية ..
نودعك وانت تتحد مع الله كما تتحد النجوم مع الفجر .
وبفقدانك يفقد الوطن أح د رجالاته المخلصين الذين لا يجود الزمان بأمثالهم دائما.
تتمرد عليا الكلمات .واني لعاجزة عن ايجاد خاتمة للحديث عنك فأنت لا نهاية لمجدك .
وعزاؤنا أن يجسد سلوكك نهجا في الحركة الوطنية الكردية .أتوجه للمولى القدير ان يشملك بواسع عفوه ومغفرته ..ويسكنك فسيح جنان ه .مع مواكب الشهداء والابرار والصديقين .
وانا لله وانا اليه لراجعون .

نسرين تيللو في 21-10-201قرة قوي .

**حسرة**
**هيفين جعفر**

(إلى روح المرحوم إسماعيل عمر)

الألوان الزاهية إختفت
شمس مهاباد غُيّبت
غلّفوك بألوانٍ شاحبة
كئيبة
صارخة
فاقعة
أعمَت أبصارنا
ضَربت صميمنا
يا للفاجعة
لِلوعة الفؤاد
للحسرة
ما هكذا تعوّدنا
ألوان مهاباد حاضرة
لم تغِب عنا
لم تفارقنا
في نوروزنا
أفراحنا
أتراحنا
هكذا تعلمنا
أرجوكم أعيدوا المراسيم
فلِسان حالِه يقول
كَلِّلوني بالأ خضر
الأحمر
الأصفر

**وستظل ذكراك متقدة في ذاكرتنا ما حيينا**
**يا أبا شيار!!!**

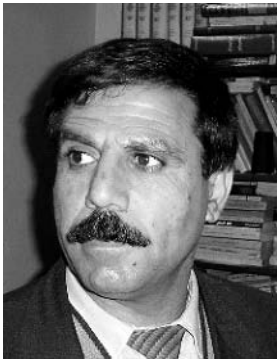

**سلمان بارودو**

برحيل المناضل الأستاذ إسماعيل عمر رئيس حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا " يكيتي " فقدت الأوساط السياسية والثقافية والاجتماعية أحد أبرز قادتها، وذلك أثر نوبة قلبية ألمت به صبيحة يوم الاثنين الموافق في 18 / 10 / 2010 عن عمر ناهز 63 عاماً، وقد ووري جثمانه الطاهر الثرى يوم الثلاثاء الموافق في 19 / 10 / 2010 في مسقط رأسه قرية ( قره قوي ) التابعة لناحية الدرباسية، محافظة الحسكة، وكان في توديع المناضل إسماعيل عمر أحزاب سياسية ومنظمات حقوقية وفعاليات ثقافية وا جتماعية وشخصيات دينية وحشد جماهيري كبير من كافة مكونات المجتمع السوري.
لقد تميز الأستاذ إسماعيل بالحنكة والدراية فقد أكسبته التجارب السياسية والثقافية والاجتماعية على مر السنوات خبرة في الكثير من الأمور، كان يرى في استلامه هرم القيادة واجباً وتكليفاً لا وج اهة وتشريفاً، لقد

تجمعت في الراحل الكثير من الصفات والقدرات لا يمكن اختزالها في عنوان معين، فإن مآثره وبصماته على الساحة السياسية لا تعد ولا تحصى، فلم يبخل ولو لحظة واحدة عن تقديم يد العون والمساعدة للمحتاجين بكل الوسائل والطرق التي كانت بحوزته.

كان يتعامل مع أصدقائه ورفاقه بالود والحكمة والعقلانية ويحوز على رضى الجميع بكلماته الطيبة، وتواضعه الجم، وأدبه البالغ، يصغي إلى محدثيه بعناية فائقة، فهو الذي لم يعرف الكراهية أو الحقد سبيلاً إلى قلبه ووجدانه، وظل صاحب نخوة ملتزماً بثوابته متمسكاً وحريصاً على مصالح الشعب السوري بكل مكوناته والذي كان يتجلى في نضاله الدؤوب ضد الظلم والاضطهاد ومن أجل الديمقراطية وحقوق القوميات والعدالة الاجتماعية.

هناك بعض القادة لها كاريزما خاصة، لها جاذبيتها ، لها بريقها، لها تأثير يتجاوز الجماعة ليطال الجماهير، لكن في حقيقة الأمر أن مثل هذه القيادات قليلة جداً، لما فيها من علمية ومبدئية عالية ورؤية سليمة تستوجب التدقيق والدراسة من كافة أصحاب الشأن والمعنيين في هذا المجال.

لكن يبقى أبو شيار صاحبَ الشخصية الكاريزمية والرجل المعتدل الليبرالي والحاضر دائما في المشهد السياسي والثقافي والحراك الديمقراطي العام، وخاصة في المناسبات الوطنية والقومية بهندامه المتواضع حيثما حل وأينما رحل.

كان المناضل إسماعيل عمر بحق من دعاة الوحدة الوطنية قولاً وفعلاً، وسعى على الدوام إلى التقارب والتعاون بين الحركة الوطنية من عرب وكرد وآثور، إيماناً منه بوحدة المصير المشترك والمستقبل المنشود والتآخي الجمعي.

عندما تقف أمام هذا الرجل العظيم، تشعر بأنك تقف أمام رجلٍ يحمل الكثير من الأخلاق، ويتمتع بالطيبة والتواضع

الممتزجة بحسن الظن بالآخرين، نظيف اليد والقلب اللسان، انه إنسان بكل معنى الكلمة، غيور على وطنه، متواضع، مؤمن بقضيته، يعتز بهويته الوطنية السورية مثلما كان يعتز ويتفاخر بقوميته الكردية، فقد جمعَ هذا الرجل في صفاته وروحه الوطنية وأخلاقه العالية جميع مواقف الرجال والمناضلين، وكانت مواقفه مشرفة في جميع المجالات والميادين، عمل بجد وإخلاص لخدمة شعبه الكردي ووطنه سوريا حتى يوم رحيله.

برحيل المناضل إسماعيل عمر خسرت الحركة السياسية الكردية خصوصاً والحركة الوطنية السورية عموماً، أحد قادتها البارزين لما كان يتمتع بها من مكانة لدى شعبه، وكان الراحل وجهاً ديمقراطياً منفتحاً على الجميع بدون استثناء، واستحق كل معاني التقدير والاحترام.

فألف رحمة على روحك الطاهرة يا أبا شيار، وستظل ذكراك متقدة في ذاكرتنا ما حيينا.

## ويرحل معارض سوري آخر

### سليمان يوسف سليمان

لم تمض سوى أيام قليلة على رحيل الشخصية الوطنية السريانية المرحوم )كبرو تا زة(، القيادي في حزب العمال الثوري العربي، أحد الأطراف الأساسية في )التجمع الوطني الديمقراطي (المعارض ومن مؤسسي "اعلان دمشق "للتغير الديمقراطي، حتى فجعت الحركة الوطنية السورية برحيل المعارض الوطني البارز وأحد رجالات الحركة الكردية السورية، الاستاذ )اسماعيل عمر(،رئيس حزب الوحدة الديمقراطي الكردي )يكيتي (في سوريا، المنضوي في "اعلان دمشق "،الذي وافته المنية في مدينة القامشلي صبيحة يوم الاثنين 18تشرين الأول الجاري اثر نوبة قلبية حادة .

عرفت الراحل عن قرب، من خلال العمل في حقل السياسة والحراك الديمقراطي المعارض الذ ي شهدته سوريا في السنوات الأولى من عهد الرئيس بشار الأسد .وقد تراجع هذا الحراك وكاد أن يختفي من الحياة السياسية في سوريا بعد عودة السلطات الى سياسة تضييق الخناق على المعارضة الوطنية وتشديد القبضة الأمنية على المجتمع السياسي والحراك الديمقراطي.

عرفته مناضلاً كردياً سوريا وطنياً ..محباً لشعبه الكردي ومخلصاً لوطنه السوري ..يعتز بهويته الوطنية السورية مثلما كان يتفاخر ويعتز بقوميته الكردية ... سعى الى التقارب والتعاون بين الحركة الكردية والحركة الآشورية، لأيمانه العميق بوحدة المصير والمستقبل بين الشعبين الآشوري والكردي في سوريا.

رغم وضعه المعيشي المتواضع استقال من مهنة التدريس في المدارس الحكومية ليتفرع الى العمل السياسي وللدفاع عن الحقوق القومية والديمقراطية للأكراد السورين ولإعادة الجنسية السورية لمن حرم منها بموجب الإحصاء الجائر في محافظة الحسكة لعام .1962والراحل لم يبخل في الدفاع عن حقوق الانسان السوري بغض النظر عن انتمائه القومي أو السياسي أو الديني .

بإعلان المناضل )اسماعيل عمر (عن حزب كردي جديد في تسعينات القرن الماضي، وان جاء نتاج حالة انشقاقية عن حزبه الأم )الحزب الديمقراطي الكردي)البارتي (في سوريا، لم يكن مجرد إضافة رقم حزبي الى الخريطة السياسية الكردية في سوريا،

وانما كان مشروعاً سياسياً،أرسى في الساحة الكردية نهجاً سياسياً وطنياً ديمقراطياً،استقطب قطاعات مهمة من الشارع الكردي، أكثر الشوارع السورية حيوية ونشاطاً .انطلق الراحل في خطه السياسي الجديد من رؤية وطنية شاملة للقضية الكردية في سوريا، مؤمناً بالحل الوطني الديمقراطي لها على قاعدة العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع الشعوب والقوميات والأقوام السورية، عرباً وكرداً وآشوريين وأرمن وغيرهم ..عمل الراحل على تعزيز وتعميق قيم التآخي والتعايش والاندماج الوطني بين مكونات المجتمع السوري . تميز خطابه القومي بالواقعية والموضوعية والاعتدال والابتعاد عن التطرف والمبالغة في طرح الشعارات السياسية .كان يتطلع ويعمل للانتقال بسورية الى دولة مدنية ليبرالية ديمقراطية )دولة المواطنة الكاملة (لكل أبنائها ومواطنيها .آمن بالتحول الديمقراطي السلمي في سوريا لأنه الضمانة الوحيدة لاستقرار البلد وصيانة وحدته الوطنية وتماسك جبهته الداخلية ..

بفضل نهجه الوطني نال ثقة واحترام مختلف القوى الوطنية في سوريا، من عربية وآشورية وكردية وليبرالية وسلامية ومنظمات المجتمع المدني ولجان حقوق الانسان ..نجح الراحل الى حد كبير بأن يكون عاملاً توفيقياً في الساحة الكردية التي تعاني من التشرذم الفكري والسياسي بسبب التعددية الحزبية المفرطة ...

برحيل المناضل الكردي والمعارض السوري البارز)اسماعيل عمر (خسرت الحركة السياسية الوطنية السورية عموماً والحر كة الوطنية الكردية

خصوصاً أحد رجالتها البارزين، لما كان يمثله الفقيد من وجه كردي ووطني ديمقراطي منفتح على الآخر ..معرفتنا بحزب الوحدة الديمقراطي الكردي )يكيتي ( في سوريا تعطينا الثقة بأن الحزب سيكمل المسير التي بدأها الراحل وسيبقى أميناً لخطه السياسي ونهجه الوطني .كما وكلنا ثقة بقدرة حزب الوحدة والحركة الكردية عموماً على تجاوز هذا المصاب الجلل وعلى ملء الفراغ السياسي والنضالي الذي تركه الراحل الكبير في الساحة الكردية والوطنية .... الأعزاء في حزب الوحدة الديمقراطي الكردي)يكيتي ( في سوريا ...العزاء عزائنا جميعاً في الحركة السياسية السورية بكل طيفها الحزبي والقومي والفكري .لكن أخلص العزاء لأسرة الفقيد، ومناصريه، وأصدقائه، على امتداد ساحة الوطن السوري الكبير .. للفقيد واسع الرحمة ولأسرته وذويه الصبر والسلوان .

آشوري سوري

# مراسيم الجنازة

## مراسيم جنازة الخالد اسماعيل عمر

شيعت جماهيرغفيرة ضمت مختلف شرائح المجتمع السوري ومن مختلف المناطق السورية وبمشاركة الأحزاب الكوردية والعربية والآثورية ومنظمات حقوق الإنسان في سوريا جنازة المناضل الكوردي إسماعيل عمرعلي رئيس حزب الوح دة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) إلى مثواه الآخير في قرية (قره قوي ) التابعة لناحية الدرباسية وقد انطلق الموكب من أمام جامع قاسمو في قامشلو وسط حشد جماهيري مهيب ومر الركب بمدينة عامودا حيث كان في استقبال الموكب العديد من المواطنين الكورد للانضمام إليه وكذلك في مدينة الدرباسية وسط وقوف صامت للنسوة والفتيات على طرفي الشارع العام رافعين الأعلام السوداء وصور الراحل، ووصلت الجنازة قرية قره قوي في الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً ً وبدأت مراسيم الدفن بالوقوف دقيقة صمت ثم ألقيت كلمات من قبل كل من:

**- كلمة المجلس العام للتحالف الديمقراطي الكردي في سوريا ألقاها السيد رشيد بدران,**

جاء فيها: الإخوة في الهيئة القيادية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا الشقيق و الحليف, آل الفقيد الغالي , الإخوة و الأخوات ممثلي الأحزاب السياسية و الفعاليات المجتمعية, السادة الحضور. باسم المجلس العام للتحالف الديمقراطي الكردي في سوريا أتقدم إليكم بخالص العزاء و المواساة برحيل الرفيق و الأخ المناضل الأستاذ إسماعيل عمر ، رئيس حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا ، الذي وافته المنية صباح يوم الاثنين 18/10/2010 ، اثر نوبة قلبية حادة ألمت به ، و برحيله فقدنا مناضل صلبا ال تلين له عزيمة ، ناضل بكل ما أوتي من قوة ذ. و في سبيل قضية شعبه و بلده سوريا . وإ نتقدم بالعزاء بكم فإننا نتوجه بالعزاء لأنفسنا ، لان الأخ أبو شيار كان عضوا في المجلس العام للتحالف ، و كان مثالا يحتذى به في الإخوة و التسامح ، كان يحمل صفات المناضل الحقيقي الذي وهب حياته كلها من اجل قضية شعبه الكردي و معاناته الإنسانية . الإخوة و الأخوات : لقد تركنا رحيل أستاذنا القدير إسماعيل عمر أبو شيار ، فراغا كبيرا في صفوف الحركة السياسية الكردية ، لما كان له من دور وازر و مهم في الحقل السياسي الكردي و الوطني على حد سواء. لقد كان همه الأول ، ذا توحيد صفوف الحركة الكردية

فانه كان من المناصرين الأشداء لمشروع المجلس العام للتحالف الديمقراطي الكردي في سوريا حول إيجاد آليات لترتيب البيت الداخلي الكردي ، إلا إن الهم الكبير هذه الرحلة هو إلى متواه الأخير دون أن يراه على ارض الواقع . السيدات و السادة : لقد كان أبو شيار خسارة للمجلس العام للتحالف الديمقراطي الكردي في سوريا و لعموم الحركة السياسية الكردية و الحركة الوطنية السورية . إننا في المجلس العام للتحالف ، نؤكد بأن أفضل السبل لتعويض هذه الخسارة الكبيرة هو السير على الطريق الذي كان يؤمن به ، و في هذا يناضل من اجله رفيقنا أبو شيار . و في هذا المقام و من على هذا المنبر ، فإننا نجدد العهد لكم أيها الأخ و الصديق أبو شيار ، بأننا سنمضي قدما بكل القيم و المفاهيم التي آمن بها سوية ، و أن لا ندخر جهدا في سبيل تحقيق أهداف و تطلعات شعبنا في بناء حياة حرة كريمة ينعم فيها الجميع بالحقوق و الواجبات ، بعيدا عن التمييز القومي ، في وطن يتسع لجميع السوريين على اختلاف انتماءاتهم القومية و الدينية . مرة أخرى نتقدم بتعازينا القلبية الحارة لرفاق و الفقيد و له و كل الشرف و لأهله و ذويه و محبيه بالتقدير لكل من شارك في تشييع جثمان فقيدنا الغالي أبو شيار ، و إنا لله و إنا إليه راجعون .

**- كلمة المجلس السياسي الكردي ألقاها الدكتور عبدالحكيم بشار**

. جاء فيها : باسم المجلس السياسي الكردي في سوريا جئنا لنشاركم في هذه اللحظات المهيبة لحظات رحيل أحد البارزين من حركة شعبنا الكردي في سوريا الفقيد الأستاذ اسماعيل عمر رئيس حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) ولنشارك هذا الجمع الكريم عامة وفاق حزبه وأفراد أسرته وأقاربه خاصة حزنهم على الرحيل المؤلم . ايها الجمع الكريم ونحن نودع الرفيق الراحل ابو شيار الوداع الأخير لابد أن نعرج على بعض من آثره العديدة, لقد عرفنا عنه الكثير من الخصال الحميدة كان من أبرزها دماثة الأخلاق وحسن السلوك والتعامل مع رفاقه وأصدقائه حتى كسب حبهم واحترامهم.. فكان رحيله المفاجئ مبعث الأسى والحزن العميق لديهم اما على الصعيد النضالي فقد ناضل الفقيد الراحل في صفوف الحركة الوطنية الكردية في سوريا على مدى عقود من الزمن وفي مستوياتٍ حزبية مختلفة ووصل نضاله القومي والوطني بعناد المناضلين حتى رحيله المؤلم.. لقد شاركنا الرفيق الراحل العديد من الفعاليات النضالية والمساعي المشتركة من أجل دفع النضال المشترك نحو المزيد من التفعيل ... وقد اتسم تعاملهم من خلالها في أحيانٍ عديدة بالايجابية وكنا نتطلع اليوم الى دور ايجابي له في ايجاد المزيد من لملمة صفوف الحركة

الوطنية الكردية في سوريا بعيد عن حالات التحزب الضيقة والتخندقات الغير مجدية , فكان رحيله خسارة لكل فصائل الحركة الكردية بقدر ما هو خسارة لحزبه ورفاقه , كما كان وطنيا في نضاله حيث كان يؤمن بكل القضايا الوطنية بنفس السوية التي كان يناضل فيها من أجل ايجاد حل ديمقراطي عادل للقضية الكردية في سوريا لذلك كان رحيله خسارة لكل القوى الوطنية والديمقراطية في البلاد ... ان خير عزاء لهذا الرحيل المؤلم لرفاقه في الحزب الشقيق وثائر المناضلين في الحركة الوطنية الكردية في سوريا هو مواصلة نضال بأنجع سبله وأجداها لرفع كل أشكال الظلم والاضطهاد والقهر القومي عن كاهل شعبنا الكردي في سوريا ونيل حقوقه القومية المشروعة من خلال ايجاد حل ديمقراطي عادل لقضيته القومية والوطنية في آن واحد , وبهذه المناسبة المؤلمة نتوجه بالتعازي الحارة الى الرفاق في حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) الشقيق قيادة وقواعد.

- **كلمة السيد عبد الحميد درويش سكرتير الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا**, جاء فيها: الإخوة في الهيئة القيادية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا الحليف المحترمون: آل الفقيد(آل عمو) السيدات و السادة: تلقينا في الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في

، رمز إسماعيل قديق الصداقة و الأخوة بين سوريا ، نشأ
سكرتير حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في
سوريا ، بالغ الأسى و الحزن ، إذ أن رحيله
المبكر يشكل خسارة كبيرة لا تعوض لمجمل
، الحركة الكردية و الحركة الوطنية السورية
و بمرور الأيام كان يتمتع به الأخ أبو شيار من مناقب
خصال نضالية وطنية كانت تؤهله للعب دور
في تحسين الأجواء و العلاقات بين أطراف
الحركة الكردية و الحركة الوطنية . لقد عرفت
و عرفت إسماعيل منذ سنة مبكرة ، و
، الإنسان المخلص و الوفي الصادق
عرفته فيما بعد و عملت معه كسكرتير لحزب
الوحدة الديمقراطي الكردي و كحليف في إطار
التحالف الديمقراطي الكردي في سوريا ،
ترتبط العلاقات أخوية ، حميمية ، كانت مهنة
المشتركة صياغة إيجاد صيغة مشتركة وهو
للتعاون بين أطراف الحركة الكردية ، و عملنا
معاً في سوريا . و هذه الغاية تحقيق لتحقيق
سنواصل و الوحدة حزب في العمل مع إخوتنا
مع الشخصيات الوطنية المستقلة في إطار
المجلس العام لتحقيق ذلك الهدف ، الانطلاق
من الشعور الوطني بالمسؤولية أمام شعبنا و
بلدنا سوريا . الإخوة الأعزاء بالسمي و بالسر
رفاقي في قيادة الحزب ، أتقدم بالتعزية
الأخوية الحارة لحزبكم الشقيق و آل الفقيد
و أصدقائه بهذه المناسبة الأليمة عن تعازينا الرفاقية الحارة
، فإننا نؤكد لكم بأننا سنقف إلى جانب
و ، هذه المحنة من اجل تجاوز حزبكم الحليف

سنستمر بالعمل سوية من اجل تحقيق الأهداف التي ناضل من اجلها الفقيد في تحقيق حرة وطمحات و تطلعات شعبنا في حياة كريمة . و . تعازينا القلبية أخرى تقبلوا عزاء أخي الفقيد وبواسع رحمته ، و هيئة أهله و رفاقه الصبر والسلوان .

**كلمة الأمانة العامة لاعلان دمشق القاها السيد كبرائيل موشي**

جاء فيها : الأخوة في قيادة حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) رفاق وذوي الفقيد, الحضور الكرام . بمزيد من الحزن والألم تلقى أعضاء الأمانة العامة لاعلان دمشق للتغير الوطني الديمقراطي السلمي خبر رحيل الأستاذ اسماعيل عمر رئيس حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا وكان لخبر الوفاة وقع الصدمة علينا جميعا وعلى كل من عرفه عن قرب وذلك بحضوره البارز في المشهد ال وطني العام كشخصية وطنية تحلت بصفات مثالية ورائعة امتزجت فيها الصدق بالنبل والصلابة والجرأة وبالرغم من انشغاله بمعاناة شعبه الكردي في سوريا ونضاله الدؤوب من أجل رفع هذه المعاناة فان ذلك لم يمنعه الاهتمام بالقضية الوطنية بل على العكس فنجد الهم الوطني قد شغل جل تركيزه

واهتمامه ايمانا منه بان لا حل لمشكلة شعبه ولقضية التنوع القومي في البلاد خارج السياق الوطني الديمقراطي

**كلمة أصدقاء الفقيد ألقاها السيد زهير البوش .**

له ءازعلا اذه مدقرأ نمر تددرت كثيار لمن : اهيف ءاج . للأخ الصديق محي الدين شيخ آلي سكرتير نم زحب الوحدة رأم رفاقه رأم لهذا الكم الكبير نم الحضور, فلم أجد ولن اجد أكثر منيم لتقديم هذه العزاء لقد فقدنا لصديق ولرفيق يتسم بكل الصفات العالية لقد فقدت الحركة الوطنية في سوريا وليس حزب الوحدة ولحده وليس الحركة الكردية ولحدها بل كل الحركة الوطنية منا ضال وطنيا شريفا سوريا بامتياز المرحوم بالنسبة لمن قدم الخدمات لشعبه .. ولوطنه وه الخلود بذاته, الخلود في ذاكرة ووجدان شعب ووطن, ام قدمته ايها الصديق العزيز السماعيل من خدمات وتضحيات , لشعبك ووطنك وما تحليت به اها من صفات ونادرة الدماثة سعة الصدر التواضع الهدوء الاخلاص التفاني روح التضحية الواقعية الاعتدال كلها , جعلك حيا في ذاكرة كل من عرفك و سمع عنك .. ستبقى حيا في ضمير وذاكرة الجميع باسم أصدقاء الفقيد ولجنة محافظة الحسكة العالمان دمشق نتقدم لذوي الفقيد ولقيادة حزب الوحدة وقيادة التحالف بتعازينا الحارة

ونسأل الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته
ويذويه ورفاقه الصبر والسلوان .

**كلمة السيد محي الدين شيخ آلي (سكرتير المكتب السياسي لحزب الوحدة) يكيتي.**

في البداية القى السيد آلي كلمة باللغة الكردية , ومن ثم ألقى كلمة أخرى باللغة العربية وجاء فيها : أيتها الأخوات أيها الأخوة وا لأصدقاء ممثلو المنظمات والأحزاب الوطنية السورية والشخصيات العربية المستقلة ... باسم الهيئة القيادية لحزب الوحـدة الديمقراطي الكردي في سوريا(يكيتي) نرحب بكم ليس ضيوفاً يشاركوننا في هذه المناسبة الأليمة، بل كإخوة أفاضل وأصدقاء أعزاء، دفعَ بهم حسهم الوطني والإ نساني النبيل ليتحملوا عناء السفر والمجيء إلى هذه القرية من ريف الجزيرة لنتشاركَ معاً في مراسيم دفن جثمان رئيس حزبنا الأستاذ إسماعيل عمر الذي لطالما كان واثقاً كلَّ الثقة وحريصاً كل الحرص على إبراز حقيقة كون بلدنا سوريا وطناً للجميع تجمعنا خيمة واحدة وعلَمٌ واحدٌ، لتتضافر وتتكاتف جهود جميع القوى الوطنية والديمقراطية وكل من تعزّ عليه سمعة ومكانة سوريا وقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، للمضي قدماً صوب تحقيق مزيد من الألفة ونبذ مختلف أشكال التمييز والتعصب والاستعلاء القومي أو الديني، وذلك دفاعاً عن مصالح ومستقبل شعبنا السوري بعربه وكرده وجميع شرائحه . إننا أيها الأخوة سنسعى جاهدين لنكون عند حسن ظنكم في متابعة مسيرة العمل من أجل غدٍ أفضل لا مكان فيه للعسف والتمييز، غدٍ يعلو فيه القانون ويسود على

الجميع، وذلك كي نكون أوفياء للقيم والمبادئ التي كان يحملها أخوكم الراحل إسماعيل عمر الذي كرّسَ جهدَه دفاعاً عن قضية الديمقراطية وتأمين حقوق شعبنا الكردي في إطار حماية وتمتين وحدة البلاد أرضاً وشعباً من خلال حثّ الخطى لعقد مؤتمر وطني كردي ينجم عنه خطابٌ سياسي عقلاني وتنبثق عنه ممثلية سياسية بمثابة مرجعية وطنية كردية، على طريق مواصلة المسعى لعقد مؤتمر وطني شامل تشارك فيه من هم في الجبهة الوطنية القائمة وخارجها للتباحث في الشأن العام وصولاً إلى طرح عقد اجتماعي جديد تسود فيه مبادئ العدل والمساواة واحترام التنوع القومي والديني والثقافي. إن الرحيل المفاجئ للرفيق إسماعيل عمر لم يشك لْ خسارة فادحة لحزبنا فحسب، بل خسارة لمجمل الحراك الوطني الديمقراطي في بلدنا سوريا . مرة أخرى نتقدم منكم بجزيل الامتنان راجين العلي القدير ألا يفجعكم بفاجعة، متمنين لكم الصحة والسلامة ودوامَ العمل لما فيه خير هذا الشعب والوطن.

**كلمة ال الفقيد القاها السيد بنكين عمر, جاء فيها:**

ةوألخا ءاج فيه: انا لله وانا اليه راجعون, ايها الأخوة , مكروضح أشكر باسم عائلة الفقيد الأخوات والأخوان , نكت مل تاموعتمع طقي تلا ةيعبلا تاسفالما نا

عائقا امام أحزانكم وآلامكم كما ان هذا الحضور
دلالة واضحة على حبكم للفقيد ابو شيار ان
مشاركتنا هذا الألم العظيم بفقدان رمز من رموز
النضال الكردي الوطني السوري دليل على
شعوركم تجاه القضايا التي تجمعنا و تاريخنا
المشترك وجغرافيتنا المشتركة كما انكم
كنتم تعلمون بان الفقيد ابو شيار كان
شعلة أضاء دروب العمل المشترك , لقد كان
المرحوم يمتاز بصفات كثيرة , كان الصبر
والتاني والقيم ومنقشة كف الكلمة بحترام وعقلانية
واعتدال.. واصل الحوار مع كف الشخصيات الوطنية
السورية وساهم في إعلان دمشق , بيان القاطع
السلمي والحوار الوطني العربي الكردي السوري
المشترك , أخيراً لا يسعني إلا أن أطول الحديث كثيرة
تعبكم وشعوري تجاهكم, أرحب بمشاركتكم
وتحملكم مشقة الطريق والوقوف إلى جانبنا
كما أعزيكم واعزي رفاقه الذين عملوا معه وشكرا
لكم مرة أخرى.
وقد تخللت إلقاء الكلمات تلاوة العديد من
أسماء أصحاب رسائل وبرقيات التعزية التي
وصلت بهذه المناسبة.

@ walatta.mo

## Deqê gotina Komîta birêvebir a Partiya Yekîtiya Demokrat a Kurd Li Sûriyê(YEKÎTÎ) Ya ku di rêwresma koçbarkirina serokê partiyê birêz Îsmaîl Umer de ji bal birêz Mihyedîn Şêx Alî ve hate xwendin

Xwîşk û birayên hêja...
Nûnerên partrî û rêxistinan...
Beşdarên rêzdar...
Hûn tev bi xêr hatin, bila serê we hemiyan sax be. Îro, roja sêşemê 19ê meha Tişrîna yekê sala 2010an, rojeke dîrokî ye, ku li gundê QEREQOYÊ we xatir ji mamoste Îsmaîl Umer xwestiye. Ew bi dilekî rihet, bi rûyekî sipî çav damirandin û ji vê dunya ronik ji nav me bar kir.
Xwîşkino, birano...
Weke çawa hûn tev berketiyên maoste Îsmaîl in, bawer bikin ew jî, ji dil û can berketiyê we hemiyan bû, berketiyê gelê xwe yê Kurd bû, berketiyê welatê xwe Sûriyê bû...Dostanî û hevaltiya rehmetî ne tenê bi Kurdan re bû û hew, lê belê ligel bi sedan welatparêz, siyasetvan û rewşenbîrên Ereb, Asûrî, Çerkez, Turkmen û Ermen, Misilman û Fille re, ji gelek bajar û parêzgehên Sûriyê xwedî têkilî û dostaniyeke gerim bû, bi çalakî û dilsozî, bi berpirsiyarî û bawerî, siyaseta parta xwe diparast û li dirêjahiya bêtirî 40 salî dixebitî, lewre jî, di dilê

hemiyan de cî girtibû.
Mamoste Îsmaîl Umer-Bavê Şiyar- çendî berpirsiyar û serokê partiya xwe bû, ewqas jî nefis biçûk bû, hevalê hevalê xwe bû, xwe di ser miletê xwe re ne didît, bi herhawî mirovhez bû, lewre jî, çûna wî ne tenê xisara partiya me bû, lê belê, xisara tevahiya tevgera Kurd bû, xisara Kurd û Ereb bû, xisara Sûriyê bû.
-Cî û warê Îsmaîl Umer li ba Sultan başa-el-etreş, Şêx salih el-elî û Îbrahîm Henano ye!.
- Cî û warê Îsmaîl Umer li ba Dr.Qasimlo, Şerefkendî, Samî Ebdirehman û Mele Mustefa Berzanî ye!
-Cî û warê Îsmaîl Umer li ba Mûsa Enter, Fayiq Bocaq û Seîd Alçî ye!
-Cî û warê Îsmaîl Umer li ba Hemze Niwêran, Cegerxwîn, Osman Sebrî û Dr.Nûredîn Zaza ye!
-Cî û warê Îsmaîl Umer li ba Ebdilhemîd Zîbar, Ebdirehman Osman û Dr.Newaf Husên e!
Soz û peyman, em dê li ser riya dilsozî û hişmendiya nemir mamoste Îsmaîl Umer berdewam bin û bixebitin.
Careke dî, bi navê Komîta birêvebir ya parta yekîtî ya demokrat a Kurd li Sûriyê, em serê we hemiyan sax dikin, bila hûn xweş bin , dost, heval û hogirên Îsmaîl Umer sax bin, xelkê Qereqoyê, parêzgeha Hesîça û gelê Sûrî xweş be.
Merivên heval Îsmaîl, keç û lawên wî sax bin.
Supas ji guhdariya we re.
19.10.2010Z

# اربعينية المناضل اسماعيل عمر

**مراسيم اربعينية المناضل**
**اسماعيل عمر في الدرباسية ,**
**قرية (قر ه قوي)**

**كلمة الهيئة القيادية لحزب الوحـدة الديمقراطي الكردي في سوريا في مراسم أربعين ية الفقيد الكبير الأستاذ إسماعيل عمر**

**أيها الإخوة , أيتها الأخوات**
**الأصدقاء والرفاق**
**السادة الحضور..**

باسم الهيئة القيادية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا نرحب بكم أهلاً , متمنين لكم السلامة والسعادة.

اليوم نحيي معاً ذكرى أربعينية رحيل رئيس حزبنا الرفيق **إسماعيل عمر** الذي لطالما كان معظمكم قد عرفوه ليس رئيساً لحزب فحسب , بل حاملاً

لقيم إنسانية , عقلانياً متسماً بالتواضع ورحابة الصدر , يعمل دون كلل , حريصاً على مصداقية القول والعمل وقيم الصداقة والتواصل , مؤكداً على ضرورات انتهاج مبدأ ولغة الحوار مع الجميع ونبذ العنصرية ونزعات الاستعلاء الديني أو القومي , مما جعل الكثيرين يفتقدونه كما افتقده رفاق حزبه, فكان رحيله خسارة للكرد والعرب وجميع شرائح ومكونات مجتمعنا السوري.

إن حشود المواطنين ووفود مختلف الفعاليات الاجتماعية والسياسية والنقابية التي حضرتْ مراسم التشييع والعزاء التي أقيمت قرية (قره قوي ), وكذلك مجالس العزاء التي أقيمت في العديد من البلدان الأوربية وساحات أخرى , وسيل الاتصالات والرسائل وبرقيات التعازي التي وصلتنا تعني الكثير , حيث أنها تحمل معاني وقيم غالية . في هذا السياق , وبهذه المناسبة , الذكرى الأليمة, يجدر بنا القول , بل التأكيد بان سياسة وتوجهات حزبنا التي عرف بها تبقى مستمرة ومصانة , إن قيم وثقافة حقوق الإنسان ومسعى النضال من أجل السلم والحرية والمساواة التي كان فقيدنا الراحل إسماعيل وكثيرون من أمثاله يتسمون بها تبقى تشكل لنا شعلة مضيئة نسير ونعمل في هديها كي نكون أوفياء .

مرة أخرى باسم الهيئة القيادية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا نتقدم منكم جميعاً بجزيل الشكر والامتنان , ونخص بالذكر ممثلي المجلس السياسي الكردي والمنظمة الآثورية الديمقراطية وإعلان دمشق, وكذلك ممثلي الحزب الحليف الحزب الديمقراطي التقدمي والمجلس العام للتحالف الديمقراطي الكردي والإخوة المثقفين والشخصيات الوطنية المستقلة وممثلي جميع التنظيمات والأحزاب الوطنية الكردية والعربية والشيوعية السورية ومنظمات حقوق الإنسان , عشتم وعاشت سوريا وطناً للجميع .

==========

* ألقاها سكرتير الحزب الأستاذ محي الدين شيخ آلي بعيد كلمته باللغة الكردية.

**كلمة الأمانة العامة للمجلس السياسي الكردي في سوريا***

**الأخوة في قي ادة حزب الوحدة الديمقراطي**

**الكردي في سوريا ( يكيتي )**

**الأخوة أبناء الفقيد وأقربائه...**

**السادة الحضور الكريم ...**

جئنا اليوم وبمناسبة إحياء أربعينية الفقيد الأستاذ الراحل إسماعيل عمر رئيس حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا , الذي شكل غيابه خسارة كبيرة لحزبه ولمجمل الحركة الوطنية الكردية في سوريا , لنشارككم الأحزان في هذا الحشد التأبيني الذي يقام في مسقط رأسه ولنجدد التذكير بالدور المتميز الذي كان يتطلعوا به الفقيد ومساعيه الحثيثة لتوحيد الخطاب الكردي وتعزيز مكانة الحركة الوطنية الكردية في مواجهة السياسات العنصرية التي يتعرض لها شعبنا الكردي في سوريا من أجل غد سوري أفضل تتحقق فيه الحرية والعدالة للجميع ويتمتع فيه شعبنا الكردي بكافة حقوقه القومية بعيداً عن الاضطهاد والحرمان والتمييز العنصري .

**أيها الأخوة**

وفاءاً لذكرى المناضلين , وكل المناضلين في الحركة الوطنية الكردية الذين رحلوا عن دنيانا وتركوا خلفهم إرثاً نضالياً لنا ولأجيالنا وطموحاتهم كانت تتوثب إلى الحرية والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان وخصوصية شعبنا الكردي وحقوقه القومية , ووفاءً بالتزامنا تجاه شعبنا ومصالحه وحقوقه القومية , فإننا في المجلس السياسي الكردي في سوريا سنسعى بكل قوانا لإنجاز المشروع الكردي الوحدوي الطموح الذي حققنا فيه حتى الآن الكثير

من الخطوات التاريخية غير المسبوقة من خلال توحيد القسم الأكبر من الأحزاب الكردية على مشروع سياسي نضالي واضح الرؤية والمعالم وأعاد من خلاله ثقة شعبنا بحركته السياسية وبإمكاناتها في التغلب على واقع الضعف والانقسام التي عانت منه الحركة ردحاً طويلاً من الزمن ولازلنا نعمل من أجل استكمال هذا الإنجاز لضمان أفضل الصيغ وأكثرها واقعية لوحدة الصف والكلمة للدفاع عن مصالح شعبنا وحقوقه القومية ومن أجل مصالح عموم الشعب السوري تحفظ للحركة الكردية دوراً فاعلاً ومؤثراً في حياة الحركة الوطنية الديمقراطية السورية على العموم , وبهذه المناسبة نؤكد مجدداً بأننا نتطلع بكل تفاؤل إلى مساندة حزبكم الشقيق في هذا المشروع الوحدوي الطموح , لنتمكن عبر نضالنا الموحد في مواجهة تحديات السياسة الشوف ينية من اضطهاد وتمييز وإنكار للوجود والحقوق والتي أخذت في الآونة الأخيرة بعداً أكثر خطورة يهدد معها وجودنا وحقنا في المساواة والشراكة في هذا الوطن الذي بذلنا في سبيل حريته وتثبيت بنيان استقلاله واستقراره الكثير من التضحيات جنباً إلى جنب مع كافة أبناء الشعب السوري.

الأخوة الأعزاء مرة أخرى نعزيكم ونعزي أسرة الفقيد الراحل ( أبو شيار ) على هذا المصاب الكبير ونتمنى لكم جميعاً الصبر والسلوان .

**وشكراً لإصغائكم**

**= = = = = = = = = = =**

* ألقاها الأستاذ إسماعيل حمي سكرتير حزب يكيتي الكردي في سوريا

**كلمة المنظمة الآثورية الديمقراطية في سوريا ***

**سكرتير وأعضاء الهيئة القيادية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)**

**أسرة وذوي الفقيد...**

**الأخوات والأخوة الحضور...**

مرّ أربعون يوماً على الرحيل المفاجئ للأستاذ إسماعيل عمر رئيس حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) والقيادي البارز في ائتلاف إعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي السلمي ومازال حضوره أقوى من الغياب والفراق وروحه حاضرة بيننا من خلال القيم والمبادئ التي غرسها في النفوس ومن خلال أصدقائه ورفاقه ومحبيه . الراحل الكبير ( أبو شيار ) كما عرفناه كان مناضلاً صلباً في ا لدفاع عن الحقوق القومية والوطنية لشعبه الكردي الصديق في سوريا , لكنه في دفاعه كان يخاطب العقل دوماً إذ ربط مابين التحول الديمقراطي على المستوى الوطني وتحقيق تطلعات شعبه باعتباره جزءً هاماً وأساسياً من النسيج الوطني السوري كما كرس في حياته نهجاً وطنياً يقوم على الاعتدال والعقلانية والانفتاح في التعاطي مع كافة المسائل الوطنية , لذلك عمل وحزبه حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا ومن خلال التحالف الديمقراطي الكردي في سوريا بأن تكون القضية الكردية جزء لا يتجزأ من القضية الوطنية في سوريا بكل أبعادها الديمقراطية والإنسانية حيث كان يؤمن إيماناً عميقاً بقيم العيش المشترك والتآخي والشراكة الوطنية بين كافة أبناء المجتمع السوري من عرب وآشوريين سريان وأكراد وأرمن مسيحيين ومسلمين ويزيديين , باعتبارها قيماً تعزز روابط الوحدة الوطنية لدرجة أعتبر فيها أن ما يربطه بالعربي السوري والآشوري السوري والمسيحي السوري أهم

بكثير مما يربطه بأخيه الكردي في الدول الأخرى وسعى جاهداً لتعميم هذا النهج لدى الجميع , وبرأينا فإن هذا يجسد نوعاً من التسامي الوطني قل نظيره لهذا كان طبيعياً أن يحظى بالاحترام والتقدير عند الجميع أياً كانت انتماءاتهم وتوجهاتهم القومية والسياسية والدينية لقد ربطتنا في المنظمة الآثورية الديمقراطية علاقات صداقة مميزة مع الراحل الكبير إنبنت على الثقة والاحترام المتبادل معه ومع حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا ومع كافة كوادره وقياداته وكذلك على التوافق في الرؤية للك ثير من المسائل الوطنية سيما في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان وحقوق القوميات , وكان للراحل الكبير دوراً هاماً في تطوير وتعزيز هذه العلاقة وترسيخها من خلال ما تميز به من حماسة وإصرار وصدق ودماثة خلق وتواضع , وها قد جئنا اليوم وفاءاً منا لذكرى رجل كبير ضحى ب الكثير من أجل شعبه ووطنه , جئنا للتأكيد على إن ذكرى الأستاذ إسماعيل عمر ستبقى حيةً في النفوس والقلوب , جئنا لنشهد أن رفاقه على دربه ونهجه سائرون فنم قرير العين يا أبا شيار فلن ننساك أبداً.

ختاماً باسمي وباسم الرفاق في قيادة المنظمة الآثورية الديمقراطية نج دد تعازينا الحارة لقيادة حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا وإلى أسرة وذوي الراحل الكبير الأستاذ إسماعيل عمر سائلين الرب أن يتغمده برحمته الواسعة وأن يلهمنا جميعاً الصبر والسلوان . عشتم وعاشت سوريا وطننا حراً لجميع أبنائها .

==========

* ألقاها الأستاذ كبريئل موشي

**كلمة المجلس العام للتحالف الديمقراطي الكردي في سوريا**

بدأها بذكرى عطرة له مع المرحوم الراحل الكبير (أبو شيار ) بعدها تلا نصَّ الكلمة :

**أيتها الأخوات العزيزات , أيها الأخوة الأعزاء,**

**أيها الحضور الكريم...**

**يا أبناء شعبنا السوري الغيارى...**

نقف اليوم في رحاب ذكرى أربعينية الراحل الغالي الصديق والرفيق (أبا شيار ) وفاءً وتكريماً لذكرى مناضل صلب في سبيل حرية وكرامة وحق شعبه في الحياة . أخي وصديقي العزيز أبا شيار الإنسان , قبل كل الأوصاف الصادق الصدوق.. بالأمس شيعناك بالدمع السخي سحاً وتسقابا , فلو كان الدمع يجدي, فلقد بكتك الرجال أكثر من النساء... لكن لا جدوى ... لقد جئناك اليوم إلى مثواك الأخير لنكفكف الدمع ونكمل المشوار بعزم الرجال , وإرادة المناضلين المخلصين .. كثر من تحدثوا عن مناقبك وسجاياك وشمائلك, إنما أقول كما عرفتك وكما خبرتك : أن المعايشة تولد الإحساس به , لقد عشت حياة شعبك بكل جوارحك, أبيت أن تحمل الطاعة , ورفضت الاستسلام وعشت أنوفاً شامخا إلا مع الرفاق والأصحاب , عشت التواضع بكل معانيه السامية . أبا شيار ولدتَ على هذا التراب وتعفرتَ بعطر هذا التراب واستنشقت هواء هذا التراب, وتشكلتْ هنا لغتك الأولى وكل ذرة من دمك . لقد ولدت من أبوين هنا وولدا من أبوين هنا وكذلك أبواهما ولدا هنا, فكان عشقك لهذه الأرض , ولشعب هذه الأرض . أبا شيار ما عرفتك خلال مسيرتك النضالية إلا بصدق المنطق والقصد والنوايا, آمنت بجدلية العلاقة بين ما هو قومي وما هو وطني, لا تناقض بين انتمائك القومي ونضالك من أجل

حقوق شعبك الكريم المغبون , ونضالك من أجل الديمقراطية لعموم وطنك سوريا. آمنت بأن القضية الكردية في سوريا هي قضية الشعب السوري بكل أطيافه . ناضلت بإخلاص مع كل المناضلين الوطنيين الغيورين على هذا الوطن, لإيجاد حل وطني ديمقراطي للقضيةِ الكردية في إطار الوطن السوري الموحد أرضا وشعباً . آمنت أن القضية الكردية هي القضية المركزية للديمقراطية في سوريا وأن الديمقراطية هي الضمانة الوحيدة لحل هذه القضية. من هنا تشكلتْ عندك القناعة بأن العمل من أجل التفاعل النضالي مع مكونات الشعب السوري , لابد من أن تكسب ثقتهم, من خلال مصداقية الحركة الكردية بالتوجه إلى القوى السياسية والحراك السياسي السوري بخطاب عقلاني موضوعي غير ملتبس , لا ازدواجية ولا غموض عمادها الوضوح والشفافية . وهذا ما دفعك أن تناضل وتحاور فصائل الحركة الكردية للوصول إلى مؤتمر كردي وطني تنبعث عنه مرجعية كردية موحدة يعمل الجميع تحت سقفها . نعم أبا شيار , نثرت بذار الحرية , وما من ضريح مناضل من أجل الحرية إلا وينمي بذار الحرية لتنتج غلالا وفيرة , ثم تذرو بها رياح الركب لنثرها بذاراً جديدة تحملها الرياح بعيداً لتغذيها الأمطار والثلوج . وهكذا تمضي دورة الحياة والعطاء من جديد . يا عزيزاً, عش في لحدك هانئاً قرير العين فانك في ضمير رفاقك وفي ضمير شعبك وذلك أعز وأنبل مثوى للمناضل . ذكراك سيبقى في فم المخلصين من أبناء شعبك بكل أطيافه (عربا وكرداً وسرياناً – آشوريين , مسلمين ومسيحيين وازديين ) .. نغم يرتل ما دام في الوادي صدى لا يغيب.

لك العهد والوعد أن نمضي قدما على الدرب الذي سرته بآلامه وآماله حتى تحقيق الأهداف , عزاؤنا اليوم رفاقك الغيارى سيرتفعون على الجراح ويملؤن الفراغ الذي تركته بإرادة المناضلين وستكون لهم القدوة والمثل في

العطاء والتضحية . لك المجد والخلو د ولرفاقك وأهلك وشعبك الصبر والسلوان.
==========
* ألقاها الأستاذ محمد جزاع

**الغائب الحاضر في وجداننا وقلبنا**
**كلمة الأمانة العامة لإعلان دمشق**
**الأخوة في قيادة حزب الوحدة**
**الديمقراطي**
**الكردي في**
**سوريا(يكيتي)المحترمون...**
**ذوي الفقيد الكبير...السادة الحضور..**

بنفس هذا المكان , وقبل أربعين يوماً احتشدت جموع غفيرة جاءت من كل حدب وصوب مثلت كافة شرائح مجتمعنا السوري لتودع الوداع الأخير الشخصية الوطنية البارزة إسماعيل عمر, حيث أوفته الكلمات التي قيلت في وداعه حقه, في وصف صفاته وخصاله الحميدة التي تميز بها, وفي نضاله من أجل حقوق شعبه , من أجل قيم الحرية وحقوق الإنسان , من أجل تحقيق المجتمع الديمقراطي المدني , مجتمع المواطنة , مجتمع العدالة والمساواة, من أجل سوريا وطنا نهائياً لكل أبنائها بغض النظر عن العرق والقومية واللغة والطائفة والدين . واليوم نجتمع ثانية لنحيي سوية ذكرى الأربعين لفقيدنا الكبير , الغائب الحاضر في وجداننا وقلبنا . تهيأت لي فرصا عديدة تعرفت فيها على الفقيد, ساعات طويلة في لقاءات عديدة جمعنا فيها الهم الوطني , وفي مناسبات مختلفة , عمقت بيننا رابطة صداقة اعتز بها , عرفت فيه النبل , الهدوء, سعة الصدر , احترام الرأي الآخر , تميزه بعميق فكره وتفكيره, تميزه بعلاقاته الاجتماعية الواسعة على مختلف شرائح المجتمع وفئاته بأن قضية شعبه الكردي هي جزء من قضية الشعب السوري , وأن قدر حلها هو ساحة سوريا الوطن وليس خارج الحدود , إيمانه بسبل النضال السلمي الديمقراطي على أرضية الحوار والكلمة طريقاً وحيداً لتحقيقها طال الزمن أم قصر , مساهمته ومن خلال طرحه العقلاني المعتدل وهو بالتأكيد خطاب حزبه في

شرح قضية شعبه وكسب التأييد والتعاطف لها لدى كثير من الفعاليات السياسية والثقافية السورية , وفي ساحة إعلان دمشق خ صوصاً التي كان له فيها بصمة ونضالاً وكان ركناً من أركانها, في كسب التقدير لحزبه وللحركة الكردية عموما, ومساهمته الفاعلة في مد الجسور بين حزبه بشكل خاص والحركة الكردية بشكل عام من جهة ومع معظم الأحزاب والقوى الوطنية السورية آثورية وعربية وكردية من جهة أخرى . نعم لم يكن الفقيد مناضلاً لقضية شعبه كحالة معزولة عن الهم الوطني , بل كان الهم الوطني والهوية الوطنية السورية يعيشان في عقله ووجدانه أيضاً, قبل رحيله بوقت قصير وفي جلسة عادية جمعتنا مع الأصدقاء قال لي ولمست الكلام نابعاً من أعماق قلبه , لماذا لا نطرح جميعا نفسنا وأحزابنا بأننا سوريون وكفى , وكنت له موافقا وتكلمنا في الموضوع عميقاً وطويلاً.

**الأخوة الأعزاء**

الموت حق علينا جميعاً وهو قانون الحياة كثيرون في هذه الحياة يحيون ويمضون كورق الخريف دون أن يخلفوا أثرا وذكرى وذاكرة, ولكن القليلون وهم الكبار كحال فقيدنا , الذين قدموا خدمة لشعبهم ووطنهم لا يموتون , فبموتهم تكون لهم حياة جديدة , وهذه المرة في وجدان وعقل وذاكرة شعبهم ومجتمعهم. وهذه هي الحياة التي لا موت فيها, هذا هو الخلود بعينه , فقيدنا الكبير وصديقنا العزيز إسماعيل عمر (أبو شيار ) لقد رحلت عنا باكراً , لكنك ستبقى حياً في ذاكرتنا ولن ننساك أبداً . نكرر عزاؤنا لذوي الفقيد الكبير ولحزبه قيادة وقواعد.

==========

* ألقاها الأستاذ بشير سعدي

**إنني فخور بوسام عضو شرف في حزبكم**

**كلمة أصدقاء الفقيد***

أبا شيار قم وأنهض قليلاً وأنظر إلى هذه الجماهير الغفيرة التي حضرت هذه المرة لا لتودعك , بل لتبادلك الوفاء ولتقول لك إننا على دربك لسائرون , فنم قرير العين فإننا على دربك , درب الحرية والديمقراطية والمساواة وحقوق الإنسان لسائرون , وأنتِ يا ( قره قوي ), هذه القرية الصغيرة الضائعة , لقد كبرت كثيراً بعد أن عاد إليك ابنك إسماعيل (أبو شيار), حاملاً معه هموم سورية وجميع السوريين , لقد دخلت التاريخ من أوسع أبوابها ...., فاعلني فخركِ واعتزازك بابنك (أبا شيار), فقد عاد إليكِ ليستريح!.

**حزب الوحدة الديمقراطي الكردي...**

**آل الفقيد , الإخوة الحضور..**

في هذا اليوم الأليم وبمناسبة مرور أرب عين يوماً على وفاة المرحوم الأستاذ إسماعيل عمر لا يمكننا إلا أن نقف وقفة خشوع وإجلال واحترام على روحك الطاهرة الصادقة , التي زرعت ثقافة الحب والتسامح وثقافة الحوار واحترام الرأي الآخر , لا بل دعوته المستمرة إلى الوحدة الوطنية ونبذ التطرف , وسياسة الاعتدال التي هي السد المنيع لكل المؤامرات والأخطار التي يمكن أن يتعرض لها أبناء شعبنا وبلدنا سوريا الحبيبة , إننا في هذا اليوم نستعيد بذاكرتنا أقوال ومواقف صديقنا ورفيقنا المرحوم (أبا شيار). مواقفه الحوارية التي تتسم بالوطنية الصادقة وكتاباته في الصحافة والإعلام التي تدعو إلى الوحدة الوطنية والاعتدال والاعتراف بالآخر واللقاءات والمقابلات على مواقع الانترنيت التي تتسم بالجرأة والمصداقية وان كانت تغيظ بعض المتطرفين حتى انه لم يسلم من النقد اللاذع من بعض

المتطرفين, لاعتداله وصوابيته في مناقشة القضايا الوطنية, يحضرني في ه ذا المقام قولاً للمرحوم (أبا شيار) وكان في أخر لقاء لنا قبل وفاته لنتخلى عن إيديولوجياتنا ونبتعد عن تعصبنا القومي والديني لنعلن كلنا وطنيون سوريون ونستريح ونريح , كفى خلافات وكفى صراعات وكفى ظلم لنعش كلنا تحت خيمة الوطن خيمة سورية الحبيبة نستظل بعلمها متحابين, متسامحين, يعترف الكل بالكل ولا يلغي احد احد ونرفع راية العدل والمساواة وحقوق الإنسان في مجتمعنا وفي بلدنا سورية لكل مواطنيها, كان الصديق المرحوم يؤكد في كل مناسبة وكل مقام إن أكراد سوريا هم وطنيون سوريون ويشهد على ذلك الوطن , وهم مكون أساسي من مكونات ال مجتمع السوري وان حل القضية الكردية يكمن في سورية وفي عاصمتها دمشق وليس في أي مكان آخر, لا في واشنطن ولا في كردستان ولا أي مكان آخر , وان دل هذا القول فانه يدل على أرقى أشكال الانتماء الوطني لبلده وشعبه وعلمه السوري, يحضرني أيها الصديق الغالي المرحوم (أبا شيار), وسأقولها بصدق وبلا خوف أو وجل بأنك علقت على صدري وسام منحي عضوية شرف في حزبك حزب الوحدة وإنني فخور بهذا الوسام وسيكون حافزاً لي ومصدر قوة للعمل من أجل تمتين العلاقات العربية الكردية ودفعها بالاتجاه الصحيح بعيداً عن التطرف ونموذجاً للاعتدال .

**أيها الحبيب الغالي :**

لقد أعطيت وضحيت وليتكَ تملك القدرة على العطاء أكثر من أجل شعبك وبلدك سوريا , لقد كانت بيننا رؤية مشتركة لمجمل المواضيع التي كنا نتناقش بها , الحركة الكردية , الحركة الوطنية , حقوق الإنسان لما فيه مصلحة شعبنا ومصلحة بلدنا سوريا بعيدة عن كل أشكال ا لتطرف وتتسم بالموضوعية والاعتدال, إخوتي وأصدقائي في حزب الوحدة كلي أمل , وأملي كبير أن تتجاوزوا هذه المحنة

وخير وفاء تقدمونه لفقيدكم ورئيس حزبكم المرحوم الأستاذ إسماعيل عمر هو أن تعملوا على تكريس نهجه السياسي والاجتماعي وتعملوا على تطويره لان المرحوم كان يؤمن بالتطوير ويكره الجمود , ختاماً باسمي وباسم جميع أصدقائك نتقدم بأحر تعازينا لكل رفاقك فرداً فرداً ولجميع محبيك وعائلتك الكريمة.....وشكراً

==========

* ألقاها الشخصية الوطنية الأستاذ زهير البوش

**وللمرأة كانت كلمة**
**(أبو شيار في عقولنا وقلوبنا)**
**ألقتها أم كاوا**

عزيزي الذي غبت بجسدك ولا تزال روحك معنا ..
كم تقاسمنا مشقة الحياة
وكم عانينا الآلام والآهات
كنت العون والسند لنا
وكنت الحب والصدق لنا
تعلمنا في مدرستك أبجدية الصبر والإنسانية
وعرفنا معنى التضحية
النضالية , تصافحنا بقلوب دافئة , وتحاببنا بروح هادئة , تعاهدنا أن نكون أوفياء , وان نؤمن بعدالة السماء وهكذا

واجهنا المصير, ولكن الله كان هو القدير . افتقدناك, ولا زلت في قلوبنا وضمائرنا , أحببناك, وتركت جرحاً لا يندمل في صدورنا, لن ننساك , وستبقى الشعلة التي تنير دروبنا وعقولنا, وذلك الربيع الذي زرعته ورود, سنقطفه وعوداً , إننا باقون على العهد الذي عاهدناك , ونسلك خطاك , ولن نتوارى عن الحق والنضال وسنصنع حرية الأجيال , لا بالقيل والقال, ولا بالأكاذيب والاحتيال , بل بالجهد والاجتهاد , ومصارحة العباد , والتخلي عن الغرور والعناد , سنتابع المسير, بكل إخلاص و ضمير , ونتحلى بالصبر والإيمان , وهدفك رسالة كل إنسان , وكل كردي . وعهداً أن نكون أوفياء , حتى آخر قطرة من الدماء , أو نموت ونحن شهداء , على دربك باقون.
وإنا لله وإنا إليه راجعون.

**غاب ولم ينطفئ**

كلمة المحامي الأستاذ **ممتاز الحسن**

من خلّف ما مات ومن عاش سياس ياً
عريقاً لحزب عريق لا يموت , انه يبقى ويدوم كالعمل
الصالح والفكر النافع تتناقله الأجيال جيلاً بعد جيل . منذ مئات السنين انتقل مئات الأشخاص من ديارنا هذه
ولكننا لازلنا نقرأ لهم ونأخذ منهم وكأنهم لم ينتقلوا وكأنهم لازالوا بيننا يعيشون معنا يقدمون لنا كلاً أو بعضاً مما نحتاج ليساعدنا في التحليل والتقدير
هكذا هي حال (أبو شيار ). انتقل ولم يترك , غاب ولم ينطفئ, ما كرّسه سيبقى راسخاً وما أناره سيبقى مضاءً وبهمة الرجال سيبقى الطريق الذي سلكه سالكاً .

**أيها الأخوة:**

الوطن غالٍ , ولأن أساسنا حب بلدنا وهدفنا خدمة شعبنا فإننا لابد أن نعاني , لابد أن نحار , هذا قدرنا وهنا تتجلى مآثر الصبر والصمود والإخلاص , الترهيب لن يرهبنا والترغيب لن يغرينا , إننا على العهد باقون وفي طريق الوطن سائرون, إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً . لأبي شيار الرحمة وطيب الثرى وحسن الأمانة من دون ترخيص ولنا جميعاً الصبر ولا أقول السلوان لأن السلوان نسيان وإنما أقول محاسن الذكرى وفوائد العطاء , دمتم مخلصين غيورين على بلدنا الحبيب سورية الغالية والسلام لكم وعليكم.

**الشكر والامتنان للجميع**

**كلمة آل الفقيد***

**أيها الأخوة . أيته الأخوات**

**أيها الحضورالكريم...**

في نهاية هذا التأبين , وباسم ذوي الفقيد , أتقدم إليكم جميعاً بجزيل الشكر ووافر الامتنان لما بذلتموه من مشقة وعناء سفر للمشاركة في أربعينية فقيدكم , وفقيدنا الغالي الأستاذ إسماعيل عمر رئيس حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا , الذي نرجو أن يسكنه الله تعالى فسيح جنانه. ونخص بالشكر والعرفان ممثلي جميع القوى والأحزاب الوطنية السورية وفعاليات المجتمع المدني ولجان حقوق الإنسان والشخصيات الوطنية والوجهاء, وكافة المواقع الالكترونية ووسائل الإعلام العربية

والكردية التي واكبت هذا الحدث المهيب من يوم التشييع وحتى الأربعينية, وكافة الإخوة الذين قاموا بمواساتنا من داخل الوطن وخارجه, كما نتقدم بالشكر إلى كافة الكتاب والمثقفين من الإخوة العرب والكرد والأشوريين الأفاضل , الذين كتبوا عن خصال وسجايا راحلنا الذي أمضى حياته في زرع بذور الخير والمحبة والوحدة الوطنية بقلوب أبناء الوطن بصرف النظر عن انتماءاتهم القومية والمذهبية.

وأخيراً وليس أخراً , نتقدم بالشكر إلى رفاق حزب الفقيد, أولئك الذين واصلوا الليل بالنهار في وقوفهم إلى جانبنا للتخفيف من مصابنا وحزننا وحزنكم الكبير , سائلين المولى ألا يفجعكم بعزيز , وإنا لله وإنا إليه راجعون .

والسلام عليكم ورحمة الله.

==========

* ألقاها الأخ بنكين نجل الفقيد

© welatê me

JI BO ME
XEBATKAR Û
CEFAKÊŞ BÛ TU,
DILSOZ Û HIŞMEND,
MIROVHEZ BÛ TU,
DOZA TE
ASTÎ, AZADÎ
Û WEKHEVÎ BÛ
JI BÎR NABÎ TU

**منظمة كردستان لحزب الوحدة تقيم اربعينة المناضل اسماعيل عمر**

وفاءا وتقديرا لما قدمه المناضل الخالد الأستاذ اسماعيل عمر رئيس حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) لحزبنا وللحركة الكردية من مفاهيم حضارية وديمقراطية وسياسات موضوعية بعيدة عن

المساومة والمغالات اقامت منظمة حزبنا في كردستان مراسيم ذكرى مرور اربعون يوما على وفاة المغفور له الأستاذ اسماعيل عمر بافى شيارفي قاعة ميديا التابعة لوزارة الثقافة لحكومة اقليم كردستان في هولير العاصمة بحضور مميز للأحزاب الكردية والكردستانية وشخصيات ثقافية واجتماعية وادارية من الأجزاء الأربعة من كردستان , حيث بدأت المراسيم بالوقوف دقيقة صمت حدادا وتقديرا على ارواح شهداء الحركة الكردية والكردستانية وعلى روح المناضل الأستاذ اسماعيل عمر, تلاها كلمة ترحيبية بالمشاركين في مراسيم الأربعينية من قبل عضو مكتب اعلام المنظمة , ومن ثم كلمة ممثل حزبنا في كردستان الأخ محمود محمد بافى صابر عضو اللجنة السياسية لحزبنا

وبعد الترحيب بالضيوف والمشاركين , تطرق الى نقاط بارزة من نضال الخالد الكبير الأستاذ اسماعيل والتي تبقى مدرسة للأجيال القادمة جديرة بالتماثل والعمل بها لوحدة موقف الحركة الكردية , واشار الى مواقفه القومية الكردية والوطنية السورية ومواقفه الكردستانية المساندة والداعمة لنضالات الحركة الكردستانية في الأجزاء الأخرى واحترام خصوصياتها , كما اشار الى الحياة الحزبية والسياسية وشرح البعض من افكار المغفورله في ارسائه مدرسة التسامح والتواضع واحترام تعدد الاراء وقدسيتها , وعدم الحقد على الأحزاب الكردية السورية وكان محورا توافقيا بين جميع الفصائل في سوريا وكان ينادي دوما بتغليب التناقض الأساسي على الثانوي ,والأبتعاد عن الأنا الذاتية والحزبوية الضيقة , وفي ختام كلمته عاهد جماهير شعبنا الكردي قائلا نعاهدكم كحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا(يكيتي) قيادة وقواعد ان

نسير على درب الفقيد وان نجعل افكاره نبراسا يضيء لنا طريق النضال,وأن خير تقدير ووفاءا للمناضلين والشهداء هو السير على طريقهم, تلاها برقية الدكتور عبد الرزاق عيد رئيس المجلس الوطني لأعلان دمشق في المهجر القاها احد الرفاق بالنيابة ومن ثم دعي الشخصية الوطنية رزكار سوري بافى جكر خوين لألقاء كلمته وبعدها دعي الأستاذ هوزان عفريني رئيس الجمعية الكردية الكندية لألقاء كلمته المعبرة ,وبعدها دعي ممثل الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي الحليف الأستاذ علي شمدين والقى كلمته اشار فيها الى مناقب الخالد في ذاكرة الأجيال وجدير بالذكر ان نشير الى الأحزاب المشاركة في اربعينية مناضلنا الديمقراطي والقومي والوطني, وهم

-1مكتب العلاقات للأتحاد الوطني الكردستاني
-2الحزب الديمقراطي الكردستاني ايران
-3الحزب الأشتراكي الكردستاني باكور
-4الحزب الديمقراطي الكردستاني باكور
-5حزب يكبون الديمقراطي الكردستاني باكور
-6الحزب الشيوعي الكردستاني
-7الأتحاد القومي الديمقراطي الكردستاني
-8الأتحاد الأسلامي الكردستاني
-9حزب المحافظين الكردستاني
-10حزب رزكاري كردستان
-11كوملا شورشكير زحمتكيشاني كوردستانى ايران
-12كوملا شورشكيرى كوردستان ايران
-13سازمانى خباتى كوردستانى ايران
-14بارتي سربخوى كوردستان
-15الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا
-16البارتي الديمقراطي الكردي في سوريا

-17حزب يكيتي الكردستاني سوريا
-18الوفاق الديمقراطي الكردي السوري
-19الوفاق الديمقراطي الكردي السوري"تيار الأصلاح "
-20بزوتنوى رزكاري ديموكراتي كوردستان
-21حزب رزكاري كردستان اللجنة القيادية
-22حزب رزكار ينتوي توركمان
-23حزب كوماري كوردستان
-24علي حاج رئيس الحزب الجمهوري الكردستاني
-25جمعية كردستان بيتنا
-26كوما قامشلو يا سربخوى

وفي ختام مراسيم الوفاء والتقدير شكر ممثل حزبنا كافة القوى والأحزاب والشخصيات وابناء شعبنا الكردي في سوريا المشاركين

منظمة كردستان لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) مكتب الأعلام

**“Birûskeya CKAHRÊ INC ji bo çilrojiya nemir Ismaîl Umer”**

Birûskeya Çilrojiya Nemir Ismaîl Omer ku ji aliyê berpirsê Komeleya Kenedî-Kurdî ya mafên mirovan Hozan Efrînî ve li Hewlêrê hatiye pêşkêşkirin ev jî deqa wê ye:

bo tevahiya malbat û xizmên xwedê jê razî
serokê nemir Ismaîl Omer
Heval û dost û aligirên rêzdar ên Partiya Yekîtiya Demokrat a Kurd li Sûriyeyê(Yekîtî)
Gelê Kurd û Kurdistan
Hemû serkirde û tekoşerên riya azadiya Kurdistanê

Îro em bi hatina çil rojiya koça dawî yê serokê Partiya Yekîtiya Demokrat a Kurd li Sûriyeyê(Yekîtî) nemir Ismaîl Omer li paytexta Kurdistana azad li hev civiyane da ku em rastiya kar û xebatên nemir weke sembolek bi bîrbîn in. Bi bîr anîna nemir tê wê wateyê ku em rastiya xebata gelê xwe bi bîr tîn in, ji ber ku nemir Ismail Omer tevahiya jiyana xwe ji bo wê xebatê terxan kiri bû.
Xwedê jê razî nemir Ismaîl Omer ji genceyetiya xwe ve û ta cel rojên berê, her bi berdewamî di nav
kar û xebata netewî de bû daku wefadarê doza gelê xwe be û îro ew rastî derketiye holê.
Hevalên hêja û giranbiha:
Amadevanên bi lîmet:
Ji bo wê yekê em daxwaza aramî û dilhênikiyê ji hemû heval û dost û alîgirên Partiya Yekîtiya Demokrat a Kurd li Sûriyeyê dikin û li gor rêbaza ku nemir daye pêş û ji bo parestina maf û azadiyên gelê kurd li rojavayê Kurdistanê bi rijde bin.
Ji ber ku îro rewşa gelê Kurd û bi taybetî rewşa siyasî li her çar aliyen Kurdistanê baştir bûye û minaka herî li ber çavan ku ew aloziya siyasî ya hikûmeta Iraqê bû ku bêtirî 8 mehan dewmkiribû, hemû hêz û aliyên siyasî ên herêmî û navnetewî li hemberê bêçare mabûn, lê destpêşxeriya serokê Herêma Kurdistanê rêzdar Mesûd Barzanî bû bi kilîta vekirina wê aloziyê û dikarî bi civîneka dîrokî li

ser axa azad û li paytexa Herêma Kurdistanê û di bin ala Kurdistanê de çareser bike.
Her weha rêzdar Mam Celal jî ji bo posta serokkomariya Iraqa federal ji aliyê perlementoya Iraqê ve dubare hate hilbijartin, em dikarin bibêjin ku ev pêşkeftinên hana bi giştî destkeftên bi nirx ên
gelê kurd in û dê bibin hêza bingehîn ji bo parestina mafên mirov û ya kêmneteweyên ku mli Kurdistanê û bi destxistina maf û azadiyên gelê me li hersê parçeyên din ên Kurdistanê.
Beşdarvanên bi rûmet:
Heval û hevbîrên bavê Şiyar:
Em bi hêvî ne ku çilrojiya koça dawî ya serokê Partiya (Yekîtî) nemir Ismaîl Omer bibe bi bingeha yekîtiya gotara siyasî û yekîtîya rêzên tevgera sîyasî a kurd li rojavayê Kurdistanê ji Qamîşlo ta Kobanî û Efrînê.
Bi navê hemû endam û dost hevalên Komeleya Kenedî-Kurdî ya mafên mirovan em bîranîna çilrojiya koça dawî ya nemirê gelê me bi erkeke netewî dizanin û dibe ku her sal bîranîna roja koça dawî bi bîr we re û careke din pirse û sersaxiyê arasteya we hemiyan dikin û hêvîxwazin ku temen dirêjî ji bo we hemûyan be.
-Nemirî ji bo pakrwanên riya azadiya Kurdistanê
-Azadî û serfirazî ji bo gelê Kurd û Kurdistanê
Komeleya Kenedî-Kurdî Ya Mafên Mirovan
28112010

## أربعينية الفقيد إسماعيل عمر

إحياءً لأربعينية الفقيد الراحل الأستاذ إسماعيل عمر، تجمع حشد جماهيري غفير يوم الجمعة في 26 تشرين الثاني 2010 قربَ قبر المرحوم في قرية قره قوي مسقط رأسه – ناحية الدرباسية ، حيث بدأت الجموع بزيارة الضريح المشيد بشكل حضاري لائق ، من أصدقاء ورفاق وممثلي قوى وأحزاب ومنظمات وعشائر سورية عديدة، عربية وآشورية وكردية وغيرها وبمشاركة منظمات الحزب من مختلف المناطق، ومن بينهم الأخ **عبد الرزاق حاج قاسم (أبو آواز )** الذي قَدِم من مدينة عامودا عبر الدرباسية سيراً على الأقدام لمدة تسع ساعات تقريباً، تعبيراً عن تقديره وحبه الكبير لشخص الفقيد.

بدأ الحفل في تمام الساعة الحادية عشرة بالوقوف دقيقة صمت على روح الفقيد وبكلمة ترحيبية باسم الهيئة القيادية لحزبنا من الأستاذ زردشت محمد عضو اللجنة السياسية، ثم أُلقيت كلمات معبرة من السادة:

الأستاذ إسماعيل حمه باسم الأمانة العامة للمجلس السياسي الكردي في سوريا، الأستاذ كبرئيل موشي باسم المكتب السياسي للمنظمة الآثورية الديمقراطية في سوريا، الأستاذ محمد جزاع باسم المجلس العام للتحالف الديمقراطي الكردي في سوريا، الأستاذ بشير سعدي باسم الأمانة العا مة لإعلان دمشق، الأستاذ زهير البوش باسم أصدقاء الفقيد، أم كاوا باسم المرأة،

المحامي ممتاز الحسن، الأستاذ محي الدين شيخ آلي باسم الهيئة القيادية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)، باللغتين الكردية والعربية ، بنكين إسماعيل عمر باسم آل الفقيد .

تخللتها أشعار كردية مؤثرة قدّمها عريف الحفل الأستاذ دلاور زنكي ، كما وردت العديد من البرقيات .

انتهى الاحتفاء بتقديم التعازي الأخيرة لقيادة ورفاق حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا ، من قبل ممثلي الأحزاب والوفود والشخصيات المشاركة ومن الحضور الكريم.

**Çil rojiya mamosteyê nemir Ismaîl Umer li Qereqoyê**

Îro li gundê ew jê yê bi navê Qereqoyî pêkhat û gelek mêvan ji dost û xizm û hevalên partiya wî û partiyên Kurd û Ereb û Aşorî lê beşdar bûn ew çil rojî bû mîna ahingek ramyarî yan mehrecanek rewşenbîrî û siyasî û civakî ji sedema bernama wê ya zengîn dema berdewambû ji demijmêr yazdeh ta yek û nîv bihtir roja 26 . 11 . 2010 bi vî şêwyî .

1 – rawestina bê deng ser giyanê nemir Bavê Şiyar

2 – pêşwazî ji layê komîta rêveber ya çil rojiyê

3 – gotara encomena siyasî bi xwendina Mamoste Ismaîl Hemê .

4 – rêxstina dîmiqratiya Asorî bi xwendina endamê wê mamoste Gebrîyêl Moşê .

5 – gotina encomena gistî ya hevbendî bi xwendina mamoste Mehemed Ceza .

6 – mamoste Beşîr Sedî gotara ragehandina Şamê xwend

7 – Zuhêr alboş gotara dostê nemir Bavê Şiyar xwend

1 48
8 – Ciya Kawa gotara rêxistina jinan di partiya yêkîtîde xwend
9 – parêzer Mumtaz el hesen gotarek xwend
10 – sikirtêrê partiya yekitî elwehde mamoste Mihyedîn Şêxalî gotara partiyê xwend bi kurdî û dûv re bi erebî
11 – kurê dilovangir bavê şiyar yê bi navê Bengîn gotara malbatê xwend
Û carna biroskên sersaxiyê dihatin bi dawî dîlewerê zengî yê rêveberê ahingê sipasiya amadekaran kir
Xwendevanên hêja mirina kesên xwezayîٌ dibe cihê xemgînîyê lê ya kesên çalak û navdar dibe senbolên civakî û siyasî û rewşenbîrî mîna koçkirna mamoste Ismaîl Umer yê îro çil rojiya wîjî bû dîdargehek ramyarî ji hemû layên çandê ve dema ewqas berketî ji siyasiyan û rewşenbîran amedebûn li vê mehrecana gelêrî dema bû ji kêlîkên ramyarî yan yên di hestên netewîde cih digrin ku mirov pir pê dilgeş dibe ji layên babet û mijarên peyda dibûn yên ku birînan derman dikin nexasim peyakirina xalên nû yê di siyaseta gelên suryê ser wekheviyê dinav miletên wêde û yên dixwazin sîtemkarî ser miletê kurd rabe û bibe xwedî maf destxistin û ser biratiya Ereb û Kurd û Aşorî di Sûryê de bi taybet ji layên hinan ji birayên me yên Ereb û îro ev dibin cihê kêfxweşiya me û dîsa ev mihrecan dibin erêkirina mafê jinê ya ku

dibe xwedî bizavek û bi rola xwe radibe lê ya herî balkêş ewbû ku mamoste Dîlewerê Zengî yê
1 47
navdar bi karê xwe ku bi rola xwe rabû bi taybet bi zimanê dayîkê bi rengek paqij û zelal û bi hestên netewî yên germ dema di navbera gotarande di axvî û parçek ji helbestan di xwend li ser bîranîna bavê şiyar
Lê xwezî gotara jinê bi rola xwe baştir rabûba çi xwendin û çi deng ji bûyî wan mêvanên beşdar nêrînek bilindtir dabana li ser rola jinê û esta ku ew gihayê di zanistiya xwe de û xwezya dî ewe ku wê baştirba ku gotar bi zimanê dayêkê ba ji layên kesên di partiyên kurd de yê ku gotar dixwendin .
Ev dîdargeha îro ya ku partiya yêkitî bi darxist û berya wê behîya mamoste bavê şiyar dike nîşan ku bizava wan wê bi xwertir bibe û cihê nirxê giran buhadeye ku hevalên wî ev helkeft kirne delîve dibin xizmeta geşkirina heştên netewî ji layekî ve û vegerandina hinek ji mafên bavê şiyar ve ye yê ku dive tu car ew û yên wek wî newin jibîrkirin û dibe nîşan ku riya bavê şiyar herdem wê bimîne riya welatiyê û ya doza kurdî û biserkeftin berdewambe û ew ale bavê şiyar û navdarên kurd berya wî wê bimîne bilind ser destên nifşên nû û ew kaniya ku wan jê vedixwar wê her tim bi herike û ew ezmanê ku ew stêrik dan wê bi hezaran mîna wan bide bi dawî em hêvîne dîsa serê malbata wî û heval û dîmiqratî xwazan tevan

xweşbe .
BIRADOSTÊ MÎTANÎ
1 46
26 . 11 . 2010

**Gotina Komîta birêvebir ya Partiya «Yekîtî» di**
**çilrojiya birêz Ismaîl Umer de**

Xwişk û birayên hêja...
Dostino, hevalino...
Beşdarên birêz...
Hûn tev bi xêr hatin û ti te,iliyan nebînin.
Eve bîranîna çilrojiya serokê parta me heval **Ismaîl Umer** e, yê ku piraniya we ew nas kiribû, ne
ku serokê partiyekê bû û hew, lê belê, mirovhezekî bihinfereh, nefisbiçûk, cefakêş û hişmend bû, xwedî nirxên dostaniyê û rastgo bû, lewre jî, berketiyên rehmetî gelek bûn û em Karin bêjin bi deh hezaran bûn.
Ji bilî heval û hogirên rêxistinên parta wî li Sûriyê û li gelek welatên Awropî jî, bi hezaran ji biraderên Ereb, Siryan-kildo Aşûr, Çerkez, Ermen û Turkmen jî berketiyên mamoste Ismaîl bûn.
Birêketina bi hezaran xelk ji bajarê Qamişlo ta gundê **Qereqoyê** li pey cenaza rehmetî, name û birûskên sersaxiyê yên ku ji derve û hundir bi ser me de herikî bûn, serdan û beşdarbûna ewqas ciwanik û camêr li bin konên sersaxiyê û li encûmen û civatên sersaxiyê yên ku li gelek

welatên derve hatibûn lidarxistin, bêguman nîşana 1 45
gelek tuştên buha û bi wate bûn.
Di vê bîranînê de, hêjaye bête zanîn ku xebat û siyaseta Parta Yekîtî ya Demokrat a Kurd li Sûriyê, weke çawa hatibû naskirin, herweha jî, dê berdewam û li saz be.
Ew nirxên mirovane, nirxên xebata bona **Aştî, Azadî û Wekheviyê**, yên ku heval Ismaîl û gelek nemirên mîna wî pê dihatine nasîn, her dê berçav û li ber me bin û bi vî hawî emê wefadar bin.
Bi navê Komîta birêvebir ya Parta Yekîtî ya Demokrat a Kurd Li Sûriyê, em sipasiya we hemiyan dikin, rêz û hurmet ji beşdarbûna we re, ji nûnerên Encûmena Siyasî ya Kurd re, ji Rêxistina Asûr a Demokrat û Danezana Şamê re, ji Parta hevpişt Parta Pêşverû, Encumena Giştî ya Hevbendiyê û kesayetiyên serbixwe re, ji nûnerên hemî rêxistin û partiyên Kurd, Ereb û yên Komonist re, ji rewşenbîr, zimanhez û komîteyên mafêm mirovan re.
Hûn bimînin di xweşiyê de û sipas ji guhdariya we re.

**Qereqoyê** : 26.11.2010Z

**Komîta birêvebir ya**
**Partiya Yekîtî ya Demokrat a Kurd Li Sûriyê**

©welatê me

Qamişlo

Qamişlo

Qamişlo

Qamişlo

Swed

Emîrat

Hewlêr

!

© welatê me
2010/11/26

# المحتوى


1-مـــــــــــــقدمـــــــــــة 1

سيرة الراحل بقلم دلاور زنكي 8
سيرة الراحل بقلم شيخ داود خليل 15
المناضل اسماعيل عمر في سطور بقلم: الاستاذ صالح عمر 23
اسماعيل عمر خالدا بقلم: جمعة العمو 28
إلى ضمير الوطن.. جيان رمي 32
يومان لن يسجلا في ذاكرتي ابو ايند 36
ابا شيار ..(وفي الليلة الظلماء تفقد البدر) المحامي محمود عمر38
دمعة فقط ابراهيم اليوسف 40
إسماعيل عمر غائباً حاضراً ابراهيم اليوسف 42
اسماعيل عمر كما فهمته خالص مسور 47
إسماعيل عمر: الوسيط بين «الشّعب» والسياسة بدرخان علي 51
المعلم الرسول محمد اوسكي 55
إلى الراحل إسماعيل عمر المحامي ممتاز الحسن 57
هذا الفصام الكردي المستمر ياسين الحاج صالح 59
إلى صاحب الظلّ العالي بدرخان علي 65
ماموستا برادوست ميتاني..مافدار هرميسي 68
إسماعيل عمر آراءه وأفكاره السياسية برزو محمود 70
بعض الوفاء للصديق الراحل توفيق عبد المجيد 89
الى المعلم القائد..القائد المعلم بيستون البروارى 92
آراء وانطباعات حول المناضل الراحل إسماعيل عمر 94
إسماعيل عمر كما أعرفه أنا ...ويعرفه غيري أكثر حسن برو98
حقا لن ننساك يا أبا شيار Dîdargeha Girkê Legê 102
لاتترجل ... أيها الشقيق( أسماعيل عمر ) هيبت بافي حلبجة 104
رثائية الرفيق إسماعيل عمر , خاطرة عبد الرحمن الوجي 107
وداعاً .....أبو شيار عبدالملك محمد 109
لن ننساك يا اسماعيل عمر خاني باجيو 111
رامان برزنجي طوبى لروحك يا أبا شيار 114
رثاءٌ بل وفاءٌ للراحل إسماعيل عمر بقلم :م.رشيد 116
(2010)جرح ابدي وعام وداع الغوالي رضوان كنعو 119
فراق القائد روشاف محمد 121
سيظل أبو شيار خالدا أمين بشار 124
عزاء المرحوم اسماعيل عمر محمد قاسم
128

وداعاً .....رجلَ السياسةِ الرزين عابر سبيل 131
الأرض ثكلى برحيلك عبدالحليم سليمان عبدالحليم 133
كلمة الدكتور عبدالرزاق عيد 135
وماذا بعد رحيل الأستاذ إسماعيل عمر سيامند إبراهيم 138
قتلناك بجهلنا يا أسما عيل عمر كوجري 141
كلمة وجدانية ..ورثاء مختلف !.. دهام حسن 145
التمجيد بعد الموت...؟!محمد قاسم " ابن الجزيرة" 147

قصيدة رثاء إلى الشجاع اسماعيل عمر أحمد مصطفى 151

كل عام ونحن على دربك ماضون دلزار بيكه س 156

خاطرة لروح إسماعيل عمر مصطفى علي جان 159

اسس الوحدة في فكر اسماعيل عمر موسى موسى 161
إسماعيل عمر بصمة في الذاكرة الوطنية ميداس آزيزي 164
نسرين تيللو 166
حسرة هيفين جعفر 169
وستظل ذكراك متقدة يا أبا شيار!!!سلمان بارودو 170
ويرحل معارض سوري آخر سليمان يوسف سليمان 173
مراسيم جنازة الخالد اسماعيل عمر 178
اربعينية المناضل اسماعيل عمر 199
مراسيم اربعينية اسماعيل عمر, قرية (قر ه قوي) 200
صور 236